75-960931

المورد

مجلة تراثية فصلية • تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الرابع - العدد الرابع - ١٣٩٥ — ١٩٧٥

ديوان الشيخ كاظم الازري

١١٤٣ ـــ ١٢١٣

القسم الثاني

عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه

شاكر هادي شكر

(١٦) وقال مادحا حمد الحمود امير خزاعة (*)

١ ـ اذا الجد لم يسعدك لم ينفع الجد
هو السيف لا ما أرهفت حده الهند

٢ ـ اذود الليالي والليالي تذودني
[فيقعدني] جد وينهضني جد

٣ ـ لعلك يا ابن [الارحبية] ملحقي
بمرتبة في السبق ما بعدها بعد

٤ ـ تعللني الدنيا بيومي او غد
لقد طال يادنيا على الطالب الوعد

٥ ـ ومن جرب الدنيا يجد بين شهدها
ذعافا وما بين الذعاف له شهد

٦ ـ اعاذلتي ما الكاس لي بقعيدة
ولا من مراعي الضيغم الشيح والرند

٧ ـ فلا الدن يصبيني الى خندريسة
ولا تتصاباني بآرامها نجد

٨ ـ ولا طمع الحرص الذميم يقودني
الى كل حر قاده طمع عبد

٩ ـ يطاول باعي من تقاصر باعه
فيضحكني الضحك الذي حشوه الوجد

١٠ ـ وما العيش الا العز لا شيء غيره
اذا الماء لم يعذب فلا حبذا الورد

١١ ـ سادرك من مولى خزاعة غاية
اذا رامها العيوق عوقه البعد

١٢ ـ أرى حمدا فيض المحامد كلها
يضيق [به] البحر الذي جزره مد

١٣ ـ له شيم انسية ملكية
لها التاج من وشي المكارم والبرد

---

(١) ـ انفردت خ/٧ بايراد هذه القصيدة ، ولم يذكر فيها اسم الممدوح . وقد تبين لي من فحوى البيتين (١١) و (١٢) أنها في مدح حمد الحمود امير خزاعة ، كما اتضح من مضمون البيت (٣٦) ان الشاعر نظم القصيدة أثناء زيارة الممدوح لبغداد .

ولقد وجدت (٢٧) بيتا منها متداخلة مع القصيدة السابقة ذات الرقم (١٥) هي (١) ومن (٣) الى (٧) و (٩) و (١٠) ومن (١٤) الى (١٦) ومن (١٨) الى (٢٠) و (٢٣) ومن (٢٥) الى (٣٠) ومن (٣٣) الى (٣٧) و (٣٩) فحذفتها من هناك . انظر ما ورد حول هذا الموضوع في الفقرة (أ) من هوامش القصيدة السابقة المذكورة .

(*) هو حمد الحمود امير جليل من أمراء خزاعة في الفرات الاوسط (الخزاعل) . له وقائع حربية كثيرة مع حكومة المماليك في العراق ، توفي سنة ١٢١٤هـ (العراق بين احتلالين/حوادث السنين ١٢٠٢ و ١٢٠٨ و ١٢١٢هـ . والبند في الادب العربي/٦٤ .

(٢) في الاصل (فيقصدني) مكان (فيقعدني) وهو تصحيف .

(٣) ابن الارحبية : النجيب المنسوب الى النجائب الارحبيات. في ط ، و خ/١ و خ/٢ وخ/٣ وخ/٦ (يا ابن الاقحبية) وفي خ/٤ (يا ابن الاحتبية) وفي خ/٥ (يا ابن الاحقبية) وفي خ/٧ (يا ابن اللاحقية) ولعل ما اثبته هو الصواب.

(٦) القعيدة : القاعدة ، اي المجالسة (بكسر اللام) ، الشيح والرند : من النباتات الطيبة الرائحة .

(١٠) هذا البيت من الابيات المتداخلة مع القصيدة السابقة ، وورد صدره في خ/٧ وما انا والعيش الذي أورده) .

(١١) مولى خزاعة : أخوها ، وولي أمرها ، وخزاعة : قبيلة عربية مشهورة ، ويطلق عليها اليوم في العراق اسم (الخزاعل) . العيوق (بالفتح) : نجم احمر مضيء في طرف المجرة الايمن .

(١٢) حمد (بالتحريك) اسم الممدوح. (به) زيادة مني اقتضاها الوزن والمعنى .

١٤ ـ يروع العدى بالرقش طورا وتارة
بأبيض ذي حـــدين مالهمـا حـــد

١٥ ـ معيد الورى سكرى بنشوة رفده
كأن الطلا من بعض انواعها الرفـد

١٦ ـ ليمناه يمن كلمـا عـز مطلب
ويسراه يسر كلمـا أعسر الوفـد

١٧ ـ أنخ في مغانيه تجـد في ظلالهـا
عبير ربيـع في منابتـه المجـد

١٨ ـ فتى تقتنى جدواه من حيث تتقى
سـطاه وقد يجنـى من الحسك الورد

١٩ ـ حكيم له حـل الامور وعقدهـا
ومن حكمـاء الحكمـة الحـل والعقد

٢٠ ـ فيا حبذا يومـاه في البأس والندى
كأنهمـا لحـظ المليحـة والخـد

٢١ ـ ضروب لامثال الكمـاة كأنمـا
عليـه لقدّ الفارس البطـل القـدّ

٢٢ ـ تحـل حبى الاقيال من نظراتـه
سـهام ردى لا [يستطاع] لهـا رد

٢٣ ـ لقـد اوردتـه اريحيـة طبعـه
موارد عنهـا يصـدر الاسد الـورد

٢٤ ـ فتى الخيل يقريها الطعان صواديا
[عِرابا] عليها الاسد [مرنهـا] الـكد

٢٥ ـ يزين أسـارير المعـالي بواضـح
عليـه الثنـاء السبط والشرف الجعد

٢٦ ـ اذا انبجست بالدر أخـلاف دره
تـرى الغيث لا بـرق هنـاك ولا رعد

٢٧ ـ كـريم قد استولى على كـل فاقة
نداه كما استولى على ابـل طـرد

٢٨ ـ مطـل بروحانيـة ذات نفحـة
قضـى ندهـا ان لا يكـون لهـا نـد

٢٩ ـ كسوب بحسـناه المحامـد كلهـا
ومن اخطـأ الاحسان اخطـاه الحمد

٣٠ ـ اذا طاولت ايدي الملـوك بنانـه
فقـل لبروج الشـهب طاولك الوهـد

٣١ ـ تجـانب جنبيه الـدنايا تنفـرا
كـذا الضـد يأبى ان يلائمه الضـد

٣٢ ـ به غضـت الاحداث [عينا] كليلة
فأعينها صـور واجراسـها [درد]

٣٣ ـ فيا مرسل الالاء للنـاس شرعـا
لهـم عدد منهم وليس لهـم عـد

٣٤ ـ لقـد سرّت الدنيا رياستك التي
لسـائر قصاد البلاد هي القصـد

٣٥ ـ تصـد بنـات الدهـر منك مهابة
ومالك عن اصـلاح فاسـده صـد

٣٦ ـ فواطرب الزوراء اذ زار أفقهـا
فتـى قمر الاقمـار من درعـه يبدو

٣٧ ـ فتـى شبت الاشياخ منـه بنظرة
وباشد ما شاخت بزجـرته المـرد

٣٨ ـ لعمر المعـالي انت قـرة عينهـا
وان كان منها في عيون العدى سـهد

٣٩ ـ تحاول في ناديك مسح جفونهـا
وما لـكليل الطـرف من اثمـد بـد

٤٠ ـ أجزهـا على بعـد من الدار منعما
فما رد ضـوء الشمس عن كـرم بعد

---

(١٤) الرقش : الكتابة . في ط ، وخ/٣ (او ماله) مكـان (مالهما) .
(١٨) الحسك : الشوك ، وحسك السعدان : عشبة شوكها مدحرج .
(٢١) الامثال : جمع المثل ، وتأتي بمعنى التشبيه ، وبمعنى نفس الشيء وذاته . قد الفارس : قامته . القـد : القطع .
(٢٢) الحبى ، جمع الحبوة : وهي ان يجمع الرجل بين ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ليستند في مجلسه . الاقيال : الملوك . في الاصل (لا يستظام) مكان (لا يستطاع) وهو تصحيف .
(٢٣) الاسد الورد : الجريء .
(٢٤) في الاصل (عرانا) مكان (عرابا) ، و (مر) مكـان (مرنها) . الكد : الالحاح في الطلب وفي العمل .
(٢٥) الثناء السبط : الكثير . الشرف الجعد : المصون . ورد صدر البيت في خ/٧ (ليهن النهى منه بغرة ابيض).
(٢٦) انبجست : انفجرت . في الاصول عدا خ/٧ (وكفت) مكان (انبجست) . الاخلاف ، جمع الخلف (بالكسر): حلمة ضرع الناقة . الدر : اللبن .
(٢٧) الطرد ، من طرد الابل : ضمها من نواحيها .
(٢٨) مطل : مشرف . الند (بالفتح) : نوع من الطيب . الند (بالكسر) . المثل والنظير .
(٣٠) ورد صدر البيت في الاصول عدا خ/٧ (اذا فلك الافلاك رام مرامه) .
(٣٢) في الاصل (عنا) مكان (عينا) وهو تصحيف . الصور، جمع الصوراء : المائلة . في الاصل واجراسها (ورد) وهو تصحيف ايضا، ولعل ما اثبته هو الصواب ،والاجراس: جمع الجرس (بسكون الراء) : الاكل وصوته ، ولعل الاصل (جوارسهادرد) أي قواضمها ، او (واضراسها درد) والدرد : تحات الاسنان .
(٤٠) أجزها : اعطها الجائزة .

(١٧) وقال (ا) يمدح احمد بيك (*)

١ ـ ما للـدلال يهزهـا فتميـد
أهـي القنـاة أم الفتـاة الـرود

٢ ـ جيـداء حاليـة كـأن عقودهـا
شـهب الثريـا والمجـرة جيـد

٣ ـ من ربـرب آنـس كـل خميلـة
وسـكن ظـلّ العـزّ وهـو مديـد

٤ ـ لا ابعـد الله المنـازل من رشـا
يدنو ونيـل الوصـل منـه بعيـد

٥ ـ لـم انس ليلـة زارني متلثمـا
والنجـم عقـد بالدجـى معقـود

٦ ـ فشـممت من تفاحتيه (نوافحا)
وقـف على العـاني بهـا التابيـد

٧ ـ ياماليء الحجلـين انت ملأتني
وجـدا يشـيب الدهـر وهو جـديد

٨ ـ القلب دارك وهـو اول منـزل
فعـلام منزلـك اللّـوى وزرود

٩ ـ ما بعـد جوهرك المجـرد غايـة
فضـح الجواهـر غيرك التجـريد

١٠ ـ ويلاه من وجـد يرقـص عبرتي
ويعلـم الانـواء كيـف تجـود

١١ ـ وتنائـف طرّقتهـا بقلائصـي
فكـأنهن مناحـر وعقـود

١٢ ـ هبت الى المرعى النفيس وسفهت
من كـان للمرعـى الخسيس يـرود

١٣ ـ قم ياغلام نجسّ نبض حظوظنـا
فالجـد يجدي ان رعتـه جـدود

١٤ ـ ليس الاصابة بالشـهامة وحدها
ربمـا اهتـدى غـاوٍ وضلّ رشيد

١٥ ـ تنهى القناعـة ان افارق مسقطي
والحـزم يأمـر ان تجـاب البيـد

١٦ ـ ان الامـور اذا جبنت شـديدة
واذا اجتـرات فما عليـك شـديد

١٧ ـ والجبن للانسـان اشـام طـائر
من أوتي الاقـدام فهـو سـعيد

١٨ ـ قم ياأخا خـولان نعتسـف الدجى
من سـد باب العجـز فهـو سديد

١٩ ـ لا تذممن من الزمـان فعالـه
ان الزمـان بأحمـد لحميـد

٢٠ ـ شـرف بروحانيـة لـو نسـمت
نفحاتهـا لتحـرك الجلمـود

٢١ ـ قـرم تناهبت القـروم بنانـه
ولربمـا فـل الحـديد حـديد

٢٢ ـ لا زال يقطـر بالغزيـر ذبابـه
حتى ارتوى يَبَـسٌ واورق عـود

٢٣ ـ رجـل اساطين الرّجال قنيصه
ومن الرّجـال ثعـالب واسـود

٢٤ ـ بطل اذا رمق الجيوش تنكسـت
اعلامهـا وتقنطـر الصـنديد

٢٥ ـ جـرّار عاديـة (تجوش) خلالها
مـن معلمـات بالفتـوح جنـود

(ا) في ط ، وخ/٢ (وقال يمدح احمد بيك) ووردت القصيدة في سائر الاصول بغير عنوان .

(*) احتمل انه احمد بن الحاج سليمان الشاوي . وقد مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الخامسة .

(١) الرود : الفتاة الشابة المشوقة القوام ، واصلها (الرؤد) فخفف الهمزة) .

(٢) المجرة : نجوم كثيرة لا تدرك بالعين المجردة ينتشر ضوؤها فيرى كأنه عمود من نور .

(٦) (نوافحا) كذا ورد في الاصول وفيه معنى ، ويحتمل (نوافجا) والنوافج : اوعية المسك .

(٨) في خ/٢ و خ/٤ و خ/٥ و خ/٧ (مسكنك) مكان (منزلك).

(٩) الجوهر المجرد : البسيط الروحاني كالعقول ،والنفوس المجردة من الشوائب .

(١٠) الانواء : النجوم التي كانت العرب تنسب اليها المطر . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(١٥) مسقط الرجل : الوضع الذي ولد فيه . تجاب البيد : تقطع سيرا .

(١٦) في ط (أخنبات) وفي خ/١ (اخنبت) وفي خ/٣ وخ/٦ وخ/٧ (اجتنبت) مكان (جبنت) .

(١٨) خولان قبيلة من قبائل اليمن . اعتسف الليل : خبطه على غير هداية .

(٢٥) العادية : الخيل المغيرة ، وجماعة القوم يعدون للقتال. (تجوش) كذا ورد في الاصول ، اي تسير الليل كله ، ولعل الصواب (تجوس) والجوس: التردد خلال البيوت والديار ، والطواف فيها للغارة والقتل .

٢٦ ـ ولطول حبهم الكفاح توهموا
ان المخدمة الرقاق خدود

٢٧ ـ لله من ولدا بثوب واحد
وهما لعمرك احمدوالجود

٢٨ ـ تمشي سحائبه ثقالا بالندى
كمصفد ثقلت عليه قيود

٢٩ ـ دلفت الى المتمردين رجومه
فانقاد طاغوت وذل مريد

٣٠ ـ وكأن انصله الصقال دواميا
بيض السوالف زانها توريد

٣١ ـ وجه ارق من الندى وصلابة
في الحرب ليس لحدها تحديد

٣٢ ـ ياخارق الماذيّ كم لك غارة
سالت بها للدارعين كبود

٣٣ ـ انّى يفوتك ما رميت من المنى
ولك السهام تريشهن سعود

٣٤ ـ لا زلت تلقى كل اشوس اصيد
بعزائم من صيدهن الصيد

٣٥ ـ كم [جدت] في صلة وعدت بعائد
فارتاح ملتاع وأورق عود

٣٦ ـ تهتز من ذكراك اطواد الثرى
فكأنهن من الغصون قدود

٣٧ ـ حط الرحال بباب يمنك زائر
فليقض حق القاصد المقصود

٣٨ ـ وافاك ممتثلا لامرك خادما
اياك فاستخدمه كيف تريد

٣٩ ـ واهنأ من العلياء بالعين التي
لا ماؤها كدر ولا مورود

٤٠ ـ فالدهر اذن كلما ناديته
القى اليك السمع وهو شهيد

(٣٠) السوالف ، جمع السالفة : صفحة العنق . في ط ، و خ/٣ و خ/٦ (ترديد) مكان (توريد) .
(٣٢) الماذي : الدرع ، وقيل كل سلاح من حديد .
(٣٥) في خ/٤ و خ/٥ (كم عدت في صلة وجدت بعائد) وفي سائر الاصول (كم عدت في صلة وعدت بعائد) والصواب ماأثبته. في الاصول عدا خ/٥ (ارتاع) مكان (ارتاح) .
(٣٦) في خ/٢ وخ/٤ (اطواد الثرى) ولعلها (آساد الثرى).

(١٨) وقال (١) يمدح سليمان بيك الشاوي (*)

١ ـ هو السعد لم يصلد لقادحه زند
ومن لم يُعِنه الجَدّ لم يُغنه الجِدّ

٢ ـ ومن اصبحت ترعاه عين عناية
تدانى له النائي ولان له الصلد

٣ ـ فخذ بالعلى واترك مزخرفة الهوى
ففي مرتع الآرام لم ترتع الاسد

٤ ـ وقد يركب الامر المهول اخو النهى
اذا لم يكن من دون ذاك له بد

٥ ـ ولا تنكر الاسباب في كل حالة
فلولا انتشاء الجود لم ينشأ الحمد

٦ ـ وبادر الى الحرب الزبون مشمرا
اذا المرأ لم يقتل فليس له الخلد

٧ ـ ولا تطلبن مجدا بغير ذبابه
فمن لم يحز بالسيف مجدا فلا مجد

٨ ـ ومن لم ير الهندي سائس ملكه
فلا حله حل ولا عقده عقد

٩ ـ ولا [ضير] ان قابلت بالمكر أهله
ففي يزاح الغي فيه هو الرشد

١٠ ـ وان شئت ان ترقى من العزقنة
يطول على النُّسمِ الرعان لها وهد

١١ ـ فيمم سليمان الزّمان ومن له
مآثر ما تنهى اذا ما انتهى العَدّ

١٢ ـ فتى الِفَ العلياء إلفتها له
حليفي هوى ما حال بينهما حدّ

١٣ ـ وكم جاس نقعا فانجلى من جبينه
بأبلج رفاف على تاجه السعد

١٤ ـ واقبل والرايات تخفق خلفه
اذا ما انتهى للعين جندٌ بدا جند

١٥ ـ وذلل بالهنديّ كل ابية
موارد عنها يصدر الاسد الورد

(أ) انفردت خ/٧ بايراد هذه القصيدة .
(*) تقدم التعريف به في بداية هوامش القصيدة الثانية .
(١) كرر الشاعر مطلع القصيدة ذات الرقم (١٥) في مدح القاضي امين .
(٨) في الاصل (خير) مكان (ضير) وهو تصحيف .

١٦ ـ همام اذا ما سل في الروع سيفه
فليس سوى فرق الكميّ له غمد
١٧ ـ وكم روّض الامال [موطن] ريفه
وحسب الحشا الحرانة المورد الصرد
١٨ ـ وقابل بالاحسان كل اساءة
وللمرء مما كان يزرعه الحصد
١٩ ـ وان فاق ابناء الزمان جلالة
فليس لشمس الافق في نورها نِدّ
٢٠ ـ ورب [عنيد] تاه عجبا بنفسه
فصبحته بالدهم يحفزها الطرد
٢١ ـ [فولى كحفان] الموامي خيفة
ولم يدر ان الخوف منه الك الجند
٢٢ ـ ولا يطمعن في عودة الفخر هارب
فماضي الصبا لا يستطاع له رد
٢٣ ـ وعذراء فخر قد حبته بوصلها
فاضحى لها من مجده الشنف والعقد
٢٤ ـ اخو همة تعلو السماك وفتكة
اذا قرعت كوفان [ماج] لها [نجد]
٢٥ ـ وان ابدت الهيجاء عنوان فضله
فلا عجب ان حسّن الذهب الوقد
٢٦ ـ ولا غرو ان حار النهى في صفاته
فتلك جهات ليس ينهى لها حد
٢٧ ـ مناقب تحكي الشهب نورا ورفعة
ولا عيب فيها غير الا لها عد
٢٨ ـ واين العقول العشر من وصف واحد
قضى الله الاّ بعد غايته بعد
٢٩ ـ مليك له يعنو الزمان مهابة
ولا غرو ان يعنو لمالكه العبد
٣٠ ـ وقال به اليوم الاغر مؤرخا
سليمان لا ينفك خادمه السعد
١٩١ ١٩١ ٦٥٠ ١٦٥
= (١١٩٧) هـ

(١٧) في الاصل (اوطن) مكان (موطن) وهو تصحيف . الصرد : البارد .
(٢٠) في الاصل (غيد) مكان (عنيد) وهو تصحيف واضح .
(٢١) الحفان : صغار النعام ، في الاصل : فادى بختام) ولا معنى له . ولعل الصواب ما اثبته .
(٢٤) كوفان : اسم للكوفة . في الاصل (حاج) مكان (ماج) . و (مجد) مكان (نجد) والتصحيف فيهما ظاهر .

(١٩) وقال في مدحه ايضا

١ ـ الا في ذمام الله سيره راحل
يسايره من كل ناحية سعد
٢ ـ فتى الخيل يقريها الملوك بصارم
سوى الصفح والاحسان ليس له غمد
٣ ـ اذا حل في ناد تبين انه
هو القمر الارضي والفلك المجد
٤ ـ وان سار سارت منه شمس منيرة
منازلها فضل طوالعها حمد
٥ ـ ظفرت ابا داود منها (عناية)
هي العزة القعساء والشرف النجد
٦ ـ اثرها الى الهيجاء خوصا لحاظها
فما فوقها الا (الاكاسير) والاسد
٧ ـ وضع قدمي مسعاك في معطس السها
فتقعهما للمجد يوم الوغى ند
٨ ـ وسر غير مأمور سعيد مؤيدا
لك السيف عبد والقنا ابدا جند

(١) اللدام : الامان ، والضمان ، السيرة : الاسم من سار.
(٥) (عناية) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (بقاية) . العزة القعساء : الثابتة ، والشامخة . الشرف النجد : الرفيع . في ط ، و خ/١ و خ/٣ (ابو داود) .
(٦) الخوص ، جمع الخوصاء : العين الصغيرة الغائرة ،ويريد الخيل . (الاكاسير) كذا ورد في الاصول ولعله (الكواسر) جمع الكاسر : العقاب .
(٧) المعطس (بكسر الطاء وقد تفتح) : الانف . السها : كوكب خفي من بنات نعش الصغرى . الند : عود يتبخر به ، وقيل العنبر .
(٨) في الاصول عدا خ /٧ (عون) مكان (عبد) .

(٢٠) وقال يمدح احمد بيك (*) . (ا)

١ ـ لاحمد عود فاض بالعز وبله
تعود الليالي من غواديه عودا

(*) يظهر من مضمون البيت الثالث ان الممدوح من كبار موظفي الدولة ، واخاله احمد بيك (ثم الباشا) بن الخربندة كتخدا الوالي سليمان باشا الكبير . كان شاعرا ، وعارفا بالموسيقى وله مراسلات ومطارحات مع الحاج سليمان الشاوي . قتله الوالي المذكور سنة ١٢١٠ وصادر امواله (غرائب الاثر / ٣٨ ـ ٤٠ ، والمماليك في العراق / ٦٨ ، ومختصر مطالع السعود /٥٦) .
(ا) عدد ابيات القصيدة في الاصول كلها تسعة ، وفي مجموعة عمر زبدان (٢٣) بيتا .

٢ ـ تراه بحيث النجم يبدو لناظر
ويكبر قدرا ان تلامسه يد

٣ ـ هي الدولة الغراء ليس لافقها
سوى احمد شمس وبدر وفرقد

٤ ـ فما السيف أمضى منه حدا اذا سطا
ولا الحظ في إقباله منه اسعد

٥ ـ يزر على ذي لبدتين قميصه
به يسعف الله البلاد ويسعد

٦ ـ بعيد على ايدي الحوادث جاره
وادراك معناه على الوهم ابعد

٧ ـ خبير بأعقاب الامور كانما
له مقلة للغيب ترعى وترصد

٨ ـ لئن رقدت عينا سواه عن الندى
فليس له عين عن الجود ترقد

٩ ـ سريع لاسعاف الاماني كانما
له قسم عند الاماني وموعد

١٠ ـ ابت نفسه الا السماحة موردا
لقد طاب مولود كريم ووالد

١١ ـ فخار ملوك الارض خيل وعسجد
وادنى عطاء منه خيل وعسجد

١٢ ـ تعود اسداء الجميل وانما
شديد على الانسان ما لا يعود

١٣ ـ اذا حسدت قوم علاه فقل لهم
كفى حمقا ان الكواكب تحسد

١٤ ـ وفي تعب من [رام] ادراك شاوه
ومن ذا راى ماء المجرة يورد

١٥ ـ كأن تصاريف الزمان عرفنه
فأعضاؤها من برق ماضيه ترعد

١٦ ـ ولو كان للبحر المحيط قراره
لما خلته بالريح يرغو ويزبد

١٧ ـ اذا طا ليل النائبات على امرىء
فأحمد ما يستصبح الناس احمد

١٨ ـ لك الخير يامولي المكارم كلها
كفاها فخارا انها لك اعبد

١٩ ـ ولو كان بالفضل الخلود لفاضل
لكنت على رغم الليالي تخلد

٢٠ ـ وما تربت كف لها منك نائل
ولا قديت عين لها منك اثمد

٢١ ـ سللت على الايام كل مشطب
بحديه اعناق الملوك تقلد

٢٢ ـ اذا الكون غشته غواشي خطوبه
فنجمك نجم ثاقب الليل مرشد

٢٣ ـ قدمت باقبال وخير فأرخوا
بطيب فعال الخير عودك احمد

٢٣ ١٨١ ٨٤١ ١٠٠ ٥٣
= ١١٩٨

---

(٢١) وقال يرثي يحيى الفندي فخري زاده (*)

١ ـ ما للفوادح نارها لا تخمد
وزفيرها بين اللها يتردد

٢ ـ والدهر لا ينفك اما مبرق
ببروق صاعقة واما مرعد

٣ ـ والعيش مختلف المساعي تارة
تجرى سفائنه وطورا تركد

٤ ـ واليسر مثل العسر ليس بنافع
عيش أغض ولا نعيم أرغد

٥ ـ والمرء ممتحن بخلة دهره
طورا بها يشقى وطورا يسعد

---

(٢) في مجموعة عمر زيدان (عيانا وتابى ان تلامسه يد) وترتيب البيت فيها : الرابع .

(٤) في المصدر المذكور (ولا البدر) مكان (ولا الحظ) وترتيب البيت فيه : الثالث .

(٨) انفردت المجموعة المذكورة بايراد هذا البيت .

(١٠) في المصدر المذكور (مرضعا) مكان (موردا) .

(١١) هذا البيت وما بعده الى نهاية القصيدة انفردت به مجموعة عمر زيدان .

(١٤) لا وجود لكلمة (رام) في الاصل ، ولعل ما اثبته هو الصواب .

(*) هو السيد يحيى بن السيد فخرالدين المفتي من السادة الامرجية في الموصل . ولد سنة ١١١٢هـ ، وتولى افتاء الموصل سنة ١١٤٣ هـ . كان كريما ممدحا ، وعالما فاضلا ، واديباشاعرا . توفي سنة ١١٨٧هـ ودفن بجوار مرقدالامام عبدالرحمن بن الحسين بالموصل . (منية الادباء/ ٨٦ ، و ١٠٩ ، وسلك الدرر ٤/٢٣٣) .

(٤) في ط ، و خ/١ وخ/٣ (واليسر والعسرى) وفي سائر الاصول عدا خ/٧ (واليسر كالعسرى) .

٦ ـ وعلى كلا الحالين لا يبقى بها
سعد يقيم ولا شقاء يقعد

٧ ـ واخو الوفاء قليلة اخوانه
واخو الحياء بها عديم مفرد

٨ ـ لا تدع للمعروف الا اهله
فالجود في الشيم السليمة يوجد

٩ ـ واللؤم في الطبع اللئيم مركب
كالزند في طرفيه نار توقد

١٠ ـ ما اقبح الايسار في يد ممسك
والراح بالكاس الدنية تفسد

١١ ـ ولرب معتذر اليك ودونه
قاصي الطبيعة افعوان اربد

١٢ ـ واذا رايت العيش راقك صفوه
فتوقه ما كل ماء يورد

١٣ ـ والدهر معلوم المحل وانما
طمع ابن آدم فيه راي مفسد

١٤ ـ كرر لحاظك في الزمان اما ترى
ان النفوس عليه زرع يحصد

١٥ ـ وكانما الدنيا تقول لمن بها
عيشي وعيشك عن قليل ينفد

١٦ ـ لا يغررنك ما ترى من فرصة
اين الالى عمروا الديار وشيدوا

١٧ ـ راموا البقاء فصبحت اطلالهم
خيل المنون مغيرة فتبددوا

١٨ـ ولرب ذي حمق يروم بجهله
نيل الخلود ولا يتم له غد

١٩ لورام بالذكر الخلود لناله
والمرء بالذكر الجميل يخلد

٢٠ ـ والنفس لا تنفك من خدع المنى
العمر يبلى والمنى تتجدد

٢١ ـ اوليس في إول الزمان وما جرى
عبر لمعتبر وامر مرشد

٢٢ ـ تمسي [بما] تعد الليالي لاهيا
انى يصح من الكواذب موعد

٢٣ ـ اوليس في النفر الذين رايتهم
وراوك مزدجر لمن يتفقد

٢٤ ـ عجبا لمن رقدت محاجر طرفه
والموت منتبه له لا يرقد

٢٥ اين الفلاسفة الذين اطاعهم
جهد الامور ولم يعقهم مقصد

٢٦ ـ اولم يلن هذا الزمان قناتهم
حتى غدت بيد الردى تتأود

٢٧ ـ اين النطاسي الذي يشفى به
في كل مكرمة ذميم ملحد

٢٨ ـ يحيى الذي يحيا بسقياه الندى
حتى يكاد بما سقاه يخلد

٢٩ ـ من للعلوم جرت به فمشى بها
مشي السحاب عليه بحر مزبد

٣٠ ـ من للقضايا المشكلات يمدها
من فيض ابحره التي لا تنفد

٣١ ـ خمدت مصابيح العلوم ولم تزل
بالدهن من زيتونه تتوقد

٣٢ ـ من [للسحائب] ان تغل شلوه
فلعلها من فيضه تسترفد

٣٣ ـ من للغزالة ان تكفن جسمه
فيعود منه لمقلتيها اثمد

---

(٦) في ط ، وخ/١ و خ/٢ و خ/٦ (لا يبقى لها ـ سعد مقيم).
(٨) لا وجود لهذا البيت والبيتين اللذين بعده في خ/٢ و خ/٤ وخ/٥ و خ/٦ .
(١١) الافعوان : من اخبث الافاعي . الاربد : الذي في لونه ربدة ، وهي الغبرة.
(١٤) في ط ، وخ/١ (كور) مكان (كرر) وهو تصحيف .
(١٦) في خ/٧ (من لهوها) مكان (من فرصة) .
(١٧) صبحتهم اتتهم صبحا . هذا البيت وما بعده الى نهاية القصيدة غير موجود في خ/ ٢ و خ/٤ و خ/٥ و خ/٦.

(٢١) من هذا البيت الى آخر القصيدة انفردت به خ/٧ .
(٢٢) في الاصل (به) مكان (بما) ولعله من سهو الناسخ.
(٢٣) في الاصل (مزدجرا) والصواب ما اثبته . يتفقد : يتحرى .
(٢٧) النطاسي (بالكسر وبفتح) : العالم المتطبب. في الاصل (من كل) وهو تصحيف .
(٢٨) السقيا : الاسم من سقاه ، واسقاه .
(٣٢) في الاصل (من للسحاب) .الشلو : الجسد ،والمقصود. تسترفد : تستمد ، وتستمين .
(٣٣) الغزالة : الشمس . الاثمد : حجر يكتحل به .

٣٤ ـ من للكواكب حين الحد في الثرى
لو ان ذاك البدر فيها يلحد

٣٥ ـ ولئن بكته المكرمات فقد بكت
فقد امرىء هو مقلتاها واليد

٣٦ ـ ايها تركت الكتب بعد دروسها
تشكو الدروس وما لها مستنجد

٣٧ ـ ولقد رحلت وللفضائل اعين
ترنو اليك كأنها تتزود

٣٨ ـ [هذي] فتاوى المكرمات تعطلت
فاليوم لا رشد لمن يسترشد

٣٩ ـ تهوى الغوادي أن تنوبك مره
والشمس كيف ينوب عنها الفرقد

٤٠ـ فلترجع الدنيا بصفقة خاسر
قد ضاع منها الجوهر المتفرد

٤١ ـ ولتفعل الايام بعدك ما اشتهت
لم يبق للثقلين فيها مقصد

٤٢ ـ لم يبق الا مخلف ميعاده
او منجز آثار ما يتوعد

٤٣ ـ ما كنت الا السيف اغمد حده
والسيف يغمد تارة ويجرد

٤٤ ـ ان الحياة لذي الضلال منية
والموت للنفس الزكية مولد

٤٥ ـ جردت من اطمار ظلمانية
ولبست نورا منه لا يتجرد

٤٦ ـ ورجعت روحا للكمال مؤبدا
لا غرو للارواح حيث تؤبد

٤٧ ـ ولقد تناهت يوم فقدك حيرتي
هل ينفد البحر المحيط فيفقد

٤٨ ـ لا تنكروا ظمأ العلوم فانما
ماء الافاضة بعده لا يورد

٤٩ ـ اعيا المدائح مسها لك جوهرا
شرفا فروح المجد [لا تتجسد]

٥٠ ـ وظفرت من صنع الجميل بحمدها
ان الجميل له عواقب تحمد

٥١ ـ واخذت يا يحيى الكتاب بقوة
فابيض منه بك المداد الاسود

٥٢ ـ وتلوت آي البر منه فاثبتت
لك في النوال نبوة لا تجحد

٥٣ ـ اين الندى ومن اتخذت خليفة
(بسواده) خلل العباد [يسدد]

٥٤ ـ ولقد تشعبت الخطوب فمغور
بمكاره الدنيا وآخر منجد

٥٥ ـ ناقم عليهم من صنيعك هاديا
فاذا تركتهم سدى لم يهتدوا

٥٦ ـ كنت الجلاء لكل مقلة سؤدد
فاحق من يبكي عليك السؤدد

٥٧ ـ بشرى لبقعتك التي قد اكرمت
باغر ضوء الشمس منه ارمد

---

(٣٦) الدروس (الاولى) جمع الدرس ، و (الثانية) : الطموس والعفاء .

(٣٨) في الاصل (هذا) مكان (هذي) وهو من اخطاء الناسخ. الفتاوى (الاصل بكسر الواو والفتح للتخفيف) ، جمع الفتوى : تبيين الحكم .

(٣٩) الغوادي : السحب تنشأ غدوة . الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالي .

(٤٠) الصفقة : عقد البيع . المتفرد ، والفرد : الذي لا نظير له .

(٤١) الثقلان : الانس والجن .

(٤٢) الميعاد : الوعد في الخير . التوعد : كالوعيد : التهديد.

(٤٥) الاطمار ، جمع الطمر : الثوب البالي . الظلمانية : نسبة الى الظلمة ، ويريد بها : الحياة الدنيا .

(٤٩) في الاصل (لا تتجيد) مكان (لا تتجسد) وهو تصحيف.

(٥١) اخذه من الاية الكريمة (يا يحيى خذ الكتاب بقوة) سورة مريم/١٢ .

(٥٢) الآي ، جمع الآية ، وفي القرآن عدة آيات في البر منها (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) آل عمران/٩٢ و (تعاونوا على البر والتقوى) المائدة / ٢ .

(٥٣) بسواده : بشخصه ، واخال الصواب (بسداده) ، الخلل : الوهن ، والفساد . يسدد ، من السداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل . في الاصل (يسود) مكان (يسدد) وهو تصحيف .

(٥٤) المغور : من أتى الغور وهو المنخفض من الارض ،وخلافه النجد .

(٥٧) البقعة : القطعة من الارض ، ويريد بها ، البقعة التي احتوت القبر .

٥٨ ـ الفخر منك وانت منه وكلما
في الكون من شرف فمنك مولد

٥٩ ـ كانت بك الدنيا ضحى فاحالها
من حادثات الدهر ليل انكد

٦٠ ـ يا آل فخرالدين ان مصابكم
جلل يقوم به الزمان ويقعد

٦١ ـ صبرا وتعزية على ما نابكم
فالصبر سهم للكرام مسدد

٦٢ ـ بأبي وجودكم [الكريم] مركبا
متخيرا وهو البسيط المفرد

٦٣ ـ ياغائبين ارى المنازل بعدكم
تبكي عليكم والمكارم تسعد

٦٤ ـ عودوا الى خلق الحفيظة انما
خلق الحفيظة لا يذم ويحمد

٦٥ ـ آها على تلك العهود فقد مضى
زمن ارق من الزلال وأبرد

٦٦ ـ كيف التخلص من تصاريف القضا
ومن النفوس حمامها يتولد

٦٧ ـ لا يخدعنك ناعم خضل الجنى
ماء الحياة بسم دهري يجمد

٦٨ ـ يا أوحدا ما ان له ثان اذا
عد الكرام وهل يثنى الاوحد

٦٩ ـ ان كانت التقوى حظوظا في الورى
فقرانها منك القران الاسعد

(٥٨) يريد بقوله (فمنك مولد) : مولد من آبائك آل بيت النبي (ص) .

(٦٢) الكلمة التي بين الحاصرتين زيادة مني . المركب:الاصل، والمنبت ، يقال : هو كريم المركب ، اي كريم الاصل . البسيط : الجزء الذي لا يتجزأ ، وهو ما عبر عنه بالمفرد .

(٦٣) تسعد : تعين على البكاء .

(٦٤) الحفيظة : الغضب فيما يجب ان يحفظ ، واسم من المحافظة والحفاظ للذب عن المحارم والمنع لها .

(٦٧) الخضل : الرطب . والعيش الناعم الطيب .

(٦٩) الحظوظ : الانصبة من الفضل والخير . القران (بالكسر) من قرن وقارن الشيء بالشيء قرنا وقرانا : شده ووصله اليه . وقارنه مقارنة وقرانا : صاحبه واقترن به . في الاصل (من الورى) مكان (في الورى) وهو تصحيف .

(٢٢) وقال يمدح احمد بيك (ا)

١ ـ بجميل جودك راقت الاعياد
واستبشرت امم به وبلاد

٢ ـ لا زال فضلك للفضائل عنصرا
[وابا وهن] الاهل والاولاد

٣ ـ وتهللت تلك الجهات بشاشة
مذ عادهن جميلك المعتاد

٤ ـ وانقادت الدنيا اليك ذليلة
فكانها مملوكة تنقاد

٥ ـ فكانما الايام كانت تشتكي
سهر العيون فزارهن رقاد

٦ ـ كنت المراد لها فلما جئتها
لم يبق في قلب الزمان مراد

٧ ـ قد كان حظ الملك قبلك جازرا
فاصابه من فيضك الامداد

٨ ـ صيرته بالحزم عقدا محكما
كالتبر لا يطرا عليه فساد

٩ ـ سحب البرود العبقرية بعدما
كانت عليه من المسوح حداد

١٠ ـ اليوم اقبلت السعود روادفا
فكانها الاجناد فالاجناد

١١ ـ اليوم ادبرت النحوس كانما
هتفت بسرح بهائم آساد

(ا) هكذا ورد عنوان القصيدة في خ/٢ و خ/٦ ، وفي ط (وقال يمدح احمد بيك ويهنيه ببعض الاعياد) ، واغفلت سائر الاصول الاخرى اسم الممدوح . اما من هو احمد بيك هذا ؟ فلم اتوصل الى معرفته . غير ان الدكتور صديق الجليلي يقول في حاشية له على مخطوطته (خ/٧) (انها في مدح احمد بيك الشاوي ، او احمد بيك بن الخربندة كتخدا الوزير سليمان باشا الكبير) . وهو مجرد تخمين ، وما دام الامر كذلك فانا اؤيد القول الثاني واحتمل انها قيلت بمناسبة تعيين ابن الخربندة، كتخدا لوالي بغداد سنة ١٢٠٠ هـ ، والظاهر ان الممدوح كان حليق اللحية فاطلقها عند توليته هذا المنصب. (انظر الابيات ١٣ و ٢١-٢٩ ، وانظر ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة / ٢٠) .

(٢) في خ/٢ (واباهن) وفي سائر الاصول (وآبائهن) وهو تصحيف .

(٩) المسوح ، جمع المسح (بالكسر) : كساء من شعر يلبسه الزهاد . الحداد : ثياب الحزن السود .

١٢ ـ شيدت بأحمد للمعالي دولة
من دون أحمد لا تكاد تشاد

١٣ ـ يامن وقى بغداد كل كريهة
ظفرت بأي وقاية بغداد

١٤ ـ كانت كركب تاه في سريانه
فأصابه بعد الضلال رشاد

١٥ ـ تتمهد الدنيا بهمتك التي
هي للامور وسادة ومهاد

١٦ الله أكبر يالها من ديمة
بشذا نداها تورق الاعواد

١٧ ـ أهدت الى الايام روحانية
فيها لكل عقيمة ميلاد

١٨ قسما برفع يديك أبيات الندى
لولاك لم يرفع لهن عماد

١٩ ألقت اليك الحادثات قيادها
فأطاع معتاص ولان جماد

٢٠ ـ وتبلج الامر البهيم كأنما
خلعت عليه من السنى أبراد

٢١ ـ حيا التقى من نور وجهك منبتا
كل السعود لروضه رواد

٢٢ ـ هو عارض الشرف الاثيل وما له
الا الافاضة بالجميل عهاد

٢٣ ـ سطر حوى من كل مجد سره
كل السطور لمجده حساد

٢٤ بل روضة للخير لا هوتية
تحيا بها الارواح والاجساد

٢٥ ـ زان الزمان ربيعها الاحوى كما
زان ابيضاض المقلتين سواد

٢٦ ـ بل نقطة مغموسة من عنبر
كتبت بها أكرومة وسداد

٢٧ ياحبذا مسك السعادات الذي
ليست لطيب نسيمه انداد

٢٨ ـ وكأنه خط الكمال ومالـه
الا من المدد العلي مداد

٢٩ ـ طابت منابته الحسان فأرخوا
هي لمة من نبتها الاسعاد

٦٢ ٥٤٨ ١٦٧
= ١٢٠٠ هـ

---

(١٢) لا وجود لهذا البيت في خ/٧.

(١٥) تتمهد الدنيا : يعم فيها الرخاءوالامن . الوسادة(مثلثة): المخدة والمتكأ . المهاد : الفراش .

(١٦) الديمة : مطر يدوم في سكون بلا برق ولا رعد . الاعواد، جمع العود : الغصن المقطوع . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(١٧) روحانية : نسبة الى الروح (بالفتح) : الراحة والسرور ، والرحمة .

(١٩) اعتاص الامر : اشتد وامتنع .

(٢٠) تبلج الامر : تكشف . البهيم:الاسود.السنى :الضوء.

(٢٢) العارض : صفحة الخد ، والسحاب . الاثيل:الاصيل. المهاد : اول امطار الربيع .

(٢٣) يريد بالسطر : الشعر الذي على عارض الممدوح .

(٢٤) في ط ، و خ/٣ (يا روضة) . لاهوتية : نسبة الى اللاهوت ، بمعنى اله ، وفي الصحاح (اما لاهوت فان صح انه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من (لاه)ووزنه فعلوت مثل رغبوت) .

(٢٥) الاحوى : النبات الضارب الى السواد لشدة خضرته . في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ و خ/٧ (الاخرى) مكان (الاحوى) .

(٢٦) في ط . و خ/١ و خ/٣ (يا نقطة) . في الاصول عدا خ/٥ (لها) مكان (بها) .

(٢٧) في الاصول عدا خ/٥ (يا حبذا مسك السعادة والذي) .

(٢٨) في ط ، و خ/١ و خ/٣ (امداد) مكان (مداد) .

(٢٩) في ط (طابت منابته الحصاد . وفي سائر الاصولالاخرى عدا خ/٥ (الحصاد) مكان (الحسان) .

---

(٢٣) وقال مادحا (أ)

١ ـ يدبر صعب الخطب حتى كأنه
تحقق قبل الامر ما يقتضي بعد

٢ ـ اذا ما خطيب من مطول فضله
تلا (لم يطق) من شرح تبيانه بعد

(أ) لم يرد في الاصول اسم الممدوح ، واخال انه السيد اسعد الفخري كاتب ديوان الولاية . انظر الابيات (٦ و ١٠ و ١١) وانظر ترجمته في بداية هوامش القصيدة الاولى. يلاحظ ان القصيدة مبتورة .

(٢) المطول والتبيان كتابان معروفان في البلاغة . (لم يطق) كذا ورد في الاصول ولعل الصواب (لم يطل) .

٣ ـ لقد عطّر الآفاق نشر سماته
كما (فاء) بين الروض غب الحيا الورد

٤ ـ ولا بدع ان حاز المكارم كلها
فمفرد لفظ الالف من تحته عد

٥ ـ وقد ضم من سامي المفاخر ما سما
عن الرسم تعريفا فانى له حد

٦ ـ اراه ولي الفخر وابن وليه
وجامع اعداد العلى وهو الفرد

٧ ـ له الجود (ان) مس البسيطة كفه
لما عد فوق الغور مرتفعا نجد

٨ ـ ويا من له قد خاض من أم قسطل
عبابا على شاطيه تحر نجم الاسد

٩ ـ به افتخرت آباؤه وجدوده
ورب حفيد فيه يفتنم الجد

١٠ ـ هو المصقع المقوال ان خط للعدى
كتابا ترى منه عليهم سطا جند

١١ ـ من القوم اما فخرهم فمؤبد
واما علاهم فهو ما سمك المجد

١٢ ـ اذا مدح المثنون قوما فليس لي
بغيرهم في نظم سمط الثنا قصد

١٣ ـ الا ياحميد الطبع وابن محمد
ويا من اليه ينتهي المدح والحمد

(٣) (فاه) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف والصواب(فاح).
(٧) في ط ، و خ/١ و خ/٣ (ان مد) وفي سائر الاصول (ان مس) والتصحيف فيهما ظاهر والصواب (لو مس) .
(١١) في ط ، خ/٣ و خ/٤ (ماسك) وفي خ/١ (ماسكه) وفي خ/٢ و خ/٧ (ما مسك) .

(٢٤) وله (أ)

١ ـ ولو كان في الجبن استراحة اهله
لما سهرت عين القطا وغفا الربد

(أ) ورد هذا البيت في الاصول مفردا .
(١) الربد (بالضم) جمع الاربد : الاسد . في ط ، و خ/٣ و خ/٦ (الرند) .

(٢٥) وقال

١ ـ عن ابي ذر الغفاري يروى
خبر قاله النبي الحميد

٢ ـ (جدد) الفلك فالعباب عميق
وخذ الزاد فالمزار بعيد

٣ ـ واطرح حملها فان وراها
عقبات يشيب منها الوليد

٤ ـ واجتهد مخلصا لربك واعلم
انه ناقد بصير شديد

(٢) (جدد) كذا ورد في الاصول وفيه معنى، وتحتمل الكلمة (جود) .

(٢٦) وقال (أ)

١ ـ عجبا لاسماعيل كيف تشعبت
طرق الرشاد عليه وهو رشيد

٢ ـ هذا المقدر لا تطيش سهامه
انى يطيش السهم وهو سديد

(أ) لا وجود لهذين البيتين في خ/٧ .
(٢) في الاصول عدا في خ/٤ و خ/٥ (سعيد) مكان (سديد).

(٢٧) وقال (أ) في مدح احمد باشا والي بغداد (كذا)مؤرخا ومهنئا له بالعيد (ب) وقد اشتملت هذه القصيدة على تسعة عشر الف وتسعمائة وتسعين تاريخا وذلك انها خمسون بيتا ، اعني مادة شطر كل شطر تاريخ ، ومهمل

(أ) انفردت خ/٧ بايراد هذهالقصيدة ،ويلاحظ انهامفككة ، مضطربة المعاني بسبب التزام الشاعر بهذه الكثرة من التواريخ.
(ب) كذا ورد في الاصل ، واضاف الدكتور صديق الجليلي في تعليق له على هذا العنوان ما نصه : (هو احمد باشا بن حسن باشا والي بغداد الذي تولى الحكم في بغداد لاول مرة سنة ١١٣٥ هـ ومرة ثانية سنة ١١٤٩ هـ) .
اقول : ان الباشا المذكور توفي في بغداد سنة ١١٦٠ هـ وعمر الازري آنذاك (١٧) سنة، ولانالقصيدة مؤرخة سنة ١٢٠٧ وكان الوالي في ذلك الوقت سليمان باشا الكبير فقد انتفى كونها في مدح الوالي احمد باشا ، واحتمل انها في مدح احمد بن الحاج سليمان الشاوي وتهنئته بالعيد ، وحثه على الصبر ، اذ كان ابوه في ذلك الوقت مشردا مطاردا من قبل الحكومة (انظر البيتين (٣٧) و (٣٨) وانظر غرائب الاثر/٣٢) .

كل شطر مع معجم كل شطر تاريخ . ومعجم كل شطر مع مهمل كل شطر تاريخ ، ومهمل كل شطر مع مهمل كل شطر تاريخ ومعجم كل شطر مع معجم كل شطر تاريخ ، وهي هذه (ج) .

١ ـ أولاك عيد علا بفخرك احمد
والعدل يسفر مشرقا بك احمد
٢ ـ والملك [حك] بك المجرة فرعها
فخر يطول ونائل لا ينفد
٣ ـ وليهنك الشرف المجد شانه
لله فخر بالسعود ممهد
٤ ـ ومقيل مجد قد رفعت عماده
فلك الى حيث السها والفرقد
٥ ـ ومعارف [اصحبتها] بمكارم
خلان ما صدعا بسؤل يجهد
٦ ـ اوحيت من نعم الاله جلالة
شرفا على حبك السعود يشيد
٧ ـ ولك الجلالة والتجمل والعلى
والكل [منها] في التقدم يشهد
٨ ـ والسيف من وقدات جندك مبرق
والدهر من نكبات بأسك يرعد
٩ ـ فخر ببأسك [حك] منكبه السها
وعناية بالعود منك تمجد

(ج) اكتفيت بتحقيق التاريخ الذي تضمنه كل شطر واهملت الباقي ، لان في تحقيقه وتقويمه تضييع لوقت طويل ، غير انني اخترت البيتين الاول والثاني من القصيدة فاتضح ان الزعم القائل بان مهمل كل شطر مع معجم كل شطر تاريخ ، ومعجم كل شطر مع مهمل كل شطر تاريخغير صحيح .

(٢) المجرة : نجوم كثيرة لا تدرك بالعين المجردة لبعدها ،وانما ينتشر ضوؤها فيرى كأنه بقعة بيضاء . في الاصل (حل) مكان (حك) وهو تصحيف لا يستقيم معه التاريخ .

(٣) تاريخ صدر البيت ناقص . في الاصل (واليهنك) .

(٤) المقيل : الموضع . السها ، والفرقد : نجمان

(٥) ما صدعا : ما فرقا .في الاصل (أصبحته) مكان (اصحبتها) وهو تصحيف . في تاريخ العجز نقصكبير .

(٦) الحبك (بضمتين) : النسيج ، والطرائق .

(٧) في تاريخي الصدر والعجز زيادة . في الاصل (والكل منهم) والصواب ما اثبته .

(٨) في تاريخ عجز البيت نقص .

(٩) في الاصل (حل) مكان (حك) وهو تصحيف لا يستقيم معه التاريخ .

١٠ ـ والملك تأنف عزة بجلالها
ملك تسدده النهى فتسدد
١١ شأو سما شرفا على أوج السها
ومطامع بالريف منك تردد
١٢ ـ ملك تجلى للعلى فهززته
كم رب نصر هزه المستنجد
١٣ ـ كم للنهى منه برؤية أروع
صلت الجبين بعزمه يتوقد
١٤ ـ ولكم تهلل [قاعدا] في دسته
نعم تجل بسعدها وتمجد
١٥ ـ نعم ترف بنورها وكمالها
لله من نعم تدل وتحمد
١٦ ـ يمسي بك الفخر البهيج محله
عز ويعلو بك الفخار الامجد (كذا)
١٧ ـ فلك تمكن بالتحنك والهدى
شأن له يعنو الحكيم المرشد
١٨ ـ ورجال صدق في الاسنة قلدوا
أم المعالي بالفخار وجندوا
١٩ ـ حييت من منح تحلى بالعلى
نعما كلمع الشهب حين توقد
٢٠ ـ مصباح نار شيم في مشكاته
فلذا له ياوى النبيل ويقصد
٢١ ـ جمل علت بهرا فنوه أمرها
نعتا بها التمييز منك مؤكد
٢٢ ـ نور جلا في الكشف كنز قرائح
فعلا بدر مزيده يسترفد

(١١) اعتبر الشاعر الالف المقصورة من (على)واحدا في العد، والمعروف انها عشرة .

(١٣) في الاصل (اروعا) . في تاريخ صدر البيت نقص ،وفي تاريخ عجزه زيادة .

(١٤) في تاريخي صدر البيت وعجزه نقص . كرر الشاعر قافية البيت التاسع .

(١٥) تدل ، من الدل ، وهو هنا : الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة ، يقال : ما أجد احدا احسن دلا من فلان ، اي سمتا وهديا .

(١٦) في تاريخ صدر البيت نقص وفي وزنه خلل .

(١٧) في تاريخ العجز زيادة .

(١٩) في تاريخ عجز البيت زيادة ، والصدر مضطرب بالمعنى.

(٢٠) في تاريخ صدر البيت زيادة كبيرة .

(٢١) في تاريخ صدر البيت نقص .

٢٣ ـ من كامل طـرب لوافر منحـــة
وطويل ملك في التكـارم يفـــــرد

٢٤ ـ فوحق شـــأن في علاك مشـيد
وزمـان فخـــر في نهـــاك يمجـد

٢٥ ـ [كفاك] مرتبع وسـيلك مـورد
ولقـاك لي فـرح وانـت المقصـــد

٢٦ ـ ولانت اعزز بالكمـــال مكانـــة
واجـل شانـا في الثنـــاء واســعد

٢٧ ـ من باسم تحت العجـاج لباسـه
تدمى القروم بهـا المقيـم المقعـــد

٢٨ ـ ســام علا أوج الفخـار محلـه
شـــأن بساطعـة السـماح مقلـــد

٢٩ ـ ولـكم تزين بالجلالـــة والعـلى
ناهيـك من فخـر يجـــل ويحفـد

٣٠ ـ والملك يجلـى بالسـلاح منضـــدا
احســن بملك بالسـلاح ينضـــد

٣١ ـ ياليت علمي هـل اؤوب بعطفـة
فيفـك موثـوق ويـــردع انكـــد

٣٢ ـ فعسى وعل يضيء كوكب جـده
بمقالـــة منكـــم وعطـف يشـــهد

٣٣ ـ تتنافس الادباء دون نداكـــم
كـل التنافس بالهـداية يحســـد

٣٤ ـ انا أوحد الشـعراء شانا فيكـم
اني وفيضـــك للمعـــالي أوحـــد

٣٥ ـ كيف الدنو الى التي تحيي النهـى
فلقد كبـا طرفي وشـــق المقصـد

٣٦ ـ ذهب الزمـان فلم يحبب صادق
يدعى الى الخطب [المريب] فينجـد

---

(٢٣) الكامل ، والوافر ، والطويل : من اسماء بحور الشعر. في تاريخ عجز البيت زيادة .
(٢٤) في تاريخ صدر البيت نقص كبير .
(٢٥) في الاصل (كماك) مكان (كفاك) وهو تصحيف.في تاريخ صدر البيت زيادة .
(٢٩) يجل : يعظم . يحفد : يخدم .
(٣٠) المنضد : المنسق ، والمتراصف .
(٣١) في الاصل (علم) مكان (علمي) .
(٣٤) في تاريخ صدر البيت نقص .
(٣٦) في تاريخ صدر البيت نقص . في الاصل ، الموريب) مكان (المريب) .

٣٧ ـ فالبس لهـا سـور الابوة صابرا
للصبر احمد ما قنيت واقصـــد

٣٨ ـ وانزل على [الامر] المقدر شـانه
صرف المقـدر قدحـه ما يصـرد

٣٩ ـ بدر تسامى بالسماحـة والسنى
فعـــلا بمطلـــع شـكله يتوقـــد

٤٠ ـ ناد بقـدرك قد تلامع وصفـه
لله من عقـــد بجيـدك ينضـــد

٤١ ـ أيدلها فالسـعد حيـا منقـذا
ولك المناقـب والمسـاعي تشـــهد

٤٢ ـ [واصفح] بلا امر عليـك بوريـة
من زند منـك نـــوره لا يخمـــد

٤٣ ـ [هاي] الدنـا حفت على عـلاتهـا
بـــرير نعمـك والبنـو [د] تبنـــد

٤٤ ـ [يهنيك] عبـد ان بفخرك حائن
انى واضحى في هنـــائك يســـعد

٤٥ ـ ومناسـك للحـزم فيـك تأكدت
فلذاك عز بهـــا المقـام الامجـــد

٤٦ ـ فانحر له بدن التكـرم عـــائدا
بالمكرمات لعـــود ريفـك احمـــد

---

(٣٧) في تاريخ صدر البيت زيادة . السور ، جمع السورة : المنزلة ، والشرف .
(٣٨) في الاصل (الامس) مكان (الامر) وهو تصحيف مخل بالتاريخ . القدح (بالكسر) : السهم . يصرد ، من صرد السهم : اخطأ ، ونفذ (من الاضداد) والمعنى الاول هو المطلوب .
(٣٩) في تاريخ صدر البيت زيادة كبيرة .
(٤٠) في تاريخ عجز البيت زيادة .
(٤١) في تاريخ صدر البيت نقص ، وهو مضطرب المعنى .
(٤٢) اصفح : انظر في امري ، في الاصل (واصخ) مكان (واصفح) و (يجحد) مكان (يخمد) وكلاهماتصحيف لا يستقيم معه التاريخ .
(٤٣) في الاصل (هاني) مكان (هاي) وهو تصحيف لا يستقيم معه التاريخ . البنود : الاعلام .
(٤٤) في الاصل (يرضيك) مكان (يهنيك) وهو تصحيف . في تاريخ صدر البيت زيادة .
(٤٥) المناسك : الامكنة المألوفة ، مناسك الحج : مواضع العبادات . في تاريخ صدر البيت زيادة .
(٤٦) البدن ، جمع البدنة (محركة) : الناقة ، او البقرةتنحر بمكة .

٤٧ ـ ابيت مجتنيا وعز على الهنا
ورق [الجنا] هيهات عني المقصد
٤٨ ـ اني عصمت ببيت حبك طائفا
اسعدت من بيت يحب ويصمد
٤٩ ـ والمكرمات زواهر في يمنكم
يمن بمحكمة الجلالة يحفد
٥٠ ـ عيد بكم طال السماء فارخوا
انعم بعيد فخره بك احمد
١٦١ ٨٦ ٥٨٨ ٢٢ ٥٣
= ١٢٠٧ هـ

(٤٧) في الاصل (الحبا) مكان (الجنا) وهو تصحيف مخل بالتاريخ .
(٤٨) عصمت : حفظت ، ووفيت ، يصمد : يقصد ، ويعتمد .
(٤٩) زواهر : مضيئة . اليمن : البركة . يحفد : يخدم .
(٥٠) سقطت الهاء من كلمة (فخره) من الاصل .

(٢٨) وقال (أ)

١ ـ اقول لسعد وهو خلى بطانة
واي عظيم لم انبه له سعدا
٢ ـ اذا نكبت نجدا مطاياك لم أحل
بعيش وان صادفته خضلا رغدا

(أ) لا وجود لهذين البيتين في ط ، و خ/١ و خ/٥ و خ/٦ و خ/٧ .
(١) بطانة الرجل : وليجته الذي يكاشفه بأسراره ثقة بمودته . في خ/٣ (حلى لطانة) وفي خ/٤ (حلي بطانه) والتصحيف فيهما ظاهر .
(٢) في خ/٢ (بكيت نجد) و (لم أحل) وفي خ/٣ (نكبت نجد) وفيهما وفي خ/٤ (خضل) .

(٢٩) وقال (أ)

١ ـ ياصفقة المغبون من زمن أبى
الا قطيعة كل أبلج أمجدا

(ب) وردت هذه القطعة في الاصول بدون عنوان ، وهي في رثاء شخص اسمه مهدي ، ذكره الشاعر في آخر بيت منها وارخ وفاته سنة ١١٧١هـ .
(١) الصفقة : البيعة ، وهي ان يضرب المشتري بيده على يد البائع . المغبون : الخسران ، والمغلوب .

٢ ـ اين الكرام بنو الكرام لقد نووا
سفرا مديد الظل ليس له مدا
٣ ـ ذهب الكرام فلا حمى لمن احتمى
مما يخاف ولا جدى لمن اجتدى
٤ ـ لا كان يومك انه اليوم الذي
اجرى العيون دما وفت الاكبدا
٥ ـ فقدوا به غوث الصريخ فارخوا
بمسارح الفردوس مهديٌ اهتدى
٣١١ ٣٨١ ٥٩ ٤٢٠
= ١١٧١ هـ

(٤) في ط ، و خ/١ و خ/٣ (لو كان) مكان (لا كان) وهو تصحيف .

(٣٠) وقال يمدح الحاج سليمان الشاوي (*)

١ ـ سر على اسم الله ملكا اسعدا
٢ ـ تورد الاعداء كاسات الردى
٣ ـ حسبك الحظ دليلا مرشدا
٤ ـ حسبك الحظ دليلا مرشدا
٥ ـ ان للسعد السماوي بدا
٦ ـ ايد الله به من ايدا
٧ ـ واذا الايام جفت موردا
٨ ـ كنت للجازر منه مددا
٩ ـ ياجميل الفعل لا يجلو الصدا
١٠ ـ غير مرآك ولا يردي العدى
١١ ـ رب حاد منك بالذكر حدا
١٢ ـ متهماً طورا وطورا منجدا
١٣ ـ ناشرا عنك الحديث المسندا
١٤ ـ من تلا آيته الكبرى اهتدى
١٥ ـ ياسليمان الزمان الاوحدا
١٦ ـ كرر اللحظ بسه مجتهدا
١٧ ـ ان داء العسر فيه اتحدا
١٨ ـ غذه بالروح تحيي الجسدا

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية .
(٨) جازر (فاعل) من جزر البحر : رجع الى خلف .
(١٢) المتهم : من اتى تهامة . المنجد : من اتى نجدا .
(١٨) الروح (بالفتح) : النسيم ، والراحة ، والنصرة ، والفرح ، والرحمة . و (بالضم) التي بها الحياة .

١٩ ـ لم تزل في كل طرف اثمدا
٢٠ ـ تجلب الضوء وتجلو الرمدا
٢١ ـ مبرقا في كل فج مرعدا
٢٢ ـ ما رآك الماء الا جمدا
٢٣ ـ جازرا سرح الاعادي بالمدى
٢٤ ـ قائم الذكر على طول المدى
٢٥ ـ منقذا في كل حال منجدا
٢٦ ـ من ملمات تفت العضدا
٢٧ ـ ما لحظت الشر الا شردا
٢٨ ـ او طردت الليث الا انطردا
٢٩ ـ تفتدي نعلك هامات العدى
٣٠ ـ رب نعل برؤوس تفتدى
٣١ ـ انت من يسقي الندى قبل الندا
٣٢ ـ من بحار انفت ان تنفدا
٣٣ ـ واذا الدنيا عدت فيمن عدا
٣٤ ـ وجدت منك المقيم المقعدا
٣٥ ـ لك اقدام يقد الجلمدا
٣٦ ـ وجميل ليس يحصى عددا
٣٧ ـ كلما جردت رايا مغمدا
٣٨ ـ اصلح الله به ما افسدا
٣٩ ـ ملأ الدنيا ربيعا وندى
٤٠ ـ كن كما تهوى شهابا رصدا
٤١ ـ داحرا عن كيده من مردا
٤٢ ـ قبس الملك الذي لن يخمدا
٤٣ ـ ومقيما من قناها الاودا
٤٤ ـ لح بحمد الله سعدا ابدا

(٢٧) الجازر : الذابح . السرح : المال السائم اي الذي في المرعى . المدى (بالضم) جمع المدية . الشفرة ، في الاصول عدا خ/ه (بالهدى) مكان (بالمدى) .
(٢٤) المدى (بالفتح) : المسافة ، والغاية .
(٢٥) المنجد : المعين .
(٢٦) تفت العضد : تكسر القوة ، وتفرق الاعوان .
(٣١) الندى : الجود . الندا : الدعاء ، والصوت المجرد.
(٣٢) انفت : استنكفت . تنفد : تنضب ، وتفنى .
(٤٠) في الاصول عدا خ/٤ و خ/ه (تهدى) مكان (تهوى) . الشهاب : ما يرى كانه كوكب انقض . الرصد : الراصد اي الحارس الذي يقعد بالمرصاد وهو الطريق .
(٤١) الداحر : الطارد . مرد الرجل : عتا . في الاصول عدا خ/٤ و خ/ه (من كيده) .
(٤٢) القنا : الرماح . الاود : الاعوجاج

٤٥ ـ لا اراك الله يوما انكدا
٤٦ ـ وتدفق بحر فضل مزبدا
٤٧ ـ تمنح الناس الجمان المفردا
٤٨ ـ واسحب الذيل هماما امجدا
٤٩ ـ صائدا كل (جميل) اصيدا
٥٠ ـ بارزا في كل حرب اسدا
٥١ ـ طالعا في كل اوج فرقدا
٥٢ ـ موردا بحر الغنى من وردا
٥٣ ـ لابسا خير رداء يرتدى
٥٤ ـ عش على رغم الاعادي سيدا
٥٥ ـ تجد السادات منهم اعبدا
٥٦ ـ قادحا زند نهىً لن يصلدا
٥٧ ـ احمد الله به ما اتقيدا
٥٨ ـ سالكا نهج المعالي الارشدا

(٤٥) و (٤٦) انفردت خ/٤ و خ/ه بايراد هذين الشطرين.
(٤٧) الجمان : اللؤلؤ ، الواحدة جمانة ، وفي اساس البلاغة (هو حب من فضة يعمل على شكل اللؤلؤ وقد يسمى به اللؤلؤ) . المفرد : الذي لا نظير له .
(٤٩) (جميل) كذا ورد في الاصول وفيه معنى ، ولعله (جليل) اي عظيم .
(٥١) الاوج : العلو . الفرقد : النجم الذي يهتدى به ، وهما فرقدان .
(٥٦) النهى : العقل والفطنة . لن يصلد : لن يكبو .

(٣١) وقال يمدح احمد بيك (١)

١ ـ انظر سير اليه مزورا ومبندا
قد ضم مخجلة الشموس بما ارتدى

(١) كذا ورد اسم الممدوح في ط ، و خ/٢ و خ/٦ و خ/٧ ، واغفلته سائر الاصول الاخرى ، وبين الدكتور صديق الجليلي في حاشية له على مخطوطته (خ/٧) انه احمد بن الحاج سليمان الشاوي ، وهو احتمال قريب . انظر ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الخامسة .
(١) المزر : المشد الازرار ، ويريد ازرار القميص . المبند من البند : العقد ، وكان الناس في العراق الى عهد قريب يعقدون حبلين رفيعين مخيطين في صدر الكساء من الجهتين عوضا عن الحزام ، ويطلقون عليهما : البند . وجاء في المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب /٧٦ (تعني كلمة البند : الحزام ، راجع مسالك الابصار في كتاب اكاترمير) ملاحظات ومقتبسات ج/٨ ص/٢٩٥ حيث نقرا : يشدون المناطق والبنود) . في ط ، و خ/٣ (مزورا) وفي خ/٢ (مرددا) وفي خ/٤ (مزردا) مكان (مزورا) .

٢ ـ نقل الاراك بان خمـرا ريقـه
صـدق الاراك امـا تراه معربـدا

٣ ـ حدر اللثـام فقل بعـارض انجلى
وحبا الوصال فقل بتائهِ اهتـدى

٤ ـ وشـدت خلاخله فقل في سـاجع
في أخـريات الليـل حن وغـردا

٥ ـ بابي النـديم يدير من أجفانـه
كأسـا تضـمنت الشـراب الاسـودا

٦ ـ لـم أنسـه والصـبح ينشر سقطه
اقـداح سـقط زجاجـة لن يصـلدا

٧ ـ يسقي ـ ونحن من الهوى بمعرس ـ
حمـراء صافيـة ارق من النـدى

٨ ـ ناد به التقـم المجـون عقولنـا
فالقـوم صرعى والهـدوء لـك الفدا

٩ ـ جائين كالسفر الطـلاح اطاحهـم
سـفر من الهيمان قـد بلغ المـدى

١٠ ـ يا عبـدا خلـوات انس بيننـا
كـانت مآزرهـا تزر على الهـدى

١١ ـ انا ذلك الكلف الوفي على النـوى
وجدي القديم فهل يعود كما بـدا

١٢ ـ ياغادبين على المـلام شجيتمـا
ولهـان راح على اللواعج واغتـدى

١٣ ـ للحب شغل شاغل عن غـيره
أرأيتمـا صبـا أطـاع مفنـدا

١٤ ـ (لا تنكروا) ولهي باخت مجاشع
فلقد تراضـعنا الوفـاء الاوكـدا

١٥ ـ وشربت منهـا اكؤسا صبغت بها
روحي كما صـبغ المشـيب مؤبـدا

١٦ ـ (هل) شغل افئدة العوالم كلهـا
وبسرهـا وجـدوا المقيـم المقعـدا

١٧ ـ في ليلة ساهرت كوكب افقهـا
حتى استحال بها كـلانا أرمـدا

١٨ ـ يا أهل هذا الضـوء ان نزيلكم
يبغى قرىً من قربكـم أو موعـدا

١٩ ـ سفرت فاطبق كل نجم جفنـه
والليـل القى فوق كلكله يـدا

٢٠ ـ وغدت تطارحنـي الحديث نسيمة
(ملئت) كلاما (بالفـرند) منضـدا

٢١ ـ يانسمة الوادي الذي نزلوا بـه
بحياتهـم هـات الحـديث المسـندا

٢٢ ـ ان انكرتـك العـين ياوادي قبـا
فلقـد عرفتـك بالفـؤاد مجـردا

٢٣ ـ لله ايـة تلعة كـانت جنـىً
لمن اجتنى وجـدا بـه لمن اجتـدى

٢٤ ـ ولقد وقفت بها وصحبي نـوم
الا خليلـي النجـم بات مسـهدا

٢٥ ـ وسألتهـا عمن نـأوا فاجابنـي
تصـعيد انفاسـي وثالثنـا الصـدى

---

(٢) الاراك : شجر من الحمض يستاك به .

(٣) حدر اللثام : انزله . العارض : السحاب . في الاصول عدا خ/٤ (بعارضه انجلى) وفي ط (بتمايمه) وفي خ/١ (بتائهه) وفي خ/٧ (بنيره) مكان (بتائه) .

(٤) شدت : غنت ، ورنمت . الساجع : المردد لصوته .

(٦) السقط (بالكسر) : ما يسقط من النار بين الزنديـن قبل استحكام الوري . يصلد : يصوت ولم يور .

(٩) الجاني : الجالس على ركبتيه . السفر (بتسكين الفاء): المسافرون . الطلاح ، جمع الطليح : المهزول ، والمعيي . الهيمان (بالتحريك) : الحب الشديد الوجد .

(١١) الكلف (بكسر اللام) : الشديد الحب . النوى: البعد.

(١٢) الغاديان ، تثنية الغادي : البكر . شجيتما : احزنتما. الولهان : المتحير من شدة الحزن ، أو العشق . اللواعج: حرق الهوى .

(١٤) (لا تنكروا) كذا ورد في الاصول ولعل الصواب (لاتنكرا). مجاشع : بطن من تميم .

(١٥) المؤبد ـ هنا ـ : للدوام والاستمرار .

(١٦) (هل) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف والصواب(هي).

(١٩) الكلكل : الصدر .

(٢٠) في ط (وعدت) و (نسيمه) وفيها وفي سائر الاصول عدا خ/٧ (ملأت) مكان (ملئت) ولعل الاصوب (أملت) من الاملاء . (بالفرند) كذا ورد في الاصول ايضا ولعـل الصواب (كالفرند) والفرند ـ هنا ـ : الدر المنضـد . في ط (منفدا) مكان (منضدا) .

(٢٢) قبا (بالضم) قرية قريبة من المدينة المنورة .

(٢٣) التلعه : ما ارتفع من الارض ، وما انهبط ، وهو مـن الاضداد . الجنى : ما يجنى . الجدا : العطية .

(٢٤) في ط ، و خ/١ و خ/٦ و خ/٧ (خليل) مكان (خليلي).

(٢٥) نأوا : بعدوا . الصدى : صوت يرجع من الصوت ، لذلك يقال له رجع الصدى .

٢٦ ـ رح يا أخا (فهر) بنا في دجنة
فالليل امكن للمحاول مقصدا

٢٧ ـ وانحر كرى عينيك هديا للسرى
ما حق طالب حاجة ان يرقدا

٢٨ ـ ماذا التواني لا بمغمز عودنا
خور ولا النخوات نائية المدى

٢٩ ـ فمتى (تنوخ) الى اللقاء مطينا
وتراح من الم سقاها المجهدا

٣٠ ـ ضاع الجميل فهل له من منشد
يالرجال غلطت ام ورد الردى

٣١ ـ لم يبقَ من يرجى نداه اذا عدت
احدى النوائب فالسلام على الندى

٣٢ ـ كل الانام عن الجميل بمعزل
هيهات لم أستثن الا احمدا

٣٣ ـ الاروع المقدام والسند الذي
من يرو عارفة فعنه أسندا

٣٤ ـ (حق) على الاموال اغراه بها
طبع يخال المال من أعدى العدى

٣٥ ـ كل الامور لرايه (مشتاقة)
يلمحن منه الكوكب المتوقدا

٣٦ ـ ينظرن منه مفرجا لكروبها
لا زال يمسح عن مرائيها الصدا

---

(٢٦) (فهر) أبو بطون من قريش ، ولعل الصواب (يا أخا سعد) وسعد بطن عظيم من تميم ، والشاعر تميمي . الدجنة : الظلمة . في خ/٤ (انكر) مكان (امكن).

(٢٧) الهدي : ما ينحر ويهدى الى الحرم من النعم . في خ/١ (فاحب) وفي سائر الاصول عدا خ/٧ (فاحق) مكان (ماحق) وفي ط و خ/٥ (لن يرقدا) .

(٢٨) غمز العود : عصره ليختبر صلابته . النخوات ، جمع النخوة : المروءة ، والحماسة .

(٢٩) (تنوخ) كذا ورد في الاصول ، والكلمة من تنخ بالمكان تنوخا : اقام ، ولعل الصواب (تناخ) .

(٣٣) السند : المعتمد . أسند الحديث : عزاه ورفعه . في ط ، وخ/١ و خ/٣ و خ/٦ (الاسد) مكان (السند).

(٣٤) (حق) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف والصواب (حنق) (بكسر النون) .

(٣٥) (مشتاقة) كذا ورد في الاصول بالقاف وهو تصحيف والصواب (مشتافة) بالفاء ، أي ناظرة ، من اشتاف اليه اشتيافا : نظر ، فهو مشتاف .

(٣٦) في خ/٧ (مراياها) مكان(مرائيها) وكلاهما جمع مرآة، في ط (العدا) مكان (الصدا) والصدا : الوسخ .

٣٧ ـ فهامة العصر الذي مهما بدا
وجهان في امر اصاب الارشدا

٣٨ ـ يغني بما يغني به ومن انبرى
للمزن شارف ممطرا او مرعدا

٣٩ ـ قمر اذا احتجب الكواكب كلها
أغنى سناه عن الكواكب مفردا

٤٠ ـ يفتض ابكار (المعالي) منشئا
ولربما نظر العقيم فاولدا

٤١ ـ ورات منازلك السعود محلها
فتطايرت مثنى اليك وموحدا

٤٢ ـ يكفيك عن طعن الاعادي بالقنا
حسد بسمهره يقد الاكبدا

٤٣ ـ بأبي علاك كانما هي دورة
فلكية في منتهاها المبتدا

٤٤ ـ واذا المقل نحاه فاعلم انه
قسم الزمان له النصيب الاسعدا

٤٥ ـ لو مس نيران المجوس [بنانه]
اذن الزمان لحرها أن يبردا

٤٦ ـ فاذا اتصلت به اتصلت بأروع
كتبت بجبهته الهداية والهدى

٤٧ ـ انشئتان تلقى ابن مامة في الندى
ومهلهلا في الروع فانظر احمدا

٤٨ ـ تجد السماحة والحماسة والحجا
اسدا على شكل ابن آدم جسدا

---

(٣٧) الفهامة : الفاهم جدا ، والهاء للمبالغة .

(٣٨) يريد بقوله (يغني ويغني) ان يده تغني العداة بالسيف وتغني الصفاة بالعطايا .

(٤٠) (المعالي) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف والصواب (المعاني) .

(٤٢) السمهر ، والسمهري : الرمح الصلب . وقيل:المنسوب الى سمهر زوج رديئة اللذين كانا يثقفان الرماح . يقد : يقطع .

(٤٤) المقل : الفقير وفيه بقية . نحاه : قصده .

(٤٥) في خ/٤ (بنان) وفي سائر الاصول (بناره) مكان (بنانه) والصواب ما اثبته .

(٤٦) الاروع : الذي يعجبك بحسنه ، او بشجاعته ، والشهم الذكي الفؤاد .

(٤٧) ابن مامة : كعب بن مامة الايادي ، من اجواد العرب في الجاهلية ، ويضرب به المثل في حسن الجوار ، وهو صاحب القصة المشهورة في الايثار (اسق اخاك النمري) . مهلهل : مهلهل بن ربيعة الذي قاد قومه في حرب البسوس طلبا لثار اخيه كليب بن ربيعة .

٤٩ ـ تجد الابوة والمروة والنهى
والاريحية جوهرا متجددا
٥٠ ـ تلقى ومن ألقى العصا بفنائه
[نفسا] سمت (سمة) وطابت مولدا
٥١ ـ ولقد تراضعنا الوفاء فأكدت
نفسي عليه بالوفاء فأكدا
٥٢ ـ فحططت اكواري بساحل نائل
آلى لها الامداد ان لا ينفدا
٥٣ ـ وشممت روحانية المرعى الذي
يحوي ربيعا بالنعيم موردا
٥٤ ـ وبللت اشواقي بمورد حكمة
ارأيت ظامئة أصابت موردا

(٥٠) في ط ، و خ/٢ و خ/٣ و خ/٦ و خ/٧ (نفس) وفي خ/٤ و خ/٥ (نفا) مكان (نفسا) وسقطت الكلمة من خ/١ . السمة : العلامة التي يجعلها الانسان ليعرف بها ،ولعل الاصوب (سمتا) والسمت : هيئة اهل الخير والصلاح، يقال : ما احسن سمت فلان .

(٥٢) الاكوار ، جمع الكور : الرحل . آلى : حلف . الامداد: الاعانة ، والاغاثة ، والاعطاء . لم يرد هذا البيت في خ/١. في خ/٧ (لانها الامداد ان لا ينفدا) .

(٣٢) وقال (ا) يمدح سليمان بيك الشاوي (*)

١ ـ ارى لك جدا في العلاء جديدا
وذكرا ـ على غيظ الحسود ـ حميدا
٢ ـ قذفت نجوم الحزم رجما ولم تدع
ثواقب هاتيك الرجوم مريدا
٣ ـ وذو كرم لو تعقل الشهب ساعة
لجاءت اليه في الوفود وفودا

(ا) وردت القصيدة في خ/١ و خ/٣ و خ/٥ و خ/٧ بدون عنوان .

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .

(٢) الثواقب ، جمع الثاقب : الشديد الاضاءة .الرجوم : النجوم المتساقطة . المريد : الشرير . في ط (العز) وفي خ/١ (الحزم) مكان (العزم) وفي الاصول عدا ط (زحفا) مكان (رجما) وفي ط و خ/١ و خ/٣ (هاليك النجوم) .

(٣) الوفود (الاولى) جمع الوافد ، و (الثانية) مصدر من وفد وفدا ووفودا .

٤ ـ ابت نفسه الا الوشيج معرسا
ورب قلوب قد طبعن حديدا
٥ ـ سليمان ملك العز قمقامه الذي
ابت خيله الا الورود ورودا
٦ ـ همام جرى في حلبة العز سابقا
فادرك شأوا لا ينال مجيدا
٧ ـ له من سجايا المجد طبع يهزه
كما هزت السمر اللدان قدودا
٨ ـ له عزمة تكفيه في كل معرك
سلاحا على اعدائه وجنودا
٩ ـ فلله ذاك الطالع النير الذي
ابى الله الا ان يكون سعيدا
١٠ ـ ميامن انشت للانام ميامنا
فقل في جدود قد ولدن جدودا
١١ ـ اذا جف اعواد المنى كان جوده
لعصر حياها مبديا ومعيدا
١٢ ـ متى لحظ العافي اراه من الحصى
صحاح اللآلي والنضار صعيدا
١٣ ـ من القوم ماذاقت لهم انفس العلى
صدودا ولا ذاقوا لهن صدودا
١٤ ـ معارج عزم ما توهمت المنى
بأن اليها للملوك صعودا
١٥ ـ بحيث ترى بيض الصفاح بوارقا
وقعقعة القب العتاق رعودا
١٦ ـ تراه لآجال الصوارم والعدى
مبيدا وللمال النفيس مفيدا

(٤) الوشيج : الرماح المشتبكة . المعرس : الموضع الذي ينزل فيه المسافرون للاستراحة ثم يرتحلون .

(٥) القمقام : السيد الواسع الفضل . الورود (الاولى): جمع وريد : عرق في العنق ينبض ابدا ، و (الثانية) : مصدر من ورد الماء ورودا : بلغه .

(٦) الحلبة : الدفعة من الخيل في الرهان . السابق : اول خيل الحلبة ، ويعرف بالمجلي ايضا .

(٧) السمر : الرماح . اللدان ، جمع اللدن : اللين من كل شيء .

(١٠) الميامن ، كالياميين جمع ميمون : ذو البركة .انشت : انشأت . الجدود : الحظوظ .

(١٢) في ط ، و خ/١ (معيدا) مكان (صعيدا) .

(١٤) المعارج ، جمع المعراج : السلم . في ط ، و خ/١ و خ/٣ (صعيدا) مكان (صعودا) .

١٧ ـ لهالراي لم يخطىء عويصا من المنى
ولكنه يمضي اليه سديدا
١٨ ـ تصيد ملوك الارض سانحة القطا
ويكبر قدرا ان يصيد اسودا
١٩ ـ له الخير لم يكشف حجابا ولم يمط
نقابا ولم يغمز بنانك عودا
٢٠ ـ وما هو الا الحظ يولي معاشرا
نحوسا ويولي آخرين سعودا

(١٨) سنح الظبي والطير : مر من اليسار الى اليمين . لا وجود لهذا البيت في ط ، و خ/٣ .
(١٩) انتقل الشاعر من الغيبة بقوله (له الخير) الى الخطاب بقوله (بنانك) وهو من باب الالتفات عند البديعيين والا فمن الممكن رواية البيت على النحو الآتي :
لك الخير لم تكشف حجابا ولم تمط
نقابا ولم يغمز بنانك مودا
(٢٠) في ط ، و خ/٣ (سعيدا) مكان (سعودا) .

(٣٣) وقال مادحا امير المؤمنين علي (ع) وطالبا شفاعته الى الله عز وجل في دفع الوباء الذي حل ببغداد (ا)

١ ـ جلل عرا فارتاع كل فؤاد
فمن المجير من الزمان العادي
٢ ـ نوب على نوب يشيب لذكرها
فود الاجنة ساعة الميلاد
٣ ـ نفخت (بانفخة) الفساد فأفسدت
صور الخلائق ايما افساد
٤ ـ لعبت بهم أم [الوبال] فاصبحوا
نشوى سلافتها الى الآباد
٥ ـ من للنفوس ترحلت ركبانها
مقرونة بالنص والابعاد

٦ ـ متفرقين على الطوى ايدي سبا
ما بين اغوار الى انجاد
٧ ـ لم انس للموت الزؤام عليهم
اشفاق والدة على اولاد
٨ ـ رحلوا على كره الى وادي البلى
(فنسوا) اقامتهم بذاك الوادي
٩ ـ ياراحلين الا رجوع للحمى
نقضي حقوق فتوة ووداد
١٠ ـ لا تمنعوا الحران برد ودادكم
أوليس هذا اليوم يوم بعاد
١١ ـ ياصاحبي ان كنت تجهل ما الردى
فقف المطي بجانبي بغداد
١٢ ـ تجد القراع على القراع ودونه
طعن يفت به حصى الاكباد
١٣ ـ واذا وقفت على معرس اسدها
فاندب هناك مصارع الامجاد
١٤ ـ لله سفر بالنفوس الى الردى
ركضت بها الآجال ركض جياد
١٥ ـ جد السرى بين الانام فرائح
لاسى وآخر بالقطيعة غادي
١٦ ـ ذهب الاكارم حيث مشتجر الردى
فاليوم قلص ظل كل جواد
١٧ ـ من مخلف تلك الوجوه كأنها
زهر تعاهده ملث عهاد
١٨ ـ جزرت لبعدكم الغيوث كأنما
تلك الاكف لها من الامداد
١٩ ـ والموت يخبط خبط عشواء في الورى
كالركب أعوزه الدليل الهادي
٢٠ ـ كيف ارعوى الاحباب عن ذي مقلة
لا ترعوي عن عبرة وسهاد

(ا) القصيدة غير موجودة في خ/٥ .
(١) الجلل : الخطب العظيم . عرا : الم . العادي : الظالم . في ط (عرى جلل) .
(٢) الفود (بسكون الواو) : معظم شعر الرأس مما يلي الاذن . الاجنة ، جمع الجنين .
(٣) (بانفخة) كذا ورد في الاصول ، ولعله (بمنفاخ) .
(٤) الوبال : سوء العاقبة . في ط ، وخ /٢ و خ/٣ و خ/٦ (الربال) وفي خ/١ و خ/٤ و خ/٧ (الربال) ولعل الصواب ما اثبته . الاباد ، جمع الابد : الدهر، والازل.
(٥) نص ناقته نصا : استحثها ، واستقصى آخر ما عندها من السير .
(٦) الطوى : الجوع ، أيدي سبا : من امثال العرب في التفرق واصله من قصة سبأ وسيل العرم.
(٨) (فنسوا) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (فنووا). وفي الاصول عدا خ/٧ جاء بعد هذا البيت البيت (٤٨) مكررا ، فحذفته من هنا وابقيته هناك .
(١٦) مشتجر الردى : مزدحمه ، تقلص الظل : انضم وانزوى .
(١٩) العشواء : الناقة التي لا تبصر امامها فهي تخبط بيديها كل شيء اذا مشت ، ولا تتوقى شيئا .
(٢٠) ارعوى : رجع . لا ترعوي : لا تكف . السهاد : الارق .

٢١ ـ واذا الهوى غلب الفؤاد وراضه
حسن البكاء على فراق سعاد

٢٢ ـ ضاقت بلاد الله وهي فسيحة
فاستأنسوا بمضائق الالحاد

٢٣ ـ بابي الوجوه النيرّات كانها
تهدي المضل الى طريق هاد

٢٤ ـ بأبى الاكف الزاهرات (كانها)
كالند طاب به اريج النادي

٢٥ ـ والى (النجوم) تنافسوا بنفوسهم
كالسيل جد الى قرار وهاد

٢٦ ـ بعد المدى ومن العجائب انهم
يخدون لامتزودين بزاد

٢٧ ـ ان كنت لم تذمم وفودك بالمنى
فمن المذم بذاك للوفاد

٢٨ ـ وقفوا بركبهم على حافاتها
شرقين في الاصدار والايراد

٢٩ ـ متسنمي قمم الرجال تسابقت
بهم سباق القب يوم طراد

٣٠ ـ صبرا على مضض الغريم فقد دنا ال
دين الذي لا ينقضي بتمادي

٣١ ـ اين المفر وللمنايا غارة
ثارت عجاجتها بكل بلاد

٣٢ ـ هن الرواجف لا يقيم قناتها
الا الولي اخو النبي الهادي

٣٣ ـ المنقع الايام من غلل الاسى
بروائح من غوثه وغواد

٣٤ ـ والمجتلي كرب العفاة بنائل
مسح القذى عن طرف كل (هواد)

٣٥ ـ والكاشف الجلل الاحم بمعوز
شمس الضحى منه الى استمداد

٣٦ ـ كهف الطريدة من مجامع روعها
امن المسالم خوف كل معاد

٣٧ ـ المثقب الزندين يوم سماحة
يحيي بها ويميت يوم جلاد

٣٨ ـ طلاع كل ثنية من حكمة
يفتر عنها ثغر كل رشاد

٣٩ ـ حامي حمى الثقلين انت وليها
في حالي الاشقاء والاسعاد

٤٠ ـ ان كنت ترضى ان يطول وبالها
فرضاك نعم الروض للمرتاد

٤١ ـ نزلت بك الآمال وهي مطاشة
فافض عليها منك فيض سداد

٤٢ ـ تشكو اليك قطيعة الزمن الذي
جعل القيود قلائد الاجياد

٤٣ ـ امن المروءة ترك مثلك مثلهم
متفرقين تفرق الاضداد

---

(٢٢) الالحاد ، جمع اللحد (بالفتح) : الشق المائل في جانب القبر .

(٢٣) انفردت خ/٧ بايراد عجز هذا البيت ، وفي سائر الاصول تكرر عجز البيت (١٣) (زهر تعا عهده ملث عهاد) .

(٢٤) (كأنها) كذا ورد في الاصول ، والصواب (فانها) . الند (بالفتح) عود يتبخر به ، وقيل العنبر .

(٢٥) (النجوم) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (اللحود) بدليل قوله (كالسيل جد الى قرار وهاد).

(٢٦) يخدون ، من الوخد : السير السريع ، في الاصول عدا خ/٧ (يجدون) .

(٢٧) المذم : الموفي بما اعطى من الذمة . ارى ان محل هذا البيت بعد البيت (٤٣) .

(٢٨) شرقين : غاصين . في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (في الاوراد) مكان (في الايراد) .

(٢٩) القمم : اعلى الرؤوس ، يريد انهم محمولون على رؤوس الرجال . القب : الخيل الضامرة .

(٣٠) المضض : وجع المصيبة ، الغريم : الدائن ، التمادي : الدوام .

(٣١) جاء البيت الآتي في الاصول بعد هذا البيت مباشرة ، ولانه مشابه للبيت (٢٠) معنى وقافية ولا محل له هنا ، رجحت نقله من المتن الى الهامش :

كيف ارعويتم عن فتى لا ترعوي
آماقه من عبرة وسهاد

(٣٢) الرواجف ، جمع الراجفة : المصيبة التي ترجف عندها القلوب .

(٣٤) مجتلي الكرب : كاشفه ، ورافعه . (هواد) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (جواد) .

(٣٦) لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٣٧) المثقب : الموري ، الزندان : العود الاعلى الذي يقتدح فيه النار ويسمى الزند ، والعود الاسفل الذي فيه الفرضة ويسمى الزندة ، فاذا اجتمعا قيل زندان .

(٤٠) الوبال : الشدة ، وسوء العاقبة ، ولعل الاصل (وباؤها) .

(٤١) في ط ، و خ/١ (الايام) وفي خ/٣ (الامام) مكان (الآمال) وفي خ/٧ (مشاطة) مكان (مطاشة) .

٤٤ ـ هيهات لم يلق النزيل عصيهم
الا لتورق ايبس الاعواد
٤٥ ـ وجبت رعايتهم عليك لقصدهم
وعلى الكرام رعاية القصاد
٤٦ ـ باتوا ومرقد كل شخص لوعة
تستل من جفنيه كل رقاد
٤٧ ـ وجدوا الذي اورت به آثامهم
والنار لا توري بغير زناد
٤٨ ـ تبعوا الهوى فآثار نقع فسادهم
وكذا الهوى هو راس كل فساد
٤٩ ـ فاستنشقوا من ريح روحك نكهة
كانت مكان الروح للاجساد
٥٠ ـ واعتادهم مرض (القضاء) فعوذوا
آمالهم بجميلك المعتاد
٥١ ـ نقعت موارده غليل عليلهم
وجلا ممسكه قذى الانكاد
٥٢ ـ يامحيي الاموات ها ملك الردى
وافى يجر مساحب الاجناد
٥٣ ـ لو شام منك وميض لا راض بها
لاتاك يحجل في قيود قياد
٥٤ ـ او لست داحي بابها ومزلزلا
من كل ارض أعظم الاطواد
٥٥ ـ اولست رائع جنها ومبيدها
بشهاب كوكب عزمك الوقاد
٥٦ ـ اولست معطي كل نفس امنها
يوم القيامة من اذى الميعاد
٥٧ ـ اولست ساقيها غدا من كوثر
والماء ممتنع على الوراد

(٤٧) اورى الزند : اخرج ناره . في الاصول عدا خ/١ و خ/٤ و خ/٧ (اودت) مكان (اورت) .
(٤٨) لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
(٤٩) الروح : النسيم ، والراحة ، والرحمة . النكهة : الرائحة . في ط ، و خ/٦ (للرواد) مكان (للاجساد) .
(٥٠) القضاء : الحكم ، والقدر ، ولعله (القضي) كصبي ـ وهو الموت . في ط (مرض القفار) .
(٥١) الضمير من (ممسكه) يعودالى (الروح) اللذياستنشقوا نكهة ريحه .
(٥٥) الرائع : المفزع ، في ط (دامي جنها) .

٥٨ ـ يامن شذاه يقي النفوس من الاذى
ويخلد الارواح في الاجساد
٥٩ ـ حسب المؤمل منك انك منقذ
ما كان بين نواجذ الآساد
٦٠ ـ ولئن وهبت لها الحياة فربما
فجرت بالامواه قلب جماد

(٣٤) وقال (ا)

١ ـ وحي من بني جشم بن بكر
(يزيدون) القنا ثغر الاعادي
٢ ـ اذا نزلوا الحمى من ارض نجد
كفوه ترقب الديم الغوادي
٣ ـ اعاريب اذا غضبوا تروت
دما سربا انابيب الصعاد
٤ ـ لهم ايد تشد عرى عراهم
بأطراف المهندة الحداد
٥ ـ واعناق بها صعر قديم
تواري الغر باللمم الجعاد
٦ ـ فلو جاورتهم لملئت كبرا
يخيم بين جيدك والنجاد
٧ ـ اذا ما جف ظهر الارض محلا
فهم اندى البرية بطن واد
٨ ـ وفيهم كل واضحة المحيا
كان وشاحها قلقا وسادي
٩ ـ ولولا حبها انتعلت نجيعا
الى (حفر) حوافر من جيادي
١٠ ـ نأت فكأن اجفاني طوتها
تباريح الهموم على قتاد

(ا) كذا وردت القصيدة في الاصول بغير عنوان .
(١) بنوجشم : حي من احياء تغلب . (يزيدون) كذا ورد في الاصول ، والصواب (يزيرون) من الزيارة .
(٤) المرى : جمع المروة وهي معروفة . مراهم : قادتهم .
(٥) الصعر : الميل في الخد او العنق من الكبر والعظمة . اللمم ، جمع اللمة : الشعر المجاوز شحمة الاذن . الجعاد : التي فيها التواء وتقبض .
(٩) (الى حفر) كذا وردت في الاصول وليس لها معنى ، ولعلها (الى حفز) اي الى امد .

١١ ـ فبين عقودها والقـرط بعـد
حكى ما بينهـن من البعـاد
١٢ ـ اغض العين بالعبرات وجدا
لاني بالهـوى شـرق الفـؤاد

(١٢) في الاصول عدا خ/٢د (اغض العين) وفي ط ، و خ/١ و خ/٢ و خ/٦ (الطرف) مكان (العين) .

(٣٥) وقال يمدح سليمان بيك (ا)

١ ـ قسما بكوكب عزمك الوقـاد
وبمكرماتك بـاب كـل مـراد
٢ ـ وبجدك الاوفى الـذي لقحت بـه
أم الزمـان بانجـب الاولاد
٣ ـ وبنافـذات من يراعتـك التـي
دبت دبيب السـم في الاكبـاد
٤ ـ وبحلبتي كـرم وخـوض كريهـة
ادركت شوطهمـا الـى الآمـاد
٥ ـ وسحاب انعمك اللواتي لم تـزل
يروى بهـا ظمأ الزمـان الصـادي
٦ ـ وسدادك الملكي رايتـه الحجـا
والصالحـات لـه من الاجنـاد
٧ ـ ومسـيل جدولك الالهـي الذي
كبـرت مـوارده عـلى الـوراد
٨ ـ ومروج عـزّان من زهراتهـا
أمل الجنـاة وشـهوة الـوُرّاد
٩ ـ وبنانك الريـان من نوء النـدى
واليـه افـواه الملـوك صـواد
١٠ ـ ما انت الا نجـدة في معضـل
ومـدار عافيـة وفيـض ايـاد
١١ ـ هديـا لمن يمتـار هديـك يهتدي
اذ كـل نجـم من نجـومك هـاد
١٢ ـ ياطيب ذكـرك في البلاد فانـه
انفـاس مسـك او ربيـع بـلاد
١٣ ـ لا زال كفـك من جنـيٍّ يانـع
كـم بـث من (أوج) على العـواد
١٤ ـ احللتهـم ذاك المحـل من الغنـى
يا حبذا النـادي ومن في النـادي
١٥ ـ وسقيتهم من خندريـك حانة
لـم يصـح شـاربها الـى الآمـاد
١٦ ـ ما اضيق الدنيـا على سكانهـا
لولا انفسـاح مواهـب الاجـواد
١٧ ـ لك من خمائل كـل فضـل دوحة
مياسـة (بنواظـر) الاعـواد
١٨ ـ يابدر وافـاك الهـلال بشمسه
ذات الاشـعة والسـنى الوقـاد
١٩ ـ حييتمـا من كـوكبين تقـارنا
في برجـي الاقبـال والاسـعاد
٢٠ ـ وصقلتما الايـام حتـى انـه
لـم يبق في الآفـاق خـط سـواد
٢١ ـ الدائرين على الفواضل والنهـى
في دورتـي اكرومـة وسـداد

(ا) كذا ورد عنوان القصيدة في ط ، و خ/٢ و خ/٦ ، واغفلت سائر الاصول الاخرى اسم الممدوح ، والظاهر انه الحاج سليمان الشاوي . والقصيدة على ما يبدو من الابيات (١٨ ـ ٢٨ و ٤٢ ـ ٤٣) تهنئة بزواج ولده احمد .

(٤) الحلبة : خيل تجمع للسباق من كل ناحية لا من اصطبل واحد . الآماد ، جمع الامد ، وهو أمد خيل الرهان ، أي مدافعها في السباق ومنتهى غاياتها .

(٧) في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (جوهرك) مكان (جدولك)

(٨) في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (الجبان) مكان (الجناة).

(١١) يمتار الهدى : يطلبه ، واصل الامتيار : طلب الميرة اي الطعام .

(١٢) اليانع : الثمر الناضج . (اوج) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف ، والصواب (أرج) .

(١٥) الخندريس : الخمرة المتقة ، يريد (وسقيتهم من حانتك خندريسا) فقلب لاجل اقامة الوزن ، والقلب كثير في شعر العرب كقول الاجدع البلوي :

واصبحن بالاجزاع اجزاع تـربم
يقلبن هامـا في عيون سـواهم

يريد (يقلبن عيونا سواهم في هام) ـ انوار الربيع ٢٢٧/٦ ـ الآباد ، جمع الابد : الدهر .

(١٧) الخمائل ، جمع الخميلة : الموضع الكثير الشجر . الدوحة : الشجرة العظيمة من اي الشـجر كانت . الاعواد : الاغصان . (بنواظر) كذا ورد في الاصول كلها، والصواب (بنواضر) من النضارة .

٢٢ ـ نعم النتاج نتاج سعدكما الذي
عقم الوبال به (من) الميلاد

٢٣ ـ لله مصباحان داب كليهما
تجديد اضواء وخرق حداد

٢٤ ـ رفعا شعاعهما لمعتسف الدجى
فانصاع بعد ضلالة لرشاد

٢٥ ـ سعدان نال الدهر من فلكيهما
اقبال أمداد على امداد

٢٦ ـ يا عيني الدنيا بسر ضياكما
دب الضياء لعاكف او باد

٢٧ ـ تفديكما للفرقدين مطالع
لا تهتدي لمقاصد القصاد

٢٨ ـ ومنازل للمرزمين خلية
من صون اعراض وبذلة زاد

٢٩ ـ (أسرجت) حظك من سراج مؤيد
أورى من العلياء كل زناد

٣٠ ـ حظ ترى اليم الخضم يمده
انّى يقارنه قران نفاد

٣١ ـ العادل الملك السري المفتدى
بطريف كل مسود وتلاد

٣٢ ـ ملك يطاف عليه كأس عناية
تسري الحياة بها لكل جماد

(٢٢) النتاج : الحمل ، والوضع . الوبال : الشدة ، وسوء العاقبة . في الاصول عدا خ/٥ و خ/٧ (سعد كالذي) مكان (سعدكما الذي) . (من الميلاد) كذا ورد في الاصول ولعله (عن الميلاد) .

(٢٥) امداد ، جمع مدد : العون . في خ/٧ (ملكيهما) مكان (فلكيهما) .

(٢٦) العاكف : المقيم . البادي : الخارج الى البادية . في ط، و خ/١ و خ/٣ (صباكما) مكان (ضياكما) . في الاصول عدا خ/٤ و خ/٥ (داب) مكان دب) .

(٢٧) الفرقدان : نجمان قريبان من القطب الشمالي ، المطالع: مواضع طلوع الكواكب .

(٢٨) المرزمان : نجمان ، وهما مع الشعريين .

(٢٩) اسرجت : اوقدت ، ولعل الاصوب (سرجت) أي نورت، وزينت . السراج : المصباح الزاهر . المؤيد : المقوى بارادة الله عز وجل . اورى الزند : اخرج ناره .

(٣١) السري : صاحب المروءة في شرف . الطريف من المال : المستحدث . التلاد : القديم . في الاصول عدا خ/٤ وخ/٥ و خ/٧ (بطريق) مكان (بطريف) .

٣٣ ـ اسكندر الدنيا ارسطاليسها
المصلحان سقيم كل فساد

٣٤ ـ سمكت له كف المعالي سمكها
فأدارها فلكا على بغداد

٣٥ ـ وابان احكام الشريعة للورى
كالبيض مصلتة من الاغماد

٣٦ ـ ما اعوز الدنيا اليه كأنها
عوز المقل الى لقاء جواد

٣٧ ـ متسنم الهامات طلاع الذرى
تجري الجياد به على الاجياد

٣٨ ـ ملك العراق ولو دعا صنعاءها
لانقاد جامحها بغير قياد

٣٩ ـ قرم القروم امامها قمقامها
مقدامها في الكرّ والارفاد

٤٠ ـ قوام امر الملك كان لدارها
بمكانة الاطناب والاوتاد

٤١ ـ هذا سليمان الذي نقماته
للماردين روائح وغواد

٤٢ ـ يا احمد الافعال طبت شمائلا
الند ليس لها من الانداد

٤٣ ـ جددت للايام عرس ميامن
غنى الهزار بها على الاعواد

٤٤ ـ لله نائلك الاغر تشعشعت
للناس منه أشعة الاسعاد

(٣٣) اسكندر ، هو اسكندر الاكبر المقدوني ، اعظم الفاتحين في التاريخ . ارسطاليس : فيلسوف يوناني .

(٣٧) في الاصول عدا خ/٧ (متنسم) مكان (متسنم) .

(٣٩) القرم : السيد العظيم . القمقام : السيد الكثير العطاء. الارفاد : الاعانة ، والاعطاء .

(٤٠) في ط ، و خ/١ و خ/٣ (وقوام) مكان(قوام).الاطناب، جمع طنب (بالضم) حبل طويل يشد به البيت .

(٤١) في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (نقماته) مكان (نقماته).

(٤٢) الشمائل : الطبائع . الند : عود يتبخر به . الانداد ، جمع الند (بالكسر) : المثل والنظير .

(٤٣) الميامن ، جمع الميمون : ذو البركة.الهزار : العندليب. في الاصول عدا ط و خ/٥ (غنى اليسار) .

(٤٤) تشعشعت : تفرقت ، وتطايرت . الاشعة ، جمع الشعاع : الضوء .

(٣٦) وقال (ا) يرثي السيد عبدالله الفخري (*)

١ ـ الي كم يعادي الدهر كل مجيد
ويستخدم الدنيا لكل عنيد

٢ ـ أبت شيم الايام الا سفاهة
ترى أحمد الافعال غير حميد

٣ ـ خليلي نجم الدين أين محله
أرى طالع الامجاد غير سعيد

٤ ـ ومن اين للاجواد عيش ولم يزل
يشاب بلحظ للزمان حسود

٥ ـ خليلي من يعثر بداهية القضا
يجد من زلال الماء ذات وقود

٦ ـ وكم تحدث الايام من مدلهمة
يطيش لديها راي كل سديد

٧ ـ بني ودنا الادنين هذا فراقكم
فراق حياة لا فراق ودود

٨ ـ قفوا نتزود نظرة قبل بينكم
فقد طلعت اجناده ببنود

٩ ـ ولا تحرمونا بهجة الحسن منكم
هي الروض تجلو قلب كل عميد

١٠ ـ رحلتم فارواح المحبين بعدكم
تصد عن الاجسام اي صدود

١١ ـ ارى الدهر لم يترك جوادا على الثرى
فياعين بالدمع المضاعف جودي

١٢ ـ خليلي ان راعيتما المجد فاندبا
من الندب عبدالله خير عهود

١٣ ـ فتى سكنت ريح السماحة بعده
فامست جواري الخير غير ركود

١٤ ـ ولا تعجبا ان تبصرا العلم ذاويا
فقد بات مرعاه بغير ورود

١٥ ـ لقد نزلت بالمعشر البيض طخية
ترى البيض منها في براقع سود

١٦ ـ ولله مصباح من العلم موقد
اصابته ارواح الردى بخمود

١٧ ـ ذوى (يافع) الدنيا فليس لطالب
مواعدها الا بلوغ وعيد

١٨ ـ وما العيش لولا الموت الا مخائل
ولا الدار الا مستقر لحود

١٩ ـ ولا تسألا عن حالة البأس والندى
خلا فلكاها من اثير سعود

٢٠ ـ لك الخير كم أرمدت عينا صحيحة
بنايك واستيقظت ذات رقود

(ا) جاء في ط ، و خ/٦ ان القصيدة في رثاء عبدالله بك الشاوي ، وورد في خ/٢ انها في رثاء صديق له في التدريس . واغفلت باقي الاصول اسم المرثي ، غير اني اعتقدت انها في رثاء السيد عبدالله الفخري فنسبتها اليه ، ودليلي على ذلك ورود اسمه وامور اخرى منها :

١ ـ يتضح من البيتين (٤٣ و ٤٤) ان المرثي من آل بيت النبي (ص) .

٢ ـ في البيت (٤٥) ذكر لاسعد ، وهو اسعد بن السيد عبدالله الفخري .

٣ ـ تضمن البيت الاخير من القصيدة تاريخ الوفاة (سنة ١١٨٨) وهو تاريخ وفاة السيد عبدالله الفخري ، اما عبدالله بيك الشاوي فقد قتل سنة ١١٨٣هـ (انظر ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الرابعة) .

ومن الجدير بالذكر ان للشاعر قصيدة اخرى مماثلة لهذه القصيدة وزنا وقافية في رثاء عبدالله الشاوي ساوردها بعد هذه مباشرة ، وسيلاحظ القارىء الكريم ان الابيات (٥ و ٧ و ٢٥ و ٢٧ ـ ٢٩ و٣٧ و ٣٩ـ٤١ و ٤٧ و ٥١ـ٥٦) مكررة في القصيدتين بسبب الخلط في الرواية ويحتمل ان بعضها من مكررات الشاعر . ولتعذر ارجاع كل بيت الى القصيدة التي ينتسب اليها فقد اثبت القصيدة كما وردت في الاصول .

(*) هو السيد عبدالله الفخري من السادة الامرجية في الموصل ، كان اديبا وشاعرا ، وجوادا ممدحا تولى كتابة الديوان في الموصل ثم في بغداد الى ان توفي سنة ١١٨٨هـ . له آثار ادبية وتاريخية (انظر ترجمته في تاريخ الادب العربي في العراق ٢/٣٨ و ٢١٥ و ٢٨١) .

(٧) في ط (نبا ودنا) مكان (بني ودنا) .

(٨) البنود ، جمع البند : العلم الكبير . في خ/٥ (قفوا زودونا) وفي خ/٧ (طلعت اجنادكم) .

(١٣) اخاله يريد بجواري الخير : الصدقات الجارية التي وقفها في حياته .

(١٥) البيض (الاولى) : الاشراف ، و (الثانية) : الحسان. الطخية (بالفتح) : الظلمة .

(١٦) ارواح ، جمع ريح ، في خ/٥ و خ/٦ و خ/٧ (ارياح) ولا فرق بينهما .

(١٧) ذوى : ذبل . (يافع) كذا ورد في الاصول ، وهو المترعرع الذي ناهز البلوغ ، والصواب (يانع) وهو الثمر الناضج . الوعيد : التهديد .

(١٨) المخائل : الظنون . في خ/٧ (بعد الموت) .

(١٩) الاثير : الهواء الالطف الموجود في انحاء الجو العليا . في ط ، و خ/١ و خ/٣ (فلكاهما) .

٢١ ـ أعدت وأبدات الجميل ولم تزل
الى ان خلا من مبدىء ومعيد

٢٢ ـ مضى لك [يوم] عطر الكون نشره
(وكان) شذاه الرطب نفحة عود

٢٣ ـ سيندبك المجد الذي انت اهله
بشوق فؤاد لا بشوق برود

٢٤ ـ ويبكي عليك الفضل بالمقلة التي
ملأت بها اركان كل وجود

٢٥ ـ ويرثيك شخص الفضل من حسراته
بكل قصيد مردف بقصيد

٢٦ ـ ليالي يدعوك الندى فتجيبه
وكنت على داعيك غير بعيد

٢٧ ـ لعمري خلت تلك الديار ولم تزل
مطالع سعد او مطارح جود

٢٨ ـ كأن من الفردوس روضة ظلها
سوى انها ليست بدار خلود

٢٩ ـ منازل فخر فتحت زهر المنى
كما فتح التقبيل ورد خدود

٣٠ ـ لقد حل ذاك السمط فانثالت العلى
على مكسب الدنيا انثيال عقود

٣١ ـ ولو كان غير الله نابك خطبه
لدك من الاطواد كل مشيد

٣٢ ـ وطبق عين الشمس نقع شوازب
وصك صماخ الدهر زأر أسود

٣٣ ـ وناح عليك الدهر بالقضب التي
تذيب من الابطال كل جليد

٣٤ ـ حدود ظبى ما اذنت خطباؤها
على الهام الا آذنت بسجود

٣٥ ـ وبالاسل الخطي تصدى صدوره
فما ترتوي الا برشف كبود

٣٦ ـ وبالعزمات الشم غنت على القنا
غناء حمام فوق ذروة عود

٣٧ ـ الى ان ارى دمع الصعاد كأنه
ملث يروى قلب كل صعيد

٣٨ ـ وتلقى الليالي منكم كل أصيد
نعال مذاكيه جماجم صيد

٣٩ ـ يزلزل أكباد الكماة وعيده
ورب جبال زلزلت برعود

٤٠ ـ من القوم لا يرعون للمال ذمة
كما لا يراعي السيف ذمة جيد

٤١ ـ ملوك ولكن المنايا جنودهم
ولا ملك الا باتخاذ جنود

٤٢ ـ حنانيك يا قلب المعنى تصبرا
أرى جزع الانسان غير مفيد

٤٣ ـ ألم تدر ان الشمس غابت فاخلفت
سنا قمر للمكرمات سعيد

٤٤ ـ تلوح عليه غرة نبوية
فريدة حسن في جبين فريد

---

(٢٢) في خ/٧ (يوما) وفي سائر الاصول (عطر) مكان (يوم) والصواب ما اثبته . (وكان) كذا ورد في الاصول ،ولعل الصواب (كأن) .

(٢٣) في ط ، و خ/٦ (ورود) مكان (برود) .

(٢٦) في ط « وكنت الى الاحسان غير بعيد » .

(٣٠) السمط : خيط النظم مادام فيه الخرز .

(٣١) في ط ، و خ/٣ و خ/٦ (بابك) مكان (نابك) .

(٣٢) النقع : الغبار . الشوازب: الخيل الضامرة .الصماخ: خرق الاذن الباطن ، وقيل : الاذن نفسها . في ط ، و خ/٣ (وزه) وفي خ/٣ و خ/٤ (زئير) مكان (زأر) .

(٣٣) الجليد : الصلب ، والشديد ، والصبور .

(٣٤) اذنت : يشير الى رفع المسلمين اصواتهم في الجهاد بكلمة « الله اكبر » . آذنت : اعلمت .

(٣٥) الاسل : الرماح . الخطي ، نسبة الى الخط : مرفأ للسفن في البحرين .تصدى : تعطش . صدوره ،أي صدور الاسل : اسنة الرماح .

(٣٧) الصعاد ، جمع الصعدة : القناة المستوية التي لا تحتاج الى مثقف . الملث : المطر الذي يدوم اياما ولا يقلع . الشعيد : التراب ، في الاصول (روى) مكان (أرى) و (سعيد) مكان (صعيد) والتصويب من البيت (١٢) من القصيدة (٣٧) الآتية وهو من المكررات .

(٣٨) المذاكي : الخيل التي تم سنها وكملت قوتها . الصيد، جمع الاصيد : الرجل الذي يرفع رأسه كبرا .

(٤٢) حنانيك : تحنن علي مرة بعد اخرى . المعنى : الحزين. هذا البيت وما بعده الى البيت ذي الرقم (٤٦) غير موجودة في خ/٥ و خ/٧ .

(٤٤) ينتهي نسب آل الفخري في الموصل الى عبيد الله الاعرج بن الحسين الاصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع) .

٤٥ ـ بأسعد قرت أعين الفضل والعلى
فمالت كما مالت معاطف رود

٤٦ ـ سأبكيك ما أنت لعلم مدارس
وحنت الى الجدوى نفوس وفود

٤٧ ـ سأنعى على أيامك الغرر التي
تقضت بعيش للكمال رغيد

٤٨ ـ فان تبكك الايام ياسيفها دما
بكت لك اخلاقا صقال خدود

٤٩ ـ امنتجعين الغيث من مكرماته
ورواد نوء منه غير صلود

٥٠ ـ قفوا في مغانيه تروا سائر الندى
مقيما بها من طارف وتليد

٥١ ـ ولا تطرحوا آمالكم من نواله
فان اطراح الحزم غير سديد

٥٢ ـ ولا تصبروا عن مدحه ورثائه
الا رب صبر لم يكن بحميد

٥٣ ـ أما والعلى ما زلت في المجد راميا
الى ان اصيب الحظ حظ سعيد

٥٤ ـ مكانك في الفردوس أعلى مكانة
وأنت حميد في جوار حميد

٥٥ ـ زففت الى الظل الظليل مبشرا
بحور وولدان هنالك غيد

٥٦ ـ نخذت مقام الخلد دارا فارخوا
مقامك عبدالله دار خلود

٢٠١ ١٤٢ ٢٠٥ ٦٤٠
= (١١٨٨ هـ)

---

(٣٧) وقال (ا) يرثي عبدالله بيك الشاوي الحمري (*)

١ ـ لعمري خلت تلك الديار ولم تزل
مطالع سعد او مطارح جود

٢ ـ كأن فراديس الجنان ظلالها
سوى انها ليست بدار خلود

٣ ـ منازل جود فتحت زهر المنى
كما فتح التقبيل ورد خدود

٤ ـ سأبكيك بالبيض اليمانية التي
تهد من الاطواد كل مشيد

٥ ـ يزلزل اكباد الكماة وعيده
ورب جبال زلزلت برعود

٦ ـ من القوم لا يرعون للمال ذمة
كما لا يراعي السيف ذمة جيد

٧ ـ ترى الحرب مغناطيسهم حيث لم تكن
طباعهم الا طباع حديد

٨ ـ ملوك ولكن المنايا جنودهم
ولا ملك الا باتخاذ جنود

٩ ـ اذا سئلوا كانوا بحار مكارم
وان نوزلوا كانوا جبال حديد

---

(٤٥) اسعد : بن المرئي عبدالله الفخري ، وقد مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الاولى . المعاطف : الاعضاء التي تنعطف من جسم الانسان ، يقال : فلان يتعطف في مشيته .

(٤٧) نعى فلان على فلان امرا : أشاد به واذاعه ، ونعى عليه الشيء : قبحه وعابه ، (اللسان) ولعل الاصل (سأبكي على أيامك) . في خ/٧ (انعامك الغرر) و(تربت) مكان (تقضت) . جاء في الاصول ـ بعد هذا البيت مباشرة ـ البيت الآتي :

سأبكيك ما أنت عليك مدارس
وحن على الاحسان سرب وفود

ولانه مماثل للبيت (٤٦) معنى وقافية رجحت نقله من المتن الى الهامش .

(٤٩) انتجع فلانا : طلب معروفه ، وانتجع الشيء : طلبه في موضعه . الرواد ، جمع الرائد : الرسول الذي يرسله القوم في طلب منزل ، أو مرعى . النوء ، واحد الانواء: النجوم التي كانت العرب تضيف اليها المطر والرياح . الصلود : البخيل جدا .

(٥٠) المغاني : المنازل التي كان بها اهلها ثم ظعنوا . الطارف: الحديث ، التليد : القديم .

(٥٢) في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (ولثائه) مكان(ورثائه).

(ا) الابيات من (١) الى (٣)و (٥) و (٦) و (٨) و(١١) و(١٢) ومن (١٥) الى (١٩) ومن (٢٥) الى (٢٧) مشتركة مع القصيدة (٣٦) السابقة . انظر ما اوردته عنها في الفقرة (أ) من هوامش تلك القصيدة .

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الرابعة .

(٤) في الاصول عدا خ/٧ (الابطال) مكان (الاطواد) ، ولعل الاصوب (الآطام) اي الحصون .

(٩) لا وجود لهذا البيت في خ/٥ . كرر الشاعر قافية البيت السابع ، ولعل أحد البيتين من قصيدة اخرى .

١٠ ـ وارثيك بالطعن الدراك كأنه
قصيد منون مردف بقصيد
١١ ـ الى ان ارى دمع الصعاد كأنه
ملث يروى قلب كل صعيد
١٢ ـ وانعى على ايامك الغرر التي
تقضّت بعيش للكمال رغيد
١٣ ـ ارى الدمع من عيني بعدك مطلقا
فما بال قلبي في اشد قيود
١٤ ـ وما كنت ممن تنثني عزماته
لحادثة او تلتوي (لحسود)
١٥ ـ ولكن من يعثر بداهية القضا
يجد من زلال الماء ذات وقود
١٦ ـ بني حمير لا تطرحوا الحزم خلفكم
فان اطراح الحزم غير سديد
١٧ ـ ولا تصبروا عن أخذ ثارات يومه
الا ربَّ صبر لم يكن بحميد
١٨ ـ أيا ابن الندى هذا الذي منك قد بدا
فراق حياة لا فراق ودود
١٩ ـ اما والعلى ما زلت في المجد راميا
الى ان اصيب الحظ حظ شهيد
٢٠ ـ قتلت على أيدي الاذلين عنوة
وما ذاك من أهل التقى ببعيد
٢١ ـ مضى كل حر طيب الفعل يشتكي
اذى كل جبار الفعال عنيد
٢٢ ـ فاين علي من مقام ابن ملجم
واين حسين من محل يزيد
٢٣ ـ ولم تبرح الدنيا تذل كرامها
فلا سيد الا بكف مسود
٢٤ ـ لقد فزت بالمغنى الجناني وافدا
كما فاز في مغناك كل وفود

(١٠) ورد البيت الآتي في الاصول بعد هذا البيت مباشرة ، ولانه مثيله معنى وقافية رجحت نقله من المتن الى الهامش .

سترثيك قوم من قوافي رماحهم
فكل قصيد مردف بقصيد

(١٤) (لحسود) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف ، والصواب (لحشود) .

(١٨) في ط ، و خ/١ و خ/٣ (ورود) مكان (ودود) .

٢٥ ـ مكانك في الفردوس اعلى مكانة
وانت حميد في جوار حميد
٢٦ ـ زففت الى الظل الظليل مبشرا
بحور وولدان هنالك غيد
٢٧ ـ ولما نزلت الخلد قلت مؤرخا
مقامك عبدالله دار خلود
٢٠١ ١٤٢ ٢٠٥ ٦٤٠
= ١١٨٨ هـ

(٢٧) قتل عبدالله الشاوي سنة (١١٨٣) وليس ١١٨٨ وجاء عجز البيت في خ/٢ و خ/٤ و خ/٥ و خ/٦ (منازل اسماعيل دار خلود) ويبلغ تاريخه ١١٨٥ . لذلك نحتمل اما ان يكون البيت بروايتيه ليس من القصيدة او ان القصيدة في رثاء شخص اسمه اسماعيل قتل سنة ١١٨٥

(٣٨) وقال (أ)

١ ـ هل بعد اندية الحمى من ناد
يحمى النزيل به ويروى الصادي
٢ ـ وعدوا الرحيل عشية ووفوا به
بئس الوفاء لذلك الميعاد
٣ ـ وخلا العذيب فما حلا مذ قوضت
تلك القباب عريب ذاك الوادي
٤ ـ خلت الديار من الذين عهدتهم
وتنافرت ظبيات ذاك الوادي
٥ ـ طاروا بأجنحة الشتات كأنما
نادى بتفريق الفريق منادٍ
٦ ـ من للشباب جررت من أذياله
مشيا كمشي المعجب المتهادي

(أ) هكذا وردت القصيدة في الاصول بدون عنوان . وقد طرق الشاعر فيها ابوابا كثيرة ، كأنه اراد اختبار شاعريته وطول نفسه في النظم . ترتيب القصيدة من حيث تسلسل الابيات يختلف في خ/٧ عما في سائر الاصول وهي في الكل غير متسقة ، لذلك فقد اغفلت رواية خ/٧ لانها اكثر اضطرابا من سواها .

(٣) العذيب : ماء عن يمين القادسية لبني تميم . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٤) هذا البيت غير موجود في خ/١ ولانه مقارب للبيت السابق معنى وقافية احتمل ان الشاعر اسقط احدهما .

(٦) في الاصول باستثناء ط (جردت) مكان (جررت) .

٧ ـ آوى يحيي الشاسعين بنشره
فطوى بذاك النشر كل بعاد

٨ ـ لا تلتقي فيه الجفون كانما
سمرت محاجرها بشوك قتاد

٩ ـ أيام تجري في دمي مقة الدمى
مجرى نمير الماء في الاعواد

١٠ ـ وكأنني ملك سرت بركابه
غر الفوارس فوق غر جياد

١١ ـ من كل مقتدح زناد عزيمة
تمضي اوامره كقدح زناد

١٢ ـ او كل معدود بألف اسامة
لم يلف الا اول الاعداد

١٣ ـ ياحلبة للعمر وشحها الصبا
بصدور شقر او ورود وراد

١٤ ـ ولقد عدمت من الشبيبة مشفقا
اشفاق والدة على اولاد

١٥ ـ لو يفتدى ذاك السواد فديته
من ناظري بلون كل سواد

١٦ ـ لله اندية النسيم تعلقت
أذيالـه ببشام ذاك النادي

١٧ ـ وافى وقد فضت لنا أزراره
عن رد ارواح الى اجساد

١٨ ـ تالله [ما صردت] سهامك بل غدت
دون السهام مراشة بسداد

١٩ ـ اعرضت عن غرضي وساعدك الهوى
فنكثت بعد الفتل حبل ودادي

٢٠ ـ انكرت معرفتي كأن لم تذكري
عهد الاثيل سقاه صوب عهاد

٢١ ـ أيام اخلصها الزمان من القذى
كالبيض مصلتة من الاغماد

٢٢ ـ يهني جفونك صدق رقدتها كما
يهني نجوم الليل صدق سهادي

٢٣ ـ هل تسعدين على البعاد بزورة
ان كنت راغبة الى اسعادي

٢٤ ـ صدقت يمينك اذ غدت ببني الهوى
اسرى يمينك ما لها من فاد

٢٥ ـ وبعثت من اقصى جبال تهامة
عرفا فضمخ جانبي بغداد

٢٦ ـ من منقع ذاك الغليل وان ذكا
من ماء كاظمة ولو بثماد

٢٧ ـ او كنت تجهل ما حقيقة عاشق
فالعشق خير ملابس العباد

٢٨ ـ ياصاحبي عهدي قفا جمليكما
بدت القباب وآن نيل مرادي

٢٩ ـ لا تطلبا مني الحراك فانها
انفاس نفس آذنت بنفاد

٣٠ ـ ما ساءني فيك الفؤاد مقسما
بين التجني منك والابعاد

---

(٧) في الاصول عدا خ/٧ (العاشقين) مكان (الشاسعين). لا وجود لهذا البيت في خ/٤ و خ/٥ .

(٩) المقة : الحب ، في ط ، و خ/١ و خ/٣ (المقلة) مكان (المقة) .

(١٠) ورد البيت في الاصول عدا خ/٧ هكذا :
وكأنني ملك وشى أجناده
بمصفرات قلانس وجياد

(١٢) اسامة : من اسماء الاسد . في ط و خ/٣ (لوكل)مكان (أوكل) . لا وجود للبيت في خ/١ .

(١٣) الوارد (بالكسر) جمع الورد (بالفتح) وهو من الخيل بين الاشقر والكميت . في خ/٥ (بصدور شعر) .

(١٤) في الاصول عدا خ/٧ (ولقد عدمت من الفتوة بعدهم) .

(١٦) الاندية ، جمع الندى : البلل ، البشام (بالفتح) : شجر طيب الرائحة يستاك بقضبه .

(١٧) في الاصول عدا خ/٥ و خ/٧ (نضت) مكان (فضت) .

(١٨) ماصردت : ما اخطأت . في خ/٥ (ما ضربت) وفي سائر الاصول (ما صدرت) ولعل الصواب ما اثبته .

(٢٠) الاثيل (وزان أصيل) : موضع بتهامة ، والاثيل (تصغير اثل) : موضع قرب المدينة المنورة .

(٢١) القذى : الكدر ، كرر الشاعر عجز البيت (٣٥) من القصيدة (٣٥) .

(٢٣) في خ/٥ و خ/٧ (على اسعادي) .

(٢٤) اليمين (الاولى) : القسم . و (الثانية) : اليداليمنى. في الاصول عدا خ/٧ (صدقت يمينك اذ تركت كمالنا).

(٢٥) تهامة : يطلق اليوم اسم تهامة على الاقليم الساحلي لليمن . العرف : الرائحة الطيبة .

(٢٦) ذكا : توقد . كاظمة : سيف على البحر بين البصرة والكويت . الثماد (بالكسر) جمع الثمد : الماء القليل هذا البيت والابيات الثلاثة التي بعده غير موجودة في خ/٤ و خ/٥ .

(٢٨) في الاصول عدا خ/٧ (دنت) مكان (بدت) .

(٣٠) تجنى على فلان : ادعى عليه ذنبا لم يفعله . في ط(متيما) مكان (مقسما) .

٣١ ـ ان مـرك البـين المشـتت بيننا
فلقـد جهـلت سـطا الغرام العـادي

٣٢ ـ صنت الغرام وكنت حيث عهدتني
باذاعـة الاسـرار غـير جـواد

٣٣ ـ ولقد عرضت لهـا عشـية ودعت
والوجـد ملء مزادهـا ومـزادي

٣٤ ـ ولمحت منهـا كالسـراب مطامعـا
لـم يفـن موردها (عن) الـوراد

٣٥ ـ اجـرى الوداع دموعنـا فكانهـا
بـزل الجمـال حـدا بهن الحـادي

٣٦ ـ في ليلة ما اقمـرت ظلماؤهـا
الا بكوكـب وجـدي الوقـاد

٣٧ ـ فعلت بنا طعنات هاتيك الدمـى
ما تفعـل الحـرات بالحسـاد

٣٨ ـ او ما تعيراني اصاخـة منصـت
فابـث قصـة ظـالم متمـاد

٣٩ ـ من منجـدي يا للرجال ومسعدي
بطـروق اخـت الفتيـة الانجـاد

٤٠ ـ العاطسـين بانـف كـل ابيـة
والمرعفـين معـاطس الاكبـاد

(٣١) العادي : المعتدي ، والظالم . انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت .

(٣٣) الوجد : المحبة . المزاد : وعاء يوضع فيه الزاد .

(٣٤) (عن) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (عنا) اي عناء الوراد) .

(٣٥) البزل ، جمع البازل : البعير الذي انفطر نابه بدخوله السنة التاسعة ، يستوي فيه المذكر والمؤنث فيقال : ناقة بازل . في الاصول عدا خ/٥ (جرى) مكان (اجرى) في ط (فكانما) مكان (فكانها) .

(٣٧) الدمى ، جمع الدمية : الصنم ، والصورة تصنع من الرخام او العاج ، تضرب مثلا في الحسن . في الاصول عدا خ/٧ (بالاجساد) مكان (بالحساد) .

(٣٨) اصاخ له : استمع واصغى . المتمادي : المداوم على فعله . لا وجود لهذا البيت في خ/٤ و خ/٥ .

(٣٩) المنجد ، والمسعد : المعين . الطروق : الاتيان ليلا . الانجاد ، جمع نجد (بالفتح) : الشجاع السريع الاجابة فيما دعي اليه . في ط ، و خ/٣ و خ/٧ (بطروق تلك الفتية الامجاد) .

(٤٠) الابية : الكبر والعظمة ، رعف الرجل : خرج من انفه الدم . المعاطس : الانوف ، واستعملها للاكباد مجازا . في خ/٤ (العاطين) مكان (العاطسين) .

٤١ ـ قادوا صفوف الاعـوجي كانهـا
غيـم حشـاه الله بالارعـاد

٤٢ ـ فسـروا وقد ضربت لهم هبواتها
خيمـا مسردقـة بغـير عمـاد

٤٣ ـ وطئوا صدور بني الصدور وطالما
حملوا الرؤوس على رؤوس صـعاد

٤٤ ـ عجبا لحزمهم الـذي يوري المنى
كوميـض بـرق او كقـدح زنـاد

٤٥ ـ اهل الحفيظة لا تـزال قبابهـم
دويـة الاطنـاب والاوتـاد

٤٦ ـ اعقيلـة الحـي الطـويل رماحـه
من كـل يعبـوب طـويل نجـاد

٤٧ ـ ان كنت مزمعة فحسبك من دمي
دمـع يـراق كصبغـة الفرصـاد

٤٨ ـ انسـيت وقفتنـا باسنمة النقـا
وتطـوق الاجيـاد بالاجيـاد

٤٩ ـ متـلائمين احبـة بأحبـة
الا الوداع لنـا مـن الاضـداد

٥٠ ـ عجبـا لمثلي يستريح الى الصبـا
والريح تفـري النـار بالايقـاد

٥١ ـ يا اخت تغلب ما ارى لك حاجـة
في طـرد افـراحي الـى الانـكاد

(٤١) صفوف الاعوجي : لعله يريد الخيل الاعوجيات ، نسبة الى فرس اسمه اعوج كان لبني هلال ، قيل : ليس في العرب فحل اشهر ولا اكثر نسلا منه .

(٤٢) الهبوات ، جمع الهبوة : الغبرة .

(٤٣) الصدور ، جمع الصدر (الاول) معروف ومحله بين العنق وفضاء الجوف ، و (الثاني) : الرئيس والوزير الكبير . الصعاد ، جمع الصعدة : القناة المستوية .

(٤٤) يوري : يستخرج ، من اوري الزند : اخرج ناره . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٤٦) اليعبوب : الطويل . النجاد : حمائل السيف.في خ/٧ (لدانه) مكان (رماحه) .

(٤٧) المزمعة : الماضية في الامر والعازمة عليه . الفرصاد : صبغ احمر .

(٤٨) الاسنمة ، جمع السنام ، وهو هنا :اعلى النقا ،والنقا: القطعة من الرمل تنقاد محدودبة . في خ/٧ (انسيت يوم الواديين عتابنا) .

(٥١) الانكاد ، جمع النكد : العسر ، والكدر . في الاصول عدا خ/٧ (في جلب افـراحي) .

٥٢ ـ انى غمست يديك في دم عاشق
غمست له فيما هويت ايـاد

٥٣ ـ لا تحسبيني مثل من لاقيته
ما كل نابتة بشوك قتاد

٥٤ ـ نسمت رياحك فاسترحت وربما
انس المريض بزورة العواد

٥٥ ـ تالله ما كذب السها فيما حكى
عني ولا صدقت رواة رقادي

٥٦ ـ اين الرقاد من امرىء لم يوفه
حق السهاد مماطل متماد

٥٧ ـ من لي بعود كواكب سيارة
محمودة في مبدا ومعاد

٥٨ ـ امطرتم جفني فاخصب لي الضنى
والخصب في الامطار امر عادي

٥٩ ـ هانت على مثلي اراقة نفسه
فيكم وضل عن الطريق الهادي

٦٠ ـ عثر الزمان بنا ولولا بينكم
ما كان منفلتا من الاقياد

٦١ ـ يا قلب كيف اصطاد كوكبك الهوى
اين الكواكب من يد المصطاد

٦٢ ـ واذا استعنت على الهوى فباهله
غير ابن جنسك خاذل ومعاد

٦٣ ـ ياصاحبيَّ خذا بكف اخيكما
فلقد عدت دون الامور (أعاد)

٦٤ ـ من تستعين على الغرام بنصره ؟
قل المعين كقلّة الامجاد

---

(٥٤) لا وجود لهذا البيت في خ/٢ .

(٥٥) السها : كوكب خفي من بنات نعش الصغرى .

(٥٦) في ط ، و خ/١ و خ/٢ و خ/٦ (على نفسي) مكان (على مثلي) .

(٦٠) البين : الفراق . في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (عن الاقياد) ورواية خ/٧ للبيت هكذا :
عثرت بنا قدم الزمان لبينهم
فكانما انفلتت من الاقياد

(٦٣) (أعاد) كذا ورد في الاصول وفيه معنى ، ولعله(عوادي).

(٦٤) في ط ، و خ/٥ (من استعين) وفي سائر الاصول عدا خ/٧ (من يستعين) .

٦٥ ـ والعشق شبه دوائر فلكية
غاياتهن من المدار مبادي

٦٦ ـ من مبرد الايقاد غير معلل
هو علة الابراد والايقاد

٦٧ ـ حييت يانفس الصبا من مبلغ
خبر الاحبة رائحا او غادي

٦٨ ـ ان رمت رشد لبانتي فابدأ بهم
واعد رعاك الله كل رشاد

٦٩ ـ كل الحوادث دون حاجة مسعف
تضطره الدنيا الى الاوغاد

٧٠ ـ هل تطرقان الحي حي مجاشع
والخيل بين تلاحم وطراد

٧١ ـ ان افسدوا فالسيف يصلح بيننا
والسيف يصلح كل ذات فساد

٧٢ ـ ان الكرام اذا استلنت طباعهم
لانت شكائمها بغير جلاد

٧٣ ـ والمرء زينته بحسن ثلاثة
شرخ الشباب وصارم وجواد

٧٤ ـ والحر تصلحه الخطوب كما يشا
كافورة القرطاس مسك مداد

---

(٦٥) رواية البيت في ط ، و خ/١ و خ/٢ و خ/٣ و خ/٦ كالآتي :
والحب كالافلاك غير سواكن
لكنما غاياتهن مبادي
وورد البيت الآتي في النسخ المذكورة آنفا بعد هذا البيت مباشرة
لاتذهبن بك المذاهب في الهوى
فدع الطبيب وعد الى المعتاد
ولانه سيرد (بصيغة لاتختلف كثيراً) بعد البيت (١٠٥) حذفته من هنا وابقيته هناك في محله .

(٦٦) هذا البيت والبيتان اللذان بعده غير موجودة في خ/٤وخ/٥ .

(٧٠) مجاشع : بطن من تميم . رواية البيت في خ/٧ هكذا :
هل تطرقان ضحى فوارس تغلب
والخيل بين تلاطم وطراد

(٧٢) الشكائم . جمع الشكيمة : اللبع واللانفة . في الاصول عدا خ/٧ (استلنت) مكان (استلنت) ، و (كانت) مكان (لانت) .

(٧٣) شرخ الشباب : أوله ، وريعانه .

(٧٤) الكافور ، والمسك : من الطيوب المعروفة ، لون الاول ابيض ، ولون الثاني اسود .

٧٥ ـ يارائد الاثلاث هـذي روضة
تنزو ثعالبها على المرتاد

٧٦ ـ او كنت لم تشعر بعاقبة الهوى
فانظر الى متجرد الابراد

٧٧ ـ ان كنت لست بعارف اصدارها
فمن الضلال طمعت في الايراد

٧٨ ـ اياك ان ترد الغدير مكدرا
واقنع من الصافي ولو بثماد

٧٩ ـ وذر التصدر في الامور اما ترى
شأن الملوك توسط الاجناد

٨٠ ـ ارشدت رايك يوم حم فراقهم
فشككت في عظتي وفي ارشادي

٨١ ـ او ما علمت بأن زلزلة النوى
لا يستقر لها فؤاد جماد

٨٢ ـ لولا العيون البابلية ويحها
لم تعرف الايام كيف قيادي

٨٣ ـ سنحت لنا بين الفرات ودجلة
هيف المعاطف مشيهن تهاد

٨٤ ـ بيض أكلتها الشعور كأنها
شهب برزن من الدجى بحداد

٨٥ ـ كشرن ايام النفور وانما
أيام لفتتهن كالاعياد

٨٦ ـ فارقت جيراني وعاندني بهم
تصريف دهر مولع بعناد

٨٧ ـ لم انس يوم قسوا ورقّ لي العدى
فسد الصحيح وصح ذو الافساد

٨٨ ـ لله عهدهم متى انجازه
ما آن للزراع وقت حصاد

٨٩ ـ والدهر في طبع الوشاة يسره
تفريق احباب وجمع أعاد

٩٠ ـ يدنى ويبعد من يشاء فلا سعى
في ذلك الادناء والابعاد

٩١ ـ ازف النوى بذوي الهوى فمشوا لها
مشي الاسير بأثقل الاصفاد

٩٢ ـ ياحاديها ان القاء العصا
بمراد قدس فيه كل مراد

٩٣ ـ هذي المنازل فانزلاها تنظرا
كيف اختلاف الروض والرواد

٩٤ ـ وتفكها ما شئتما من مرعها
تجدا فكاهة مقلة وفؤاد

٩٥ ـ ياصاحبي الا اسا لا لي حاجة
عن حاجر عن بانه الميادِ

٩٦ ـ اين الغزال الحاجري وهل درت
الحاظه بمصارع الآساد

٩٧ ـ ايروقني ذكرى سعاد وقد محا
قمر الهلاليين ذكر سعاد

٩٨ ـ قمر يذكرني به قمر الدجى
قد تذكر الاشياء بالانداد

٩٩ ـ ويشوقني لام العذار بخده
كالعين زين بياضها بسواد

١٠٠ ـ وعد الدنو فما رعى ميعاده
ووفى رعاه الله بالابعاد

---

(٧٥) الرائد : الذي يرسل في طلب الكلأ ، أو المنزل . الاثلاث : موضع . تنزو : تثب . الثعالب ، جمع ثعلب : حيوان مشهور ، ولطرف الرمح الداخل في جبة السنان .

(٧٦) انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت .

(٧٨) الثماد (بالكسر) : الماء القليل .

(٨٠) حم الامر (للمجهول) : قضي . في الاصول عدا خ/٧ (وداعهم) مكان (فراقهم) .

(٨١) الزلزلة : الاضطراب ، والخوف ، والرجفة . في الاصول باستثناء ط (زلزلة الهوى) .

(٨٢) البابلية : نسبة الى سحر بابل . الويح (هنا) : كلمة رحمة ، ورافة ، واستملاح ، والويل : كلمة عذاب . في الاصول عدا خ/٧ (ومحها) مكان (ويحها) .

(٨٣) سنحت : عرضت من الجانب الايمن . المعاطف ، جمع المعطف : الجزء الذي ينعطف من جسم الانسان عند المشي .

(٨٤) الاكلة ، جمع الاكليل : التاج . الشهب : الكواكب الدرية . الحداد : الثياب السود .

(٩١) ازف : اقترب . الاصفاد : القيود . في خ/٧ (فمشوابه) وفي سائر الاصول عدا خ/٥ (فمشوابها) .

(٩٢) القاء العصا : كناية عن بلوغ الموضع المقصود والاقامة فيه المراد (بالفتح) مكان الارتياد .

(٩٤) المرع : الكلأ . في خ/٧ (من دوحها) مكان (من مرعها) .

(٩٥) حاجر : موضع بالقرب من زبيد ، وبالجيزة من مصر ، وفي اساس البلاغة ، هو موضع بطريق مكة . البان : شجر سبط القوام . في الاصول عدا خ/٧ (اسالاني) مكان (اسالالي) .

(٩٦) في الاصول عدا خ/٧ (الغلام) مكان (الغزال) و (تلك المها) مكان (الحاظه) .

(١٠٠) الوعد والعدة : في الخير ، والابعاد والوعيد في الشر .

١٠١ ـ حتى اذا دنت الوفاة من الدجى
والصبح (قارن ليلة) الميلاد

١٠٢ ـ وغدت (أماقي) النجم غير قريرة
فكأنها كحلت بكلس رماد

١٠٣ ـ زرنا فادركنا المرام ولم تزل
همم الرجال تخف بالاطواد

١٠٤ ـ مه ياهديم فقد عقمت من النهى
ورايت امرا كان غير سداد

١٠٥ ـ أو لم تحدثك الحوادث انما
موري غليلك صاحب الاخماد

١٠٦ ـ والنفس مولعة بما عودتها
فدع الطبيب وعد الى المعتاد

١٠٧ ـ واترك معاتبة الصديق اذا جفا
ما العتب غير اثارة الاحقاد

١٠٨ ـ اصبحت اذرع بعدهم ارض الفلا
واواصل الاتهام بالانجاد

١٠٩ ـ واذا الفتى فقد العشير فما له
الا (اجتناب) دكادك ووهاد

١١٠ ـ ما كان افيأ ظلّهم حتى انمحى
والدهر للثقلين بالمرصاد

١١١ ـ دعني أثني الشدقمي فانني
عند التطلب واحد الاحاد

١١٢ ـ دعني أسل من كل نجم حاجتي
ربما تمدّ يدي لنجم هاد

١١٣ ـ مالي وايثار الاقامة والذي
ابغيه بين نواجد الآساد

١١٤ ـ اصبحت ذا قلق تقاسمني السرى
كالسحب بين مهامهٍ وبلاد

---

(١٠١) (قارن ليلة الميلاد) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (قارب ساعة الميلاد) .

(١٠٢) (أماقي) كذا ورد في الاصول ، وليس في معاجم اللغة غير (آماني) بمد الالف ، جمع (مؤق) ولا يستقيم معه الوزن ، ولعل الصواب (مآقي) جمع المؤقي ، والمآقي : طرف العين مما يلي الانف .

(١٠٤) هديم : اسم استعاره للعاذل .النهي : العقل .

(١٠٥) الموري : الموقد . في الاصول هذا خ/٧ (مروي) مكان (موري) .

(١٠٧) تكرر في ط ، و خ/١ و خ/٢ و خ/٦ البيت (٦٥) بعد هذا البيت مباشرة .

(١٠٩) العشير : القبيلة ، والقريب ، والصديق . (اجتناب) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (اجتياب) من اجتاب الارض : قطعها . الدكادك ، جمع دكداك : الارض الغليظة .

(١١١) الشدقمي : الاسد ، وقد سمي بذلك لاتساع شدقيه .

(١١٢) ربما (بالتخفيف) كالمشددة . في ط ، و خ/٣ (من كل نجم) وفي خ/٧ (ماربي) مكان (حاجتي) .

(٣٩) وقال يمدح احمد بيك (أ) (*)

١ ـ مهلا اطلت اسى المحب فاسعدي
وتذكري مضض الكئيب فانجدي

٢ ـ انسيت اذ عقدت بنان يد الهوى
خير العهود لنا باشرف معهد

٣ ـ يا أم عمرو اين اربعنا التي
حشيت بمختلف النعيم الارغد

٤ ـ يا أم عمرو ان داعية الصبا
همت وداعية الهوى لم تنجد

٥ ـ نشوات لهو ابعدت خطواتنا
كيف السبيل الى لقاء المبعد

٦ ـ ان كنت ذاكرة بمنعرج اللوى
طيب العهود الماضيات فجددي

٧ ـ وخلي التجلد في القضاء فانما
عرق بغير تجلد لم يفصد

٨ ـ نرجو الوصال ودون ذلك مركب
للمشرفية والقنا المتقصد

(أ) جاء في ط ، و خ/٢ و خ/٦ (وقال يمدح احمدبيك) واغفلت سائر الاصول الاخرى اسم الممدوح .

(*) نسب الشاعر ممدوحه (في البيت ٥٢) الى آل عبد السلام ، وكناه (بالبيت ٢٧) بأبي المؤيد . غير اني لم اتوصل الى معرفته ، واحتمل انه بصري من آل عبد السلام بن الشيخ عبدالقادر المتوفى سنة ١٠٣٥هـ(آل باشي اعيان اليوم) وكان يقال لهم سابقا (المشايخ) و (بيت الكواز) . ترتفع هذه الاسرة بنسبها الكريم الى الامير محمد بن المستضيء بأمر الله الخليفة العباسي (العراق بين احتلالين ٥/٨٢ و ٨٣) .

(٣) الاربع : المنازل . في خ/٧ (حشيت بمختلف باشرف معهد) وهو من سهو الناسخ .

(٤) في الاصول هذا خ/٤ و خ/٥ (اين داعية الصبا) .

(٦) منعرج اللوى : منعطفه يمنه ويسره ، واللوى : ماالتوى من الرمل .

(٨) المتقصد : المتكسر .

٩ ـ ولقد ضربت اليك امواج الدجى
فشققت كل عباب بأس مزبد
١٠ ـ أيام أعطيت البطالة حقها
والسيف من عنق الكمي الاصيد
١١ ـ أيام كانت كالجمال صقيلة
فكأنها خد الغلام الامرد
١٢ ـ أيام حلتها السوالف والطلى
بحلي عقد للنعيم منضد
١٣ ـ ولقد اطل دمي على رغم الظبى
سيف من الاجفان غير مجرد
١٤ ـ ياللرجال الا دليل مرشد
يهدي الشجي الى الوصال فيهتدي
١٥ ـ لم انس في الوجنات وجنة ابيض
شمس الضحى منها كخال اسود
١٦ ـ هبت شمائله علينا سحرة
بالند من ريحان سالفه الندي
١٧ ـ فتنفست منه عبيقة عارض
ترخي على العاني ستور مؤبد
١٨ ـ والكأس في يد من يردي حسنه
جسد الدجى روح الضياء فيرتدي
١٩ ـ ويقول للكاسات وهي بكفه
أولست ربك فاركعي لي واسجدي
٢٠ ـ ولنا بمنعطف الربيع ملاعب
تنسيك منعطف الشباب الاغيد
٢١ ـ يسبيك منه مدرهم ومدنر
من كأس فيه بمشمس ومفرقد

(٩) في خ/٧ (طربت) مكان (ضربت) .
(١٦) السحرة (بالضم) : اول السحر ، اي قبل انصداع الفجر . الند : عود يتبخر به ، وقيل هو العنبر .
(١٧) العبيقة : المطيبة ، كالعبقة . العارض : صفحة الخد . العاني : الاسير . المؤبد : الدائم .
(١٨) يرديه : يلبسه الرداء ، يريد ان حسن الساقي أحال الدجى ضياء .
(٢٠) منعطف الربيع : اقباله واوله ، واذا اراد بالربيع الموضع المعروف في نواحي المدينة المنورة ، يكون معنى المنعطف : المنحنى والمنعرج . منعطف الشباب : اقباله . الاغيد : الناعم .
(٢١) يريد بالمدرهم : الخد الابيض كفضة الدرهم ، وبالمدنر : الخد المتوهج كذهب الدينار ، وبالمشمس : الخمرة التي لونها كلون الشمس . وبالمفرقد : الحب الطافي فوق الشراب كأنه النجوم .

٢٢ ـ وكأن منفتق العبير من الصبا
روح بغير الراح لم يتجسد
٢٣ ـ والطل فوق الاقحوان كأنه
ماء اللجين على سبيكة عسجد
٢٤ ـ والآس مخضر العذار كأنه
في (خضرة) الزهري قرط زبرجد
٢٥ ـ جرت الرياح عليه وهي بليلة
فتوقدت بمجامر الكلأ الندي
٢٦ ـ والريح ما بين الرياض كفارس
يختال بين معصفر ومورد
٢٧ ـ والودق منخرق المزاد كأنه
كرم الحميد ابي المؤيد احمد
٢٨ ـ مولي الجميل تخال جوهر جوده
خالا بوجنتي الندى والسؤدد
٢٩ ـ هو مرقد الاعسار الا انه
يرعى العفاة بمقلة لم ترقد
٣٠ ـ سل عن عزائمه الوجود تجد فتى
لولاه موقدة الردى لم تخمد

(٢٢) انفتاق العبير : استخراج رائحته بشيء تدخله عليه . والعبير : اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران .
(٢٣) الطل : اضعف المطر ، وقيل الندى . الاقحوان : نبات طيب الرائحة له زهر ابيض في وسطه كتلة صغيرة صفراء ، واوراق زهره مفلجة صغيرة . اللجين : الفضة . السبيكة : القطعة المذوبة المفرغة في القالب من الذهب او الفضة ونحوهما . العسجد : الذهب . اوردت الاصول عدا خ/٤ و خ/٥ صدر هذا البيت والحقت به عجز البيت الذي بعده واهملت الباقي منهما .
(٢٤) العذار : الخد ، والعذار من الوجه : ماينبت عليه الشعر المحاذي لشحمة الاذن . في خ/١ (خضرة الدهر) وفي خ/٢ و خ/٣ (في خضرة الدهوى) وفي خ/٤ و خ/٥ و خ/٦ (في خضرة الدهري) وفي خ/٧ (في خضرة للدهر) وما اثبته عن ط ، ولعل الصواب (في خده الزهري) . القراط : مايعلق في شحمة الاذن من درة ونحوها . الزبرجد : حجر يشبه الزمرد اشهر الوانه الاخضر .
(٢٧) الودق : المطر . المزاد : وعاء يوضع فيه الزاد . في خ/٢ و خ/٤ و خ/٥ و خ/٧ (ابو المؤيد) .
(٢٨) المولي : المعطي . السؤدد : السيادة . في ط و خ/٣ (فرده) مكان (جوده) وفيهما وفي خ/٢ و خ/٦ و خ/٧ (خال) مكان (خالا) .
(٢٩) المرقد (بكسر القاف) : المنيم . المقلة : شحمة العين ، او هي الحدقة .
(٣٠) في ط ، و خ/١ و خ/٣ (الجواد) وفي خ/٢ (الوجد) مكان (الوجود) .

٣١ ـ كم فض عذراء الامور بصارم
غير المنايا منه لم تتولد

٣٢ ـ أسد شديد البطش الا انه
في غير ذات الله (لم يتأسد)

٣٣ ـ فضح العلوم فكل علم واقف
ما بين مصدر رأيه والمورد

٣٤ ـ لله علم قد أناخ ببابه
فاطل منه على النصيب الاسعد

٣٥ ـ علم تكاد الشمس تطلع دونه
شرفا ويخجل منه فرق الفرقد

٣٦ ـ وكأنما يم السيادة ساحل
من بحر سؤدده الذي لم ينفد

٣٧ ـ كم اوقدت سقرالخطوب فما خبت
الا بكوثر راحتيه المبرد

٣٨ ـ حلفت به القصاد لولا فيضه
ما أينعت شجرات وادي المقصد

٣٩ ـ ويريك تمثال الندى للمعتفي
طورا وتمثال الردى للمعتدي

٤٠ ـ متكفل للوافدين بنائل
يرعى نواعس من حظوظ الوفد

٤١ ـ اكرم بصبح نداه من متبلج
ينشق عنه دجى الزمان الانكد

٤٢ ـ هو روح روحانية الكرم الذي
تشفي موارده غليل الورد

٤٣ ـ ابن الغوادي من سماحة ماجد
امست مكارمه تروح وتغتدي

٤٤ ـ قسما بذات الجود ان يمينه
كانت بمقلته مكان الاثمد

٤٥ ـ جمع الاله به مآثر خلقه
جمع الاله قوى الجوارح باليد

٤٦ ـ مغرى بحب الجود وهو غلامه
ناهيك من مولى اغر مؤيد

٤٧ ـ ياابن الذين هم المكارم والعلى
يهدون للآمال من لم يهتد

٤٨ ـ كم عسعست ظلم الزمان على الورى
فقدحت بالزند الذي لم يصلد

٤٩ ـ راعيت عهد المجد غير مذمم
واتيت بالكرم الذي لم يعهد

٥٠ ـ الله أكبر لا قبيلة سؤدد
الا وقمت بها مقام السيد

٥١ ـ مسحت قذى الدنيا يداك وانما
كانت على الايام مسحة ارمد

٥٢ ـ نالت بنو عبدالسلام بك المدى
من كل سابقة وعز سرمد

٥٣ ـ ضربوا بسيفك هام كل ملمة
سيف عن المعروف ليس بمغمد

٥٤ ـ ورموا بسهمك عن قسي اصابة
غرض الكمال فكان اىَّ مسدد

٥٥ ـ القائدين الخيل تعثر بالطلى
عثر الرياح بكل طود أقود

٥٦ ـ واذا تغيأت الملوك وجدتهم
يتفيأون بذابل ومهند

---

(٢٢) (لم يتأسد) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف ، والصواب (لم يستأسد) .

(٢٣) فضح العلوم : كشف اسرارها .

(٢٤) في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (عالم) مكان (علم) .

(٣٥) الفرق : من الجبين الى وسط الراس . الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به .

(٣٧) سقر اسم من اسماء النار، وعلم لجهنم . خبت : خمدت الكوثر : الكثير من كل شيء ، واسم نهر في الجنة . في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (اسفرت) مكان (أوقدت) ولعلها تصحيف (أسمرت) .

(٣٨) الفيض : يريد به العطاء الكثير . اينع الشجر : ادرك ثمره وحان قطافه . المقصد : مكان القصد ، تقول : بابك مقصدي . في ط ، و خ/١ و خ/٧ (ما أنبمت) مكان (ما أينعت) .

(٤٢) الروح (بالفتح) : نسيم الريح ، والسرور ، والرحمة .

(٤٧) في ط ، و خ/١ و خ/٣ (للمال) مكان (للآمال) . في ط (الذي يهتد) وفي سائر الاصول عدا خ/٥ (سالم يهتد) مكان (من لم يهتد) .

(٤٨) عسعس الليل : اقبل ظلامه . صلد الزند : صوت ولم يور . في ط ، و خ/٣ (فقدمت بالوند) .

(٥١) القذى : مايقع في العين من تبنة او غيرها . المسحة : الاثر الظاهر على الجسم ، يقال : عليه مسحة من جمال ، او هزال . في خ/٢ (متسحب) مكان (مسحة) .

(٥٣) القسي ، جمع القوس . الغرض : الهدف الذي يرمى اليه . في الاصول عدا خ/١ و خ/٥ (عرض) مكان (غرض) .

(٥٥) الطلى : الاعناق . الاقود من الجبال : الطويل .

٥٧ ـ من عصبة انسية ملكية
وجدت بها الايام ما لم يوجد
٥٨ ـ يا من أبى الا التخلد ذكره
والعالم العلوي غير مخلد
٥٩ ـ سقيا لهمتك التي أوردتها
من لجة العلياء ما لم يورد
٦٠ ـ هي همة أوقدت عزم جيادها
فتنعلت بالكوكب المتوقد
٦١ ـ من كان فيض سواك غاية قصده
فاليوم فيض ندالك غاية مقصدي

(٦٠) في ط ، و خ/٢ و خ/٣ (فتنفلت) وفي خ/١ (فتنعلت) مكان (فتنعلت) .

(٤٠) وقال (أ) يمدح سليمان باشا الكبير والي بغداد (*) ويهنئه بمولود ولد له سنة ١٢٠٠هـ(**)

١ ـ فتى جدت الايام في نيل مثله
ولا بد في كل الامور من الجد
٢ ـ فتى لاح في طي الزمان مجردا
كما جرد السيف الصقيل من الغمد
٣ ـ لئن شكت الحساد منه فربما
أضر شعاع الشمس بالاعين الرمد
٤ ـ فتى نسجت للناس آلاء يمنه
موشحة الاطراف توسم بالحمد
٥ ـ فتى عرف المعروف أصل وجوده
فلم ينصرف عنه لحر ولا عبد
٦ ـ وهل يلتوي عنه ووالده الذي
طوى الله في برديه جامعة المجد
٧ ـ سليمان ذو الطبع السليم الذي غدت
ملوك الورى من فيض جدواه تستجدي
٨ ـ وزير علا شأن الوزارة فضله
ومنته فضل السوار على الزند
٩ ـ أعد نظرا في محكمات أموره
تجدها سليمانية الحل والعقد
١٠ ـ تراه غنيا عن سواه برأيه
وما حاجة البحر المحيط الى (الورد)
١١ ـ مبيدا باذن الله عادية العدى
مريشا بحمد الله أجنحة (الرفد)
١٢ ـ فبشره بالبدر السماوي طالعا
باحسن ما تعطى السعود من القصد
١٣ ـ لقد توج الرحمان مفرق عبده
بتاج من التقوى يرصع بالرشد
١٤ ـ أتى كاملا من كل وجه فأرخوا
بدا القمر ابن السعد في هالة المجد
٧ ٣٧١ ٥٣ ١٦٥ ٥٢٦ ٧٨
= (١٢٠٠) هـ .

(أ) في ط ، و خ/٤ و خ/٦ (وقال يمدح سليمان بيك الشاوي) . وفي خ/٢ و خ/٧ (وقال في مدح سليمان باشا الكبير والي بغداد) وهذا هو الصواب بدليل ماورد بالبيتين السابع والثامن . أما سائر الاصول الاخرى فقد اغفلت اسم الممدوح .
(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثالثة .
(**) المولود هو سعيد بيك (ثم الباشا) بن سليمان الكبير . عين واليا لبغداد سنة ١٢٢٨هـ مع منحه رتبة الوزارة ، وفي سنة ١٢٣١هـ عزل وعين بمكانه داود باشا ، ولكنه بقي في الحكم ثائرا على الوالي الجديد الى ان قبض عليه سنة ١٢٣٢هـ ثم قتل في السجن بعد ثلاثة أيام . ومن الجدير بالذكر أن بعض مترجميه يقول : كان عمره عند وفاة والده (سنة ١٢١٧) اثنتي عشرة سنة ، أي انه ولد سنة ١٢٠٥ ، والظاهر ان هذه الرواية مبنية على التخمين . (انظر : دوحة الوزراء /٢٦٠ ، والمماليك في العراق /١٤٢ ومباحث عراقية ١/١٤٤أ و ٤٤/ب و ٢/٣٢) .

(٥) في الاصول عدا خ/٤ و خ/٥ (بحر) مكان (لحر) .
(١٠) (الورد) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (المد) .
(١١) العادية : الاعتداء والظلم . (الرفد) كذا ورد في الاصول والصواب (الوفد) .
(١٢) في الاصول عدا خ/٤ و خ/٥ (الى القصد) .
(١٤) في ط (بدا القمران السعد) .

(٤١) وقال (أ)

١ ـ ولما تلثمنا الدجى وسرى بنا
بقية جريال من الليل مسود
٢ ـ طرقنا بيوت الحي حتى كأننا
نجوم قد انقضت على العلم الفرد

(أ) وردت هذه القطعة في الاصول المعتمدة كلها مضطربة المعاني .
(١) الجريال الصبغ الاحمر . في ط (أسود) مكان (مسود)
(٢) طرقنا البيوت : أتيناها ليلا . العلم الفرد : جبل .

٣ ـ اذا الشيح القى في ثيابي لونه
فصبغته من صبغة الشيح والرند
٤ ـ هوادج تبدو فوق اسنمة المطا
حسانا كما يبدو السوار على الزند
٥ ـ سقى الله ليلات النقا ما الذها
مجلجلة ملتفة البرق بالرعد
٦ ـ جرى الدمع من اجفاننا يوم رامة
ولم يكفه حتى حشاهن بالسهد
٧ ـ فلا ابعد الله الديار واهلها
ورد [بغيظ] عنهم رامي البعد

(٣) الشيح : نبت طيب الرائحة . الرند : من اشجار البادية كالآس طيب الرائحة .
(٤) جاء في الاصول عدا خ/٤ البيت الآتي بعد هذا البيت مباشرة ، ولانه مماثل له معنى وقافية رجحت نقله الى الهامش ، وهو :
قتاة على زند البعير كاننا
سوار وما احلى السوار على الزند
(٥) النقا : القطعة من الرمل . مجلجلة : مرعدة .
(٦) رامة : منزل بالبادية في طريق البصرة الى مكة .
(٧) في خ/٤ و خ/٥ (بغيض) وفي سائر الاصول الاخرى (بفيض) مكان (بغيظ) .

(٤٢) وقال في مدح سليمان بيك الشاوي (*)

١ ـ لك ان تروح على الصدود وتغتدي
وعلي ان اصبو لناديك الندي
٢ ـ اهدي اليك على البعاد تحية ال
ولهان (يعشو) بالفؤاد المكمد
٣ ـ ياراحلا والصبر يتبع اثره
ان كنت ازمعت الرحيل فزود
٤ ـ ضيعت عمري في هواك فلا تضع
ذممي وها اثر الوداع فانجد

(*) انظر ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الثانية .
(٢) في ط ، و خ/١ و خ/٢ و خ/٣ و خ/٤ (هدية الولهان) وفي خ/٥ و خ/٦ (محبة الولهان) وفي خ/٧ (تحيةولهان) والصواب ماأثبته . (يعشو) كذا ورد في الاصول ولعل الصواب (يعنو) اي يخضع .
(٣) ازمع على الامر : اجمع وثبت عليه . زود : فعل طلب ، يطلب تزويده بنظرة قبل الرحيل .
(٤) الذمم : العهود . اثر الشيء : مايدل على وجوده . انجده : اعانه .

٥ ـ ما حق مثلي ان تضاع عهوده
شقيت حظوظ في هواك فاسعد
٦ ـ هيهات ان (نلقى كودك) صادقا
والصدق ذو ورد قليل الورد
٧ ـ الوعد دين باخليط فوفه
ان الوفاء دليل طيب المولد
٨ ـ لم تسمع الايام بابن نجيبة
يعد الخليل ولا يفي بالموعد
٩ ـ مه ياهذيم ظننت انك ناصحي
ولقد نظرت الى ذكاء بأرمد
١٠ ـ وعلى اختلاف الراي كل قائل
ضل الورى وانا المصيب المهتدي
١١ ـ واذا الامام تبينت آثاره
في كل مفسدة فمن ذا يقتدي
١٢ ـ والناس منقسمون في اهوائهم
ما بين ود خالص وتودد
١٣ ـ يارب ما انا بالمحل حرامه
فلم استحلوا اخذ قلبي من يدي
١٤ ـ كيف التخلص من حبائل شادن
انا فيه بين تحيّر وتردد
١٥ ـ غنى بذكرهم السمير فعن لي
طرب طمحت به طموح معربد
١٦ ـ وتكاد اينقهم تهش جنوبها
مما حملن من الحنان الخرد
١٧ ـ ارسلتم طيف الخيال محرضا
فسرى ونبه لوعة لم ترقد
١٨ ـ لله ذاك الطيف اوقد (فيهم
نارا) ومر كانه لم يوقد

(٦) (نلقى كودك) كذا ورد في الاصول ، والسياق يوحي ان الاصل (تلقى كودي) . في ط (در) مكان (ورد) .
(٧) الخليط : الشريك ، والصاحب ، والجار ، وابن العم .
(٩) هذيم : اسم استعاره للعاذل . ذكاء : الشمس .
(١٢) في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (مقتسمون) مكان (منقسمون) .
(١٥) السمير : الذي يشاركك في السمر ، اي الحديث ليلا . عن : ظهر . الطموح : الارتفاع والجموح .في الاصول عدا خ/٤ و خ/٥ و خ/٧ (فغن لي) .
(١٨) (فيهم نارا) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (منهم ناري) ، أو يريد بقوله (فيهم) في امر حبهم .

١٩ ـ لو كان في عدد الكرام وطرزهم
لابى مجاذبة الاعنة من يد

٢٠ ـ ما انصف الظمآن من ابدى له
عذب الورود وصددون المورد

٢١ ـ ومطية الامساك شر مطية
يحدى براكبها الى الوادي الردي

٢٢ ـ وتفرقت ايدي سبا احلامنا
لفراق متهمة وآخر منجد

٢٣ ـ يا وصل هل لك ان تحلل عقدة
لولا عقيلة وائل لم تعقد

٢٤ ـ واحسرة القلب الشجي تقلبت
برحى احبته كرات الفدفد

٢٥ ـ من امكنته فرصة فاضاعها
واستعتب الايام فهو المعتدي

٢٦ ـ ارياح توضح او ضحي اخبارهم
واذا انتهى ذاك الحديث فرددي

٢٧ ـ واغن اثمد ناظري لقاؤه
لادر درك باسحيق الاثمد

٢٨ ـ لبس الخلاعة في هواه مولّه
خلع العذار بحب ذاك الامرد

٢٩ ـ اخجلته بالعتب حتى خلته
في راحتي فكان ابعد مبعد

٣٠ ـ فكأنما في مقلتيه أدلة
تهدي الى البرحاء من لا يهتدي

٣١ ـ عانقته حتى الصباح فما خبا
برقي ولا هدات شقاشق مرعدي

٣٢ ـ ورشفته فعجبت من قلقي به
عطشا ولم يك منه اعذب مورد

٣٣ ـ ووجدت في حد النوائب نبوة
فشحذت عيشي بالاغن الاغيد

٣٤ ـ وابيض ليلي بالعراق فبشرت
آناؤه الواشي بوجه اسود

٣٥ ـ وافت اليك مع الصباح مغيرة
خيل الصبوح فمل وغن وعربد

٣٦ ـ ويصب عين الشمس من قارورة
قمر يدور بفرقد في فرقد

٣٧ ـ من ناشد عني جآذر تغلب
ما بالها تدمي الكماة ولا تد

٣٨ ـ نضت الحجاب فأسفرت عن كوكب
يفري الدجى بسنائه المتوقد

٣٩ ـ وجلت مباسمها لنا عن لؤلؤ
رطب المحبة بالشباب منضد

٤٠ ـ فرأيت سائمة الملاحة ترتعي
في يافعين مورس ومورد

---

(١٩) الطرز : الهيئة ، والطريقة . الاعنة ، جمع العنان : سير اللجام الذي تمسك به الدابة .

(٢٢) تفرقت ايدي سبا : تبددت تبددا لاجتماع بعده .

(٢٤) الرحى ـ هنا ـ القبيلة التي لاتنتجع ولاتبرح مكانها . الكرات ، جمع الكرة : كل جسم مستدير ويريد بها الابل مجازا . الفدفد : الفلاة . في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (باحسرة القلب) .

(٢٦) توضح (بكسر الضاد) : موضع . في ط ، و خ/١ و خ/٣ (لي ضحى اخبارهم) وفي خ/٢ و خ/٤ و خ/٥ و خ/٦ (لو ضحى اخبارهم) وما اثبته من خ/٧ .

(٢٧) الاغن : الذي يجري كلامه في لهاته وذلك عند بلوغه اذا غلظ صوته . المد ناظري : كحلهما بالاثمد ، وهو حجر يكتحل به .

(٢٨) في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (الارمد) مكان (الامرد) .

(٣١) خبا البرق : سكن . الشقاشق : الهدير . في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (جنى) مكان (خبا) و (شقائق) مكان (شقاشق) . لاوجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٣٢) القلق : اضطراب البال . في خ/٧ (عانقته) مكان (ورشفته) . في ط ، و خ/١ و خ/٣ (عطشان لم يك) . في خ/٦ (انشق) مكان (أعذب) .

(٣٣) النبوة ، من نبا السيف عن الضريبة : كل وارتد عنها . شحذ الشيء : صقله .

(٣٤) آناء الليل : ساعاته . قوله (بشرت الواشي بوجه اسود) من باب التهكم ، أخذه من قوله تعالى (فبشره بعذاب أليم) لقمان /٧ .

(٣٥) الصبوح : ما اصبح عند القوم من الشراب فشربوه .

(٣٦) يريد بعين الشمس : خمرة لونها كعين الشمس . القمر : الساقي . الفرقد : نجم يهتدى به وهما فرقدان (الاول) اراد به الخمرة ، و (الثاني) اراد به : القدح .

(٣٧) تد ، من الدية : مايعطي من المال بدل نفس القتيل ، أو فقد عضو منه .

(٣٨) نضت الحجاب : رفعته .

(٣٩) كذا ورد عجز البيت في خ/٢ و خ/٤ و خ/٥و خ/٧وفي سائر الاصول الاخرى (المتضد) .

(٤٠) السائمة : الابل الراعية . اراد باليافعين : الخدين الناشئين . . المورس : المخضر، كناية عن اخضرارالعذار.

٤١ ـ ومد انبرى شمل الفريق مفرقا
فرقت شمل مدامعي وتجلدي
٤٢ ـ وشغلت عن ذم الزمان بمدحة
لندى سليمان القِران الاسعد
٤٣ ـ حدث على ان الصواب بجده
فضلت شبائبه شيوخ السؤدد
٤٤ ـ هو جمرة الملك الذي يرمي العِدى
بشرارة الطعن التي لم تخمد
٤٥ ـ أفعاله سعد على علاتها
سعدت نجوم الافق او لم تسعد
٤٦ ـ لا ينتضي الا ذبابة مرهف
نزاعة لشوى الكمي الاربد
٤٧ ـ بطل وان كانت تحاياه القنا
لا تنكرن له تحايا العسجد
٤٨ ـ يافالقا حب القلوب بفيلق
هشم الكلى هشم الزجاج بجلمد
٤٩ ـ شرف الفوارس ان تدوس نعالها
بنعال خيلك ياشريف المحتد
٥٠ ـ يحملن كل حزور من حمير
لورام منكبه السها لم يبعد
٥١ ـ يعد الكريم لعلة لكنه
موف ولو ورّى بذاك الموعد
٥٢ ـ أمطر سيوفك فالقشاعم والطلى
من راحتيك بموعد وتوعد
٥٣ ـ ولك المكارم لا تحول حالها
وعلى النجوم شبيبة لم تفقد

(٤٣) الحدث (بالتحريك) : الشاب . الجد (بالكسر) : الاجتهاد . الشبائب ، جمع الشبيبة .
(٤٤) في الاصول عدا خ/٤ (لم يخمد) .
(٤٦) ذبابة السيف : طرفه الذي يضرب به . الشوى : اليدان والرجلان . الاربد : الاسد . في ط و خ/٣ (الارمد) .
(٤٧) التحايا ، جمع التحية . العسجد : الذهب . في خ/٧ (كان) مكان (كانت) .
(٤٩) النعال (الاولى) جمع النعل : الارض الغليظة ، ومايكون في أسفل غمد السيف من حديد ، أو فضة . المحتد : الاصل .
(٥٠) الحزور : الغلام القوي . جاء عجز البيت في الاصول عدا خ/٥ مصحفا هكذا (لزام منكبة السما لم يمتد) .
(٥١) وري عن كذا : أراده واظهر غيره ، يريد أنه يلتزم بالوفاء وان لم يصرح بوعده .
(٥٢) يريد : وعلى دوام النجوم لك شبيبة لم تفقد .

(٤٣) وقال (١)

١ ـ ما كان عذرك اذ حجبت حبيبتي
عني وقد علق الهوى بفؤادي
٢ ـ اني بعثت على المكارم همتي
حتى تركت الجود نعل جوادي
٣ ـ علم متى استودعت علم سريرة
امست وموعدها الى ميعادي
٤ ـ أيام لا أرضى جليسي في العلى
قمر السماء ولا السماء النادي
٥ ـ واليوم شبه الطرس طرفي ابيض
حزنا وحظّي اسود كمداد
٦ ـ كم رمت منهجها فعاقت دونها
للنائبات عوائق وعواد
٧ ـ هيهات أن (ترد) القطا من وردها
والنسر ممتنع على المصطاد
٨ ـ لله أيامي التي سلفت بها
مضمومة الايدي على الاكباد
٩ ـ يا أيها الداعي الى رشد المنى
انظر اليَّ فقد فقدت رشادي
١٠ ـ واسمع الى الرؤيا التي عثرت بها
عيني وقد غرقت بفيض رقاد
١١ ـ حتى اذا ما الليل حان وفاته
والصبح أصبح دانيي الميلاد
١٢ ـ والنجم مطروف الجفون كأنما
كحلته أميال الدجى برماد

(ا) وردت القصيدة في الاصول كلها بدون عنوان ، ودون الدكتور صديق الجليلي على نسخته (خ/٧) انها في مدح الامام موسى الكاظم (ع) . وسيرى القارىء الكريم ان الشاعر يسرد فيها قصة رؤيا رآها في منامه ، وقد ضمن بعض ابياتها معان واشارات صوفية ، واوما الى حوادث ورموز غامضة ، ثم ختمها بالشكوى من الزمان .
(٢) في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (فعل جوادي) .
(٧) لاوجود لهذا البيت في خ/١ . (ترد) كذا وردفي الاصول ولعل الصواب (تدن) . في الاصول عدا (ط) القطانة مكان القطا .
(١٠) (واسمع) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (واصغ).
(١٢) مطروف : أصابت عينه طرفة ،وهي نقطة حمراء . وطرفت عينه : تحركت بالنظر .

١٣ ـ ناديت من أمن المنادي شحه
ورقدت شيئا بعد طول سهاد

١٤ ـ فرأيت ليلي ذاك ليلي عاقدا
بند الظلام على طلى الآباد

١٥ ـ واذا بابلج ذي جبين معوز
شمس الضحى منه الى استمداد

١٦ ـ قد أحدقت زمر الورى بجنابه
والناس منتشرون شبه جراد

١٧ ـ فمشى اليَّ على جواد أدهم
كالبدر منقله الظلام الهادي

١٨ ـ ويقول لي ان كنت طالب وصلها
فجناب شيخك فيض ذاك الوادي

١٩ ـ اذهب اليه فانه باب المنى
للآملين وكعبة الوفاد

٢٠ ـ واقراه فاضلة السلام وقل له
اني رسول من امام هاد

٢١ ـ يرجوك ان تبدو الفتاة بزيها
حتى ترى شبه الشهاب البادي

٢٢ ـ ذكره بالزمن القديم قبيل ما
يروى بها ظمأ الفؤاد الصادي

٢٣ ـ هل كان طعم العشق حلواً ورده
او كان مراً في فم الورد

٢٤ ـ وليعرف الاخلاق في اخلاقه
قد تعرف الانداد بالانداد

٢٥ ـ واجعله مدرجة الى نيل العلى
فالنار لا توري بغير زناد

٢٦ ـ واجهد اليه فما بذلك ذلة
فالشيء لا يأتي بغير جهاد

٢٧ ـ واذا الهوى غلب الفؤاد ورانه
حَسَنَ البكاء على فراق سعاد

٢٨ ـ أتراه يذكر يوم نادى داعيا
والشوق منه يجد بالايقاد

٢٩ ـ فأريته كالعقد سبعة أنجم
منظومة (تبنى على) الاسعاد

٣٠ ـ حتى تنبه واقتنى نيل المنى
ومشى بسهل العلم دون وهاد

٣١ ـ واذا أراك دقيق صنعتها كما
تهوى أراه الله كل رشاد

٣٢ ـ واذا أبى فعلي قلب نجاحه
بخسارة وصلاحه بفساد

٣٣ ـ فأجبته يخشى اذاعة سرها
مني كان لم يدر حسن سدادي

٣٤ ـ ويخالني كالخائنين من الورى
أفشي كريم سرائر الامجاد

٣٥ ـ فأجابني لما حباني بعضها
لِمَ لَمْ يخف وسقاك ذاك الغادي

٣٦ ـ أفعاد ذئبا جازعا من بعد ما
كانت لديه خلائق الآساد

٣٧ ـ كم رمت من يده المنى ويعيدني
لديارك العليا بحسن معاد

٣٨ ـ واقول في اي المدائن مطلبي
فيقول لي هو ذاك في بغداد

٣٩ ـ يا ابن الاكارم لا غدير فأرتوي
وجنى الرياض ذوى على المرتاد

٤٠ ـ دعني أكل حزن المفاوز ناشدا
عنها مرادي اين حل بوادي

٤١ ـ دعني أسل عن كل نجم مطلبي
فعسى تمد يدي لنجم هاد

---

(١٣) في خ/٤ (من أمر المنادي) .
(١٤) البند : العلم الكبير . الطلى : الاعناق . الآباد: الدهور. في الاصول عدا خ/٥ (الغلام) مكان (الظلام) .
(١٥) الابلج : المشرق الوجه . الاستمداد : طلب المدد وهو ما يزاد به الشيء ويكثر .
(١٦) الجناب : الفناء . في الاصول عدا خ/٥ (زمن) مكان (زمر) .
(١٧) منقله : طريقه . الهادي : الهادىء من الهدوء وقد حذف الهمزة للضرورة . في خ/٥ (ينقله الظلام) .
(١٨) في ط و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (وصلنا) مكان (وصلها) . في الاصول عدا خ/٥ (ذلك) مكان (شيخك) .
(٢٥) المدرجة : الطريق . لاتورى : لاتوقد .

(٢٩) (تبنى على الاسعاد) هكذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (تنبي عن الاسعاد) .
(٣٠) اقتنى المال : جمعه وكسبه واتخذه لنفسه لا للتجارة .
(٣٢) لا وجود لهذا البيت في خ/٤ و خ/٥ .
(٣٥) (الغادي) : السحاب ينشأ الغداة . لاوجود لهذا البيت في خ/٤ و خ/٥ .
(٣٦) في الاصول عدا خ/٤ و خ/٥ (فأعاد) مكان (أفعاد) .
(٤٠) كذا ورد هذا البيت في الاصول مضطرب التركيب والمعنى.
(٤١) ورد هذا البيت والبيتان اللذان بعده في القصيدة (٣٨) وترتيبها هناك (١١٢ و ١١١ و ١١٣) على التوالي .

٤٢ ـ دعني أكن ثاني الركاب فانني
عند التطلب واحد الآحاد
٤٣ ـ مالي وايثار الاقامة والذي
أرجوه بين نواجذ الآساد
٤٤ ـ مالي أميل الى الظلام ولم اكن
كالشمس حلت وسط كل بلاد
٤٥ ـ دعني اجب سهل البلاد ووعرها
أي السيوف يقد في الاغماد
٤٦ ـ اشكو اليه من زمان جائر
جعل القيود قلائد الاجياد
٤٧ ـ ومتى يريني الصبر عاقبة المنى
فلقد صبرت وما قضيت مرادي
٤٨ ـ قد طال سقمي في المرام فهل أرى
فرج الزمان له من العواد

(٤٨) في الاصول عدا خ/١ (من القواد) مكان (من العواد) .

---

(٤٤) وقال يرثي عبدالله بيك الشاوي (*)

١ ـ ذهبت بصافية النعيم الارغد
كدراء تعثر بالجواد الامجد
٢ ـ انى يقال عثار عائرة الردى
من بعد ما هشمت جبين السؤدد
٣ ـ واحسرة الايام كيف تمكنت
من هيكل الضرغام راعشة اليد
٤ ـ لا ابيضّ وجه الدهر ان صروفه
تسعى الى الاحرار سعي الاسود
٥ ـ في مثل عبدالله واصلت العلى
لبس الحداد ونوح كل معدد
٦ ـ اليوم جفّت من ينابيع الندى
عين الحياة فواغليل الورد
٧ ـ اليوم اعولت العلوم كأنها
ثكلى مروعة بفقد الاوحد
٨ ـ ولى فواعية الهدى من بعده
صمت وواعية الندى لم تنجد
٩ ـ ما للنوائب لا استهل قطارها
ذبلت بها ريحانة النادي الندي
١٠ ـ من مبلغ العلياء ان مليكها
في قبضة الايام أي مصفد
١١ ـ ذهبت بكلّى المعارف جوهر
ما كان للمعروف غير مجرّدِ
١٢ ـ لا تطلب الايام مثل وجوده
فمن الضلال طلاب ما لم يوجد
١٣ ـ هيهات ان تجد المعالي مثله
ما كل سهم يلتقي بمسدد
١٤ ـ أسد شديد البأس الا انه
في غير ذات الله لم يستأسد
١٥ ـ ما اظما الآمال بعد سميدع
قد كان غوث الله للامل الصدي
١٦ ـ من مبلغ أقمار حمير انما
برج المكارم بعده لم يسعد
١٧ ـ وارحمتاه لانفس قدسية
وضعت يدا ملكية للاعبد
١٨ ـ ومن العجائب ان تمس يد الردى
من عالم الانوار كل مؤيد

(٨) الواعية (الاولى) : الاذن ، و (الثانية) : الصراخ على الميت .
(٩) استهل القطار : اشتد انصبابه ، والقطار (بالضم) : السحاب العظيم القطر .
(١٠) في الاصول عدا خ/٥ (مقصد) مكان (مصفد) .
(١١) المجرد للشيء : المتفرغ له . والجوهر المجرد : الخالص من كل شائبة .
(١٤) في الاصول عدا خ/٥ (سرور الباس) . في ط ، و خ/٣ (لم يتأسد) مكان (لم يستأسد) . ورد هذا البيت حرفيا في القصيدة (٣٩) ، انظر البيت /٣٢ .
(١٦) حمير : القبائل التي ترتفع بنسبها الى حمير بن سبأ ، ومنها العبيد قبيلة المرثي .
(١٧) القدسية : الطاهرة . وضعت : خفضت .
(١٨) سقط عجز هذا البيت من خ/٥ وحل محله عجز البيت (٢٠) .

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الرابعة .
(١) في ط ، و خ/٣ (بالجواد الاكمد) . لاوجود لهذا البيت في خ/١ .
(٢) العائرة : السهام التي لايدرى راميها . في ط (ان قد هشمت) مكان (من بعدما هشمت) .
(٤) الاسود : العظيم من الحيات .
(٦) في الاصول عدا خ/٤ و خ/٥ (فياغليل) .

١٩ ـ هيهات من يبغي الخلود لنفسه
والعالم النوري غير مخلد
٢٠ ـ لله ماذا اغمدت ايدي الردى
من صارم للمكرمات مجرد
٢١ ـ ياايها القطب الذي حركاته
في كل (قطب) اذ تروح وتغتدي
٢٢ ـ ان كنت لاتختار الا مارقا
فالقطر في سبخ الثرى لم يحمد
٢٣ ـ مالي أراك تصد عن غرر الورى
وتدير في الاوغاد عين تودد
٢٤ ـ ما ذاك من عبث ولكن في الهوى
ميلان غصن البانة المتأود
٢٥ ـ لولا ذراعك ما استطال لهايد
كالنار لولا الريح لم تتوقد
٢٦ ـ مالي وللايام كيف الومها
والبرد في النيران ما لم يعهد
٢٧ ـ كم قهقهت قبلي على لوامها
ومن البلية عذل من لا يهتدي
٢٨ ـ ياراحلا والدهر بعد رحيله
يبكي بكاء الوالد المتوجد
٢٩ ـ أو ما ترى المعروف جن جنونه
فمشى على الايام مشي مقيد
٣٠ ـ يهنيك نور شمائل لو لم يكن
للنار الا بعضها لم تخمد
٣١ ـ كم من حديث مكارم أبقيته
يرويه بعدك مسند عن مسند
٣٢ ـ هي نعمة أخذت بدائرة الثرى
كالبحر الا انها لم تنفد
٣٣ ـ عمت مناقبك البلاد كانها
سيارة الفلك التي لم تجحد
٣٤ ـ وأراك محسود البرية كلها
لا خير في الرجل الذي لم يحسد

(١٩) لاوجود لهذا البيت والذي بعده في خ/٥ .
(٢١) في خ/٥ (في قطب كل) مكان (في كل قطب) ولعل الصواب (في كل قطر) .
(٢٣) الغرر ، جمع الاغر : الكريم الافعال الواضحها . الاوغاد: الاراذل . في خ/٥ و خ/٦ (عين تردد) .
(٢٦) في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ (يخمد) مكان (يعهد) .
(٣٢) في الاصول عدا خ/٥ (هي أخذة بدائرة الثرى) .

٣٥ ـ من ينشد الدنيا قصائد نائل
من بعد جودك مالها من منشد
٣٦ ـ من لليتامى بعد اكرم والد
غير المكارم منه لم تتولد
٣٧ ـ تغشى حماك ولا تنال وروده
ما الهف الظامي دوين المورد
٣٨ ـ اين الطبيب المستغاث اما يرى
مرضى المكارم ما لها من عود
٣٩ ـ ذهبت به الايام غير كريمة
ان النوائب للكرام بمرصد
٤٠ ـ او ما ترى الدنيا غداة رحيله
مخضوبة بدم العلى والسؤدد
٤١ ـ ذهب الزمان الاريحي فلا حمى
للمستجير ولا ندى للمجتدي
٤٢ ـ لم تذكر الايام يومك في الوغى
الا بكتك بذابل ومهند
٤٣ ـ ووراء ثارك كل راكب همة
حلت به بين السها والفرقد
٤٤ ـ من كل منصوص الامامة (في الورى)
يهدى الى الاجل النفوس فتهتدي
٤٥ ـ من آل حمير الذين تخالهم
خالا بوجنتي الندى والسؤدد
٤٦ ـ لله سعدك قد اطال لك العلى
والسعي دون السعد ليس بمسعد
٤٧ ـ خلدت بك الخيرات اذ أوردتها
من كوثر الكرم الذي لم يورد

(٣٨) في الاصول عدا خ/٥ (مرض) مكان (مرضى) .
(٤٢) في خ/٦ (ما تذكر) وفي سائر الاصول عدا خ/٤ و خ/٥ (أم تذكر) مكان (لم تذكر) .
(٤٣) السها : كوكب خفي . الفرقد : نجم قريب من القطب الشمالي يهتدى به وهما فرقدان .في ط، و خ/٣و خ/٦ (أدنى مطالبة لثايا الفرقد) .
(٤٤) لاوجود لهذا البيت في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٦ . كذا ورد صدر البيت في خ/٢ و خ/٥ ، وفي خ/٤ و خ/٧ (الامانة) مكان (الامامة) ولعل الصواب (من كل منصوص الامامة في الوغى).
(٤٥) انظر عجز البيت (٣٨) من القصيدة (٣٩) وقافية البيت (٤٠) من هذه القصيدة .

٤٨ ـ أيام كنت وكل قطب دائر
بالنير الاعلى الذي [بك يقتدي]
٤٩ ـ أيام أعطيت المعالي حقها
اذ كل عارية اهابك ترتدي
٥٠ ـ أيام لا يرقى رقيك ماجد
سفها لمن يبغي مرام مؤيد
٥١ ـ يا غائبين عن العلى ومحلهم
منها محل الماء من قلب الصدي
٥٢ ـ ان كان ظعنكم تبدد شمله
فاليوم شمل المجد غير مبدد

(٤٨) في خ/٢ وخ/٤ وخ/٧ (الذي لك يعتدي) وفي سائرالاصول (الذي لم يعتد) وكلا الروايتين . ليس بشيء ، ولعل ما اثبته هو المقصود ، لانه يريد بالنير الاعلى : النجم الذي به قران السعد والنحس .

(٤٥) وقال يمدح سليمان بيك الشاوي (*)

١ ـ سلي عن يعملاتي كل واد
فقد باتت تشكاها البوادي
٢ ـ وأوردني السرى هلكات خيلي
فلم أبخل بشقر او [وارد]
٣ ـ تعودت السياحة في الفيافي
فلم أعبأ بلج أو ثماد
٤ ـ ذريني والهوى بظباء قيس
فخدع الخل أثلم للفؤاد
٥ ـ وقد تأتي الخديعة من صديق
كما تأتي النصيحة من معاد
٦ ـ سليني شرح ديوان التصابي
فخافيه عليّ اليوم باد
٧ ـ قرأت صحائف الاشواق حرفا
فحرفا واهتديت الى الرشاد
٨ ـ علمت بأن روضك غير روضي
فمالك تسألين عن ارتيادي
٩ ـ وللدنيا احاديث طوال
غرائب شيبت لم المداد
١٠ ـ فكم صاد الى الاحباب يوما
وكم يوم الى الاحباب صاد
١١ ـ ليالي لم تزل بالبيض بيضا
وكانت كالسهول بلا وهاد
١٢ ـ أرقت لذكركم طرفا وقلبا
ولحظ النجم يكحل بالرقاد
١٣ ـ فزد ياسهد في قلقي اليهم
وزل عن جفن عيني يارقادي
١٤ ـ وهل يجدي سهاد العين شيئا
اذا كان الفؤاد بلا سهاد
١٥ ـ ابعد مليح وجرة من مليح
وبعد مراد وجرة من مراد
١٦ ـ شريت (هواكم) بالروح نقدا
وما علقت يدي بيد التمادي
١٧ ـ أطالت فرقة الاحباب غيظي
فهل يوم اغيظ به الاعادي
١٨ ـ ستذكرني اذا افتقدوا (وفاتي)
رجال من طباعهم التمادي

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .
(١) اليعملات ، جمع اليعملة : الناقة المتمله المطبوعة على العمل .
(٢) الوراد (بالكسر) جمع الورد (بالفتح) وهو من الخيل ماكان لونه بين الكميت والاشقر . في ط ، و خ/٣ و خ/٦ (صوادي) وفي خ/١ و خ/٢ و خ/٧ (مدادي) مكان (وراد) ولعل اللذي اثبته هو الصواب . لاوجود لهذا البيت في خ/٤ و خ/٥ .
(٣) الثماد : الماء القليل . لاوجود لهذا البيت في خ/٧ .
(٤) قيس : قبيلة معروفة سميت باسم ابيها قيس عيلان بن مضر . اثلم : اكثر ثلما ، اي كسرا .

(٩) اللمم ، جمع اللمة : الشعر المجاورشحمة الاذن . المداد: الحبر وهو اسود عادة . في خ/٥ (احاديث صعاب) .
(١٠) انصادي العطشان ، ومنه : أنا صديان الى حديثك ، ولي أحشاء صواد اليك .
(١١) البيض : الحسان ، وغير الرجال.في الاصول عدا خ/٧ (ليالي لاتخال سوى لوائي) .
(١٢) في ط (قلبا وطرفا) . لاوجود لهذا البيت في خ/٧ .
(١٣) انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت .
(١٤) في خ/٤ و خ/٥ (ولست أرى سما العين شيئا) وفي خ/٧ (سواد) مكان (سماد) في الموضعين .
(١٥) وجرة : موضع في طريق البصرة الى مكة . المراد (بالفتح): موضع الارتياد .
(١٦) (هواكم) كذا في الاصول ، ولعلها (هواهم) . التمادي : التأخر والاطالة (اللسان) . انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت .
(١٧) لاوجود لهذا البيت في خ/٥ .
(١٨) (وفاتي) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (وفائي) . أراد بالتمادي : الاستمرار في الغي . لاوجود لهذا البيت

١٩ ـ حسبت اللبث عجزا وانحطاطا
وما هو غير تمهيد المهاد
٢٠ ـ ولم ابرح وان رغمت انوف
عزيزا حيث كنت من البلاد
٢١ ـ سلاني من احب وواصلتني
اناس كان قطعهم مرادي
٢٢ ـ بليت بخلة كانت كارض
اضاع سباخها عهد العهاد
٢٣ ـ واصبح جامحا فرس الليالي
وكنت عهدته سلس القياد
٢٤ ـ وكل تنعم عقباه بؤس
وهل نار تكون بلا رماد
٢٥ ـ تلاعبني الليالي كل يوم
ملاعبة الفوارس في الطراد
٢٦ ـ خرقت صحائف الايام علما
وصافحت الروائح والغوادي
٢٧ ـ وجربت الرفاق وجربتني
فلم ار غير زرع في جماد
٢٨ ـ معاداة الرجال بغير داع
بناء للامور على فساد
٢٩ ـ وكانت قرة فقدت قذاة
وعقبى النار كلس من رماد
٣٠ ـ ورميك بالقطيعة غير رام
خلاف للمروءة والسداد
٣١ ـ ومن زرع العداوة في البرايا
فليس سوى الندامة من حصاد

في خ/٥ و خ/٧ . في الاصول عدا خ/٤ (فاني) مكان (وفاني) و (في طباعهم) .

(١٩) لاوجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٢٢) بليت : امتحنت . الخلة : الصداقة عهد العهاد : اول المطر الوسمي . في خ/٧ (اجاجها) مكان (سباخها) .

(٢٣) الجامح : الذي يركب رأسه لايثنيه شيء . السلس : السهل ، المنقاد .

(٢٤) لاوجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٢٥) ملاعبة الفوارس في الطراد : التمرن على الكر والفر .

(٢٦) يريد بقوله (خرقت صحائف الايام) : خرقت اسرارها وبلغت اقصاها .

(٢٧) الجماد : الارض التي لم تمطر .

(٢٩) القرة : ماتقر به العين . القذاة : مايقع في العين من تبنة او غيرها . الكلس : محروق الحجارة كالنورة . في الاصول عدا خ/٧ (طرة) مكان (قرة) .

٣٢ ـ اذا ما كان ود المرء (طبعا)
فليس يفيد تطبيع الوداد
٣٣ ـ وليس بنافع طول اقتداح
اذا ما كان (وري) في الزناد
٣٤ ـ وحساد اضعت بهم هجائي
وحسب الليل اردية السواد
٣٥ ـ راوا قمري بدا فاستكتموه
وماذا للمصر على العناد
٣٦ ـ اذا فسدت طباع الدهر سادت
على نجبائه اهل الفساد
٣٧ ـ وما اسفي على (الايام الا)
على ابل حداها غير حاد
٣٨ ـ أرى ترف الصبا كالشيب عندي
اذا كان الجميع الى نفاد
٣٩ ـ فويل للشبيبة كيف ولت
ولم انل السعادة من سعاد
٤٠ ـ وحظ كلما تاجرت فيه
رمى تلك التجارة في كساد
٤١ ـ وخل كان معتمدي عليه
فمنذ جفا عتبت على اعتمادي
٤٢ ـ تصبر او فمت جزعا ووجدا
حدا بعقيلة الحيين حاد

(٣٢) (اذا ماكان) القاعدة المعروفة ان كل (ما) بعد (اذا) زائدة ، والشاعر استعملها هنا ، وفي البيت الذي بعده نافية ،يريد (اذا لم يكن) . واحتمل وجود تصحيف وتحريف في البيتين يمكن اصلاحهما على الوجه الآتي :

اذا ماكان ود المرء [خبا]
فليس يفيد تطبيع الوداد
وليس بنافع طول اقتداح
اذا ماكان [كبو] في الزناد

(٣٦) في ط ، و خ/١ و خ/٣ و خ/٥ (طباع المرء) . لاوجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٣٧) كذا ورد صدر البيت في الاصول ، والذي في اعيان الشيعة ٤٣/١٠٢ (وما اسفي على الدنيا ولكن) وهو المشهور بين الناس .

(٣٨) النفاد : الفناء . لاوجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٤٠) في ط ، و خ/١ و خ/٣ (من كساد) .

(٤٢) العقيلة : الكريمة المخدرة من النساء . في ط (فصبرا او امت) وفي خ/١ (فصبرا وقمت) وفي خ/٣ (فصبرا قمت) . في الاصول عدا خ/٧ (وصبرا) مكان (ووجدا). كرر قافية البيت (٣٧) ولعلها (عاد) أي ظالم معتد .

٤٣ ـ حبست ركابهم لوداع احوى
ضلالي في محبته رشادي
٤٤ ـ اذا لم تبل حدا في حسام
فلا يغررك طول في النجاد
٤٥ ـ وقال القلب ودعني فلسنا
بملتقيين الا في المعاد
٤٦ ـ قريب ما اليه سبيل وصل
وقرب ذوي القطيعة كالبعاد
٤٧ ـ ذريني فيهم وفساد حالي
صلاح البابلية في الفساد
٤٨ ـ كبا في حبكم ياسلم صبري
وقد يكبو النجيب من الجياد
٤٩ ـ طربت وحق لي طربي بقوم
جرى ملء العنان بهم جوادي
٥٠ ـ ترى ارما ديارهم المعالي
وان هي لم تكن ذات العماد
٥١ ـ تحوم لهم على العافي هبات
كما ازدحمت على الماء الصوادي
٥٢ ـ يؤمهم سليمان المعالي
ولا قس بن ساعدة الايادي
٥٣ ـ فتى كم قاد للدنيا حرونا
ابى جبروته ذل القياد
٥٤ ـ وكم ساق العظام الى صغار
كانهم بقايا قوم عاد

(٤٣) الاحوى : الاسمر الشفة ، ورجل احوى : شاب أسود الشعر .
(٤٤) لم تبل : لم تختبر ، في خ/٧ (تبغ) وفي الاصول الاخرى عدا خ/٢ و خ/٤ (يتلو) مكان (تبل) . النجاد : حمائل السيف .
(٤٧) اراد بالبابلية : الخمرة ، وصلاحها في فساد العنب .
(٥٠) ارم : قيل : انها دمشق ، او الاسكندرية ، وقيل : مدينة لعاد الاولى ، وفي الكتاب العزيز (ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد) الفجر /٧و٨ . في خ/٧ (العوالي) مكان (المعالي) .
(٥١) العافي : طالب الحاجة . الصوادي : العطاش . في ط (العوادي) مكان (الصوادى) . لاوجود لهذا البيت في خ/١ .
(٥٢) قس بن ساعدة : من حكماء العرب قبل الاسلام ، يضرب به المثل في الفصاحة .
(٥٣) الحرون : الذي لاينقاد . الجبروت : الكبر والعظمة .
(٥٤) العظام ، جمع العظيم . الصغار : الذل . قوم عاد : قبيلة كبيرة ، ارسل الله اليهم هودا (ع) ورد ذكرهم في عدة مواضع من القرآن منها (واما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتيه) الحاقة /٦ . في الاصول عدا خ/٧ يأتي بعد هذا البيت البيتان ٧٥ و ٧٦ ، ومراعاة للنسق أخذت برواية خ/٧ ونقلتهما الى اخر القصيدة .

٥٥ ـ يمينا باقتحامك والمنايا
تصيح بكل مقتحم بداد
٥٦ ـ اراه الحزم مصدر كل حال
وموقع كل داهية نآد
٥٧ ـ متى يجنى الغنى ممن سواه
واين الورد من شجر القتاد
٥٨ ـ كأن عطاء كلتا راحتيه
عطاء النيرين بلا نفاد
٥٩ ـ ليمناه ويسراه يسار
ويمن في الملمّات الشداد
٦٠ ـ ظلوم للذخائر ليس يبقي
على رمق الطريف ولا التلاد
٦١ ـ وكف منك بالعقيان تندى
وذكر عنك يملأ كل (واد)
٦٢ ـ وطيب من حديث لهاك تلهو
به الركبان عن ماء وزاد
٦٣ ـ اذا خفقت لك الرايات يوما
تركت الدهر خفاق الفؤاد
٦٤ ـ يسارك معقل من كل عسر
وبأسك عوذة من كل عاد

(٥٥) بداد (بالفتح) : اسم فعل بمعنى الامر ،اي ليبارزكل رجل قرنه .
(٥٦) داهية نآد : نادحة . في الاصول عدا خ/٥ (فؤاد) مكان (نآد)
(٥٨) النيران : الشمس والقمر . جاء في الاصول عدا خ/٧ البيت الآتي بعد هذا البيت مباشرة :
كريم لا يطيب سوى نداه
واين الورد من شجر القتاد
لانه مماثل للبيت (٥٧) وللاحتمال القوي ان الشاعر كان قد اسقطه وجعت نقله من المتن الى الهامش .
(٥٩) اليمن : البركة . الملمات : النوازل الشديدة من نوازل الدنيا .
(٦٠) الذخائر : مايدخره الانسان لوقت الحاجة . الطريف : المال المكتسب حديثا . التلاد ، والتالد :المال القديم.
(٦١) العقيان : الذهب الخالص . (كل واد) كذا ورد في الاصول وله وجه ، ويحتمل (كل ناد) . لاوجود لهذا البيت في خ/٧ .
(٦٢) اللمى ، جمع اللمياء : افضل العطايا واجزلها .
(٦٤) المعقل : الملجأ . العوذة : الرقية . في خ/٢ و خ/٤ و خ/٦ (يسر) مكان (عسر) .

٦٥ ـ فانت ابو الزمان فمن يفادي
وانت ابن القضاء فمن يعادي
٦٦ ـ دهمتهم بطعن من منايا
تسمى بالمثقفة (الحداد)
٦٧ ـ وزرتهم باقدار مواض
يقال لها ظبى البيض الحداد
٦٨ ـ وطعن لا يذم (الكرّ) منه
اذا ذم الفرار من الجلاد
٦٩ ـ وزرع قنا على خلجان زغف
كان قتيرها حدق الجراد
٧٠ ـ وان تسلل بوارقه لحرب
فان البرق من سمة الغوادي
٧١ ـ هززت عوالي المران منه
فعادت عن مكائدها العوادي
٧٢ ـ متى عبس الكرام تجده طلقا
وسل يوم الطراد عن الجواد
٧٣ ـ وقدمه السماح على بنيه
فكان دليله في كل واد
٧٤ ـ وبلق من جياد الله باتت
تجهزها يد الملك الجواد

(٦٥) في خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ وخ/٦ (ينادي) مكان (يفادي) .
(٦٦) في الاصول عدا (ط) و خ/٢ و خ/٧ (من عنايا) مكان (من منايا) . (الحداد) كلما ورد في الاصول ولان (الحداد) قافية البيت الذي بعد هذا البيت مباشرة ، اخال الصواب (الصعاد) .
(٦٧) الاقدار ، جمع القدر : الطاقة ، وما يقدره الله تعالى من القضاء . البيض : السيوف .
(٦٨) الكر من الطعن : الرجوع عنه ، ولعل الاصل (الفر) ، في خ/٥ (الكره) مكان (الكر) .
(٦٩) الزغف (بالفتح) : الدرع المحكمة الواسعة ، للمفرد والجمع . القتير : رؤوس المسامير في الدرع .
(٧٠) البوارق : السيوف . الغوادي : السحب تنشأ الغداة . لاوجود لهذا البيت في خ/٧ .
(٧١) العوالي : الرماح . المران : شجر الرماح . العوادي ، جمع العادية : مايعدي عليك من مكروه ، وجماعة القوم يعدون للقتال . عجز البيت في خ/٧ (فكانت خرق الفئدة الاعادي) .
(٧٢) السماح : الجود ، والمساهلة في الاشياء . في الاصول عدا خ/٧ (وقدمه السماح لكل خطب) .
(٧٤) ورد في الاصول عدا خ/٧ البيتان الآتيان بعد هذا البيت مباشرة :
مسومة الاهاب لها هواد
الى ادراك كل منى هواد

٧٥ ـ هواد للرجال الى مناها
تسوم بالفتوح لها هواد
٧٦ ـ يسير بسيرها مولىً تمنت
مواطىء خيله مقل الاعادي

يسيرها غلام حميري
مواطىء خيله مقل الاعادي
ولانهما لايختلفان مع البيتين (٧٥ و ٧٦) اللذان نقلناهما حسبما ذكر في الهامش (٥٤) اعتمادا على رواية خ/٧ رجحت نقلهما من المتن الى الهامش . على ان ثاني البيتين احكم بنيانا من البيت (٧٦) .
(٧٥) الهوادي ، جمع الهادي (الاول) : الدليل ، والمرشد . و (الثاني) : المنق . المسوم : المعلم بعلامة يعرف بها .

(٤٦) وقال متغزلا

١ ـ وعد الدنو وضنّ بالميعاد
مذق الحديث مماطل متماد
٢ ـ ليت الخيال وفى لنا هيهات ذا
(اعدام ايقاد فاين رقادي)
٣ ـ نفروا فلم تترك نفورة عينهم
للعين غير مدامع وسهاد
٤ ـ ياطلعة الاقمار لا تتبرجي
فضحت سعودك نظرة لسعاد
٥ ـ والبان يعجبك انثناء غصونه
لولا اهتزاز قوامها الميادِ
٦ ـ يادار من عقرت عليه مودتي
عقرت بعهدك كوم كل عهاد
٧ ـ وتمشت النسمات فيك عليلة
مشى الاسير بأثقل الاصفاد

(١) فلان ملق الحديث : كاذب غير مخلص في حديثه .
(٢) كذا ورد عجز البيت في الاصول ، ولعل صوابه (عدم الرقاد فاين لي برقاد) .
(٣) نفر القوم : تفرقوا ، واعرضوا ، وصدوا . العين (بالكسر) جمع العيناء : ذات العين السوداء الواسعة .
(٤) طلعة القمر : وجهه . وما طلع منه . التبرج : اظهار المحاسن والزينة .
(٥) البان : شجر سبط القوام لين ، يشبه به القد .
(٦) عقرت (الاولى) : حبست . و (الثانية) : قطعت قوائمها بالسيف . الكوم : الابل عظيمة الاسنمة ، ويريد بها : السحاب الثقال على التشبيه . العهد : المنزل . العهاد : اول المطر . في ط ، و خ/١ و خ/٣ (كل كوم عهاد) .
(٧) النسمات العليلة : الندية الهادئة . الاصفاد : القيود .

٨ ـ ياليت شعري هل الم بساعة
تخلو من الرقباء والحساد
٩ ـ وابل من نظري اليك جوارحا
ابدا اليك بكلهن صوادي
١٠ ـ واشم من ذاك العذار بنفسجا
الندّ ليس له من الانداد
١١ ـ واضم من ريحانه وشقيقه
نزه النفوس ومتعة الاجساد
١٢ ـ وارى بوجنته سطور ملاحة
بدم القلوب تخط لا بمداد
١٣ ـ ولقد نشطت ليوم دجن ادكن
خاط الغمام له مسوح حداد
١٤ ـ وعلى المغاني للغواني والغنا
زهو يريك مواسم الاعياد

(٩) جوارح الانسان : اعضاؤه التي يكتسب بها . صوادي : عطاش .
(١٠) العذار : الخد ، وهو من الوجه مانبتت عليه الشعر المحاذي لشحمة الاذن . البنفسج : نبات من نجوم الارض طيب الرائحة (معرب) . الند: عود يتبخر به، وقيل: العنبر . الانداد ، جمع اند (بالكسر) : المثل والنظير .
(١١) الشقيق ، واحد شقائق النعمان : نبات احمر الزهر .
(١٣) يوم دجن : كثير المطر . الادكن : المائل الى السواد . المسوح ، جمع المسح : كساء من شعر . الحداد : السواد . في ط ، و خ/٣ و خ/٦ (مساح) مكان (مسوح).

(٤٧) وقال يرثي عبدالله بيك (١)

١ ـ اعلمت ما ابدعت من احدوثة
هي عقر كل جواد مجد أجود

(أ) وردت هذه القصيدة في خ/١ و خ/٣ و خ/٥ و ح/٧ بدون عنوان . وفي خ/٢ و خ/٤ و خ/٦ (قال يرثي عبد الله بيك) . وفي ط (قال يعزي اولاد المرحوم عبد الله بيك الشاهري الحميري) . وقد ورد اسم (عبدالله) في البيت الخامس من القصيدة ، غير ان هذا الاسم يشترك فيه اثنان من ممدوحي الشاعر ، هما عبد الله الشاوي الشاهري ، وعبد الله الفخري ، ولورود اسم (أسعد) في البيتين السادس والتاسع ـ ولو على سبيل الوصف ـ نشأ لنا احتمال انه يعني أسعد الفخري وان المرثي والده عبدالله . ولكن الجدير بالملاحظة ان مضمون البيت الثامن يوحي بان المتوفى دفن في مدينة الرسول (ص) ، ولان الفخري والشاوي توفيا في العراق برز لنا احتمال ثان هو ان المرثي شخص اخر غير من ذكرنا ، توفي وقبر في المدينة المنورة .
(١) يبدو ان الشاعر يخاطب الدهر، او الزمان في هذا البيت، ولابد ان اكثر من بيت سقط من اول القصيدة .

٢ ـ وواحشتاه لظاعنين ترحلوا
بالطيبات وخلفوا اليوم الردى
٣ ـ ان كان يبلغهم سلامي فاقرؤا
عني السلام اهيل ذاك المعهد
٤ ـ فهناك من ريح السماح لواقح
تزجي سحائب مورقات الجلمد
٥ ـ يا آل عبدالله ان خطوبكم
سلبت من الايام كل تجلد
٦ ـ ان غيبت شمس السعود فانما
في البدر للثقلين اسعد مشهد
٧ ـ واذا عشا نظر المكارم بعده
كنتم لتلك العين عين الاثمد
٨ ـ بشراكم بنزول فادحة ابت
لابيكم الا جوار محمد
٩ ـ انّى اعزيكم بها لا والعلى
من ذا يعزّى بالنصيب الاسعد
١٠ ـ لكم معاني المكرمات جميعها
والناس قائمة بمعنى مفرد
١١ ـ لو تهتدي الدنيا بغير هداكم
لم تحظ ناشدة السماح بمرشد

(٢) في الاصول عدا خ/٥ و خ/٦ (واوحشتا للظاعنين) .
(٤) اللواقح : الرياح . تزجي : تسوق . الجلمد : الصخر.
(٥) لاوجود لهذا البيت في خ/١ و خ/٢ .
(٧) عشا : ساء بصره . الاثمد : حجر يكتحل به .
(٨) الفادحة : النازلة المبهظة .
(١١) الناشدة : الذين ينشدون المعروف ، والواحد : ناشد والتاء للتانيث على تاويل الجماعة . السماح : الجود ، والمساهلة في الاشياء .

(٤٨) ـ وقال متغزلا (١)

١ ـ واغنّ يفقدني ربيع شبيبتي
فاعيدها منه بشم ورود
٢ ـ اما اللحاظ فلا تسل عن فتكها
بيض الظبى دون الجفون السود
٣ ـ واذا (أهالتك) الرماح بفتكها
هانت عليك من الدمى بقدود

(أ) انفردت ط ، و خ/١ و خ/٣ بايراد هذه القصيدة .
(٢) يقال (هاله الامر) ولم أجد (اهاله) .

٤ ـ ريم الكناس لانت اعجب آية
تسبي الضراغم بالتفانة جيد
٥ ـ هل حيلة تهدي اليك فاهتدي
ولو ان مسلكها شفار حديد
٦ ـ او ساعة تطوي البعاد ونلتقي
فافوز منك ولو بنيل وعيد
٧ ـ اهل العقيق من الخدود فدتكم
اهل الغضا من اضلع وكبود
٨ ـ لا تكثروا منا عليّ بوصلكم
فلحاظكم لم تخل من تهديد
٩ ـ ذهبت بنا تلك العيون الى اسىً
مزج الوصال لنا بكاس صدود
١٠ ـ ان كلفتني السقم سود محاجر
فلقد شفتني منه بيض خدود

(٥) العقيق : اسم لعدة مواضع ، وخرز أحمر ، واراد به حمرة الخدود . الغضا : شجر عظيم من الاثل حسن النار ، ويبقى جمره زمنا طويلا ، واهل الغضا : اهل نجد ، ويريد بهم الضلوع والاكباد المكتوبة بنار الوجد .

(٤٩) وقال في الغزل ايضاً (١)

١ ـ الى الحب ارشدني اذا كنت مرشدي
فما انا الا للغرام بمهتد
٢ ـ ولا ترج سلواني فقد بعت لذتي
على يد من اهوى بهمٍ منكد
٣ ـ فاصبحت بين الشمس من خد غادة
قتيلا وبين البدر من خد اغيد
٤ ـ وما انس لا انسى التي كم تعطفت
علي بتقبيل ورشف مبرد
٥ ـ وضنت بوعد لا تطيق نجازه
وكم متلف في الدهر انجاز موعد
٦ ـ اقول لها ياضرة الشمس هل الى
اجل مرادي من سبيل فاهتدي

(١) انفردت ط ، و خ/١ و خ/٢ بايراد هذه القصيدة ، واقتصرت سائر الاصول الاخرى على ايراد البيتين (٢٧و٢٨) .
(٥) ضنت : بخلت . النجاز (كسحاب) : اسم من الانجاز.

٧ ـ مننت برشف ربما بل غلة
وصنت الذي امسى نهاية مقصدي
٨ ـ حبيبة قلبي آه من لوعة النوى
وويلاه من بينٍ على الصب معتد
٩ ـ فلا تنكري مني دما سال في الهوى
بحيث متى استشهدت خدك يشهد
١٠ ـ خليلي ان اضمرتما لي مودة
فهذا محل الوامق المتودد
١١ ـ اتتني من الدنيا غوازي حوادث
ذوات يد تطوي النفوس ولاتد
١٢ ـ كأني موقوف على الوجد والاسى
تروح عليّ النائبات وتغتدي
١٣ ـ خليلي ان ساعفتماني هنيئة
بيومي هذا حزتما الاجر في غد
١٤ ـ خذالي من الحاظ ريم بذي النقا
اماناً فقد صالت بكل مهند
١٥ خليلي ما نفع الخليل لخله
اذا لم يعنه في الخطوب ويسعد
١٦ ـ بنفسي التي في ثغرها البرق والندى
وفي خدها النوار والكلأ الندي
١٧ ـ اما ورضاب الثغر تطفي ببرده
حشاشة وجد في الحشا متوقد
١٨ ـ وطرف كطرف الريم لا والتفاتة
تردي المها ثوب الحياء فترتدي
١٩ ـ ودهر تقضى بين حان وحانة
وجيداء تسبي الناظرين واجيد

(٨) النوى : الفراق . البين : البعد .
(١٠) الوامق : المحب .
(١١) الغوازي ، جمع الغازية : الجماعة التي تسير الى قتال الاعداء في عقر دارهم . اليد : القوة والسلطان . تطوي النفوس : تميتها . تدي ، من الندية وهي مال يعطى بدل النفس الى ولي القتيل .
(١٤) ذو النقا : موضع فيه كثبان رمل . في ط ، و خ/٢ (اماني) وفي خ/١ (انى) مكان (اماناً) .
(١٦) يريد بالبرق والندي : ماء الاسنان وبريقها . النوار : الزهر .
(١٩) (حان) كذا ورد في الاصول ، ولعله يريد (الحاني) والحاني : بائع الخمر ، نسبة الى الحانة وهي الموضع الذي تباع فيه الخمر .

٢٠ ـ وكأس مدام لو تطعم ريقها
فم الدهر يوما مال ميل المعربد

٢١ ـ وطول قلىً يرضي الخليط واهله
ويمسي به اهل الهوى في تنكد

٢٢ ـ وطيب وصال لو يباع ويشترى
بذلت به روحي وما ملكت يدي

٢٣ ـ وكافور خدٍ فوقه خال عنبر
كابيض ما في العين زين بأسود

٢٤ ـ لانت منى قلبي فلا تتباعدي
صليني بقرب يا اميمة او عدي

٢٥ ـ ومنجدة في الركب لاشد رحلها
لبين ولا سارت بها ساق اوخد

٢٦ ـ وقفنا نجدُ الحزن من بعد هزله
وللحب عهد ليس بالمتجدد

٢٧ ـ ولما التقينا والمطايا مثارة
وللحب نهب في قلوب واكبد

٢٨ ـ جرى العتب حتى ظلت العيس تلتوي
بأعناقها والخيل (تكدم) باليد

٢٩ ـ عشية ناوحت الحمام على الهوى
واغريت بالتعديد كل معدد

٣٠ ـ عشية طال اللثم حتى رايتها
وقد عوضت عن درها بالزبرجد

٣١ ـ عشية اطلقنا البكاء على النوى
وكل باصفاد الهوى كالمقيد

٣٢ ـ فديتك لا خل على البين مسعدي
وها ضاع مني قبل بين تجلدي

٣٣ ـ دعيني عما لم اعوده من قلىً
شديد على الانسان ما لم يعود

---

(٢٠) طعم الشيء : ذاقه . المعربد : السكران الذي يؤذي نديمه في سكره .

(٢١) القلى : الهجر . الخليط : الصاحب، والجار والزوجة، وابن العم .

(٢٥) المنجدة : الخارجة الى نجد . الركب : وكبان الابل . الرحل : مركب للبعير. البين: الفراق. الاوخد : يريد الواسع الخطو من الجمال .

(٢٦) نجده : نجعله جديدا . الهزل : الضعف .

(٢٧) المطايا : الابل . مثارة : منبعثة من مباركها . في الاصول عدا خ/٢ و خ/٤ و خ/٥ (اعتنقنا) مكان (التقينا) . في ط ، و خ/٢ و خ/٣ (في القلوب) مكان (في قلوب) .

(٢٨) (تكدم) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف ، فالكدم : العض ولامعنى له هنا ، والصواب (تلدم) ، واللدم : اللطم ، والضرب ، ومن المعلوم المشاهد انه اذا طال وقوف الابل لوت اعناقها ، واذا طال وقوف الخيل لدمت الارض بأيديها .

(٢٩) ناوحت الحمام : قابلته كما يقابل النساء بعضهن بعضا في النياحة . التعديد : عد مناقب الميت ، ومحاسن صفاته .

(٣٠) الدر : اللآلىء العظام ،ويريد به مبسمها .الزبرجد: جوهر معروف يشبه الزمرد ، أو هو الزمرد ، ويريد به: الوشم .

---

(٥٠) وقال يمدح احمد بيك (١)

١ ـ الاحمد انت اوفى الناس عهدا
ومجدا بعد والدك المجيد

٢ ـ عهدت لنا بأن تجدي مرارا
وطبع الحر انهى للعهود

٣ ـ فزودنا بمطلبنُا وزدنا
فليس على عطائك من مزيد

٤ ـ وكم جيش يؤمك مستفيدا
سينعم منك بالكرم المفيد

٥ ـ وانا كالرياض لها احتياج
لماء السحب من كرم وجود

٦ ـ وان تسمح فانك ذو سماح
تسهل شدة اليوم الشديد

٧ ـ واين البخل عنك فررت منه
فرار الحسن من صور القرود

٨ ـ ومن لعبت بأنملة الغوادي
فليس يخاف اخلاف الوعود

---

(١) لاوجود لهذه القطعة في ط ، و خ/٦ . في خ/٢ (وقال يمدح احمد بيك) ، واغفلت سائر الاصول الاخرى اسم الممدوح ، وفي حاشية للدكتور صديق الجليلي على مخطوطته (خ/٧) انها في مدح احمد بيك الشاوي .

(٥١) وقال (١)

١ ـ كفي رويدك (واقصري) ياهذي
هيهات ليس الفيلسوف (بهاد)

(١) ورد هذا البيت في خ/٢ و خ/٣ و خ/٤ ملحقا بالمقطوعة (٢٨) خطأ ، ولانه يختلف عنها وزنا وقافية ومضمونا اقتطعته منها وابته هنا . وقد خلت منه سائر الاصول الاخرى .

(١) (واقصري) كذا ورد ، والصواب بحذف الواو . احتمل ان قافية البيت (بزهاد) من الهذبان

---

(٥٢) وقال مادحا (١)

١ ـ هلاّ مررت على قباب سعاد
فرأيت كيف تفتت الاكباد

٢ ـ لله هاتيك الكناس تكفلت
بحفاظهن مجاثم الآساد

٣ ـ قسما بها ما عن منجد برقها
الا وبل بعبرتيّ نجادي

٤ ـ يا ايها الغلمان ان مهاكم
تركت صلاحي معلما بفساد

٥ ـ واستبدلت انسي بأعظم وحشة
فالبيد فرشي والتلاع وسادي

٦ ـ ما مر بي آن وحق هواهم
الا وزاد الوجد ملء مزادي

٧ ـ فضح النسيم حديث مية اذ سرى
بالمندلي مضمخ الابراد

٨ ـ هات الرسائل يانسيم فاننا
لم نكترث بعديّ ولا بعواد

٩ ـ قالوا الرحيل غدا فويلي من غد
ماذا يريد غد بأهل ودادي

١٠ ـ قالوا فؤادك لا تدعه للدمى
هدفا فقلت لهم وأين فؤادي

(١) لعلها في مدح احمد بن سليمان الشاوي . وردت القصيدة في خ/٧ وفي مجموعة عمر زيدان وهي في المجموعة اكثر أبياتا واحسن ترتيبا وأقل تصحيفا ، غير ان صاحب المجموعة ضم اليها أبياتا تعود الى القصيدة الخامسة والثلاثين فاهملت تلك الابيات .

١١ ـ اخذوه مني يوم صاح بركبهم
ذاك النفير وجد ذاك الحادي

١٢ ـ لا كان من يبغي الورود ويرعوي
حذرا من الاصدار والايراد

١٣ ـ يادار لا بعدت قبابك من فتىً
سد البعاد عليه كل سداد

١٤ ـ (امن) الدنو وليس يدري انه
خبأت له الايام خبء بعاد

١٥ ـ فكأنه الساري الذي عرضت له
صماء شاهقة من الاطواد

١٦ ـ لا العذل يغويه فيسليه ولا
هو عاثر من وصلكم برشاد

١٧ ـ لم يدر كيف يكون آخر امره
ا الى شقاء ام الى اسعاد

١٨ ـ ان كنت تكره ان تطيب حياته
فالورد دون رضاك شوك قتاد

١٩ ـ أو كان لا يرضيك الا وجده
باع السرور (بأبخس) الانكاد

٢٠ ـ ياسيدي ما كان اكثر حسدي
واليوم صرت شماتة الحساد

٢١ ـ الله بي [فلقد] حمدت وئيدها
حتى كبا جلدي وعيل جلادي

٢٢ ـ ان لم تكن مما يروع آخذا
بيدي فحسبي احمد الامجاد

٢٣ ـ المنجد المرتاع من وقداتها
لافضل فوق فضيلة الانجاد

٢٤ ـ والتارك الاموال نهبة وافد
فكانها وقف على الوفاد

٢٥ ـ والمصلح الافساد بالقلم الذي
ليس المداد له سوى الامداد

(١٤) (امن) كذا ورد في المصدرين المذكورين ، ولعل الاصل (أمل) بفتحتين أي رجا .

(١٨) هذا البيت وما يليه الى البيت الحادي والعشرين انفردت مجموعة عمر زيدان بايرادها .

(١٩) (بأبخس) كذا ورد في المصدر المذكور ، ولعلها تصحيف (بأنحس) .

(٢١) في الاصل (فقلد) مكان (فلقد) وهو من سهو الناسخ .

(٢٣) هذا البيت وما بعده الى آخر القصيدة انفردت به مجموعة عمر زيدان ايضا .

٢٦ ـ قالت له العلياء دع [عنك] العدى
ما للكرام سوى اللئام أعاد

٢٧ ـ [حسدوه] اذ وجدوه رغم أنوفهم
مت يا جموح اسىً على المقتاد

٢٨ ـ عمت منافعه فقل في والد
جاء الانام بأنجب الاولاد

٢٩ ـ لارفده وعد ولا ايعاده
فعل وبئس المرفد المتمادي

٣٠ ـ والجود قد يرضى بمن ميعاده
صدق وأين الصادق الميعاد

٣١ ـ يا أيها الواري الزناد اليئة
بالفضل من مصباحك الوقاد

٣٢ ـ وبمطئن من حلومك راسخ
رجحت رزانته على الاطواد

٣٣ ـ وبحلبتي كرم وخوض ملاحم
ادركت شوطهما على الآماد

(٢٦) في الاصل (عند) مكان (عنك) وهو تصحيف .
(٢٧) في الاصل (حسوده) مكان (حسدوه) وهو تصحيف مخل بالوزن والمعنى .

٣٤ ـ ومن الذي اولاك من حكم الندى
طبا يقوم مائل الأجياد

٣٥ ـ يا عود احمد عد بكل جميلة
كالشمس جارية على المعتاد

٣٦ ـ بأبي الذي من زار باب رجائه
القى عصاه بباب كل مراد

---

(٥٣) وقال واعظا نفسه (١)

١ ـ اراك للدنيا عقدت الحبى
ولم تنل من وصلها ما تريد

٢ ـ وتطلب الاخرى على تركها
(لان) ما أنت الحليم الرشيد

(١) لاوجود لهذين البيتين في خ/٧ .
(٢) كذا ورد عجز البيت في الاصول ، ولعل الصواب (والله ما انت الحليم الرشيد) .